بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
London-Friday, 19 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2334
الجمعة ٢٩ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٤

PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pa • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRS • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 15 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pa • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
ثمن العدد

ترحيب عربي شامل بنداء السعودية لوقف الاعتداءات ببيروت والجنوب

الرياض - بيروت - عواصم العالم العربي - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

قوبل نداء الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية لوقف الاعتداءات الغاشمة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى ابناء الشعب اللبناني في جنوب لبنان وبيروت الغربية بترحيب بالغ من جانب المسؤولين اللبنانيين وقادة المقاومة الفلسطينية. كما قوبل بارتياح بالغ في العواصم العربية نظرا لاهميته وتاكيده على وحدة لبنان ودعوته لمواجهة العدو الغاشم صفا واحدا.

وكان قد صدر عن الديوان الملكي السعودي البيان التالي:

لقد تلقى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز على مدى الساعات الأخيرة من مساء اليوم (امس الأول) العديد من المكالمات الهاتفية والنداءات الصادرة من بعض القيادات الفلسطينية واللبنانية التي تناشد جلالته ببذل المساعي والجهود العاجلة لوقف الاعتداءات الغاشمة والمتواصلة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى ابناء الشعب اللبناني بمنطقة الجنوب وللحد من التجاوزات التي تقوم بها بعض العناصر المسلحة على المواطنين في بيروت الغربية.

لذا فان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وهو يتابع انباء هذه المآسي الدامية بألم عميق وانطلاقا من شعور جلالته بمسؤولياته العربية والاسلامية، ليناشد السلطة الشرعية اللبنانية والقيادات الفاعلة على مختلف الأصعدة والمستويات بالعمل الفوري على بذل الجهود لايقاف هذه الهجمات والحد من الممارسات العدوانية التي تجري الان في بيروت حفاظا على ارواح واعراض وممتلكات المواطنين اللبنانيين الأبرياء.

كما يهيب جلالته بجميع العناصر اللبنانية المتصارعة ان ينبذوا الخلاف فيما بينهم ويواجهوا العدو الغاشم صفا واحدا دفاعا عن اوطانهم واعراضهم وامتهم وحفاظا على وحدة ارضهم وشعبهم حتى يكتب لهم النصر وما النصر الا من عند الله.

كرامي في دمشق

والى دمشق وصل بعد ظهر امس رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني المستقيل ورئيس حكومة تصريف الأمور وسط انباء عن ضغوط سورية لاقناعه بالعدول عن استقالته، فيما ذكر راديو بيروت الحكومي ان كرامي سيبحث مع المسؤولين السوريين الموقف على الساحة اللبنانية والآثار المتوقعة لاستقالته التي تقدم بها احتجاجا على جولة القتال الاخيرة التي تغلبت فيها الميليشيات الدرزية والشيعية على مليشيات «المرابطون».

وكان كرامي قد حضر قبل مغادرته بيروت اجتماعا عقده الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية والسيد سليم الحص، رئيس الوزراء السابق وعضو الحكومة الحالية المستقيلة، وكل من تقي الدين الصلح ورشيد الصلح.

وصدر عن الاجتماع بيان دعا الى وحدة الصف الاسلامي وتجاوز ما حدث من اجل تفويت الفرصة على المؤامرة الاسرائيلية، والوقوف وراء مسيرة السلام.

واكد الشيخ حسن قوله «اننا كنا وسنبقى في حزمة ووحدة متراصة رغم كل ما يعتري هذه الوحدة.

وقال رئيس الحكومة المستقيل: «اننا ضد الطائفية وضد المذهبية ونحن مع وحدة المسلمين ومع وحدة اللبنانيين دحرا للمؤامرة التي تنادي بالتفرقة والتقسيم والكانتونات وفرز هذا الشعب واقامة المناطق العازلة».

تجدد القتال

وتزامنت هذه التطورات مع تجدد قتال الشوارع امس بعد ساعات هدوء نسبي خلال الليل. وذكرت مصادر أن القتال دار بين مليشيات «امل» وبقايا مليشيات «المرابطون».

وذكرت مصادر البوليس اللبناني ان عناصر مجهولة الهوية اشعلت النار في المبنى الذي يضم مسجدا ومحطة راديو «صوت لبنان العربي» التابع لـ «المرابطون». (تفاصيل اخرى ص ٣)

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو للتصدي لمخططات الارهاب الصهيوني

جدة - «الشرق الاوسط»:

اصدر السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بيانا امس دعا فيه قادة الأمة الاسلامية الى التصدي للمخططات الارهابية الصهيونية التي تستهدف الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء.

وقال البيان ان المنظمة تتابع بقلق شديد الأحداث الخطيرة التي تعيشها المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا بالجنوب اللبناني بسبب تصعيد الهجمات الوحشية التي تشنها على هذه المخيمات عناصر مسلحة تدعمها القوات الاسرائيلية وقد اخذت هذه الأحداث خلال الساعات الأخيرة منعرجا مأساويا بات يهدد بتدمير هذه المخيمات تدميرا كاملا وخاصة منها مخيمي عين الحلوة والمية ومية اللذين تعرضا في وقت سابق من الشهر الحالي الى هجمات من جانب هذه القوات نفسها.

واضاف ان هذا التصعيد يؤكد مرة اخرى النوايا الصهيونية التي تهدف الى تهجير سكان هذه المخيمات وتفريغها من الفلسطينيين وحزب المواطنين المسلمين اللبنانيين لتحقيق مخططها الطائفي الذي تسعى اليه عن طريق اشعال نار الفتنة الطائفية ومساندة العناصر العميلة لقوات الاحتلال بشتى انواع الدعم العسكري والمادي.

وقال انه في الوقت الذي تقوم فيه تلك العناصر باجتياح المخيمات في منطقة صيدا فان القوات الاسرائيلية تقوم الان بأبشع عمليات القمع والارهاب والمجازر الوحشية ضد المخيمات الفلسطينية الموجودة في منطقة صور وذلك استكمالا للمخطط الصهيوني في الجنوب اللبناني.

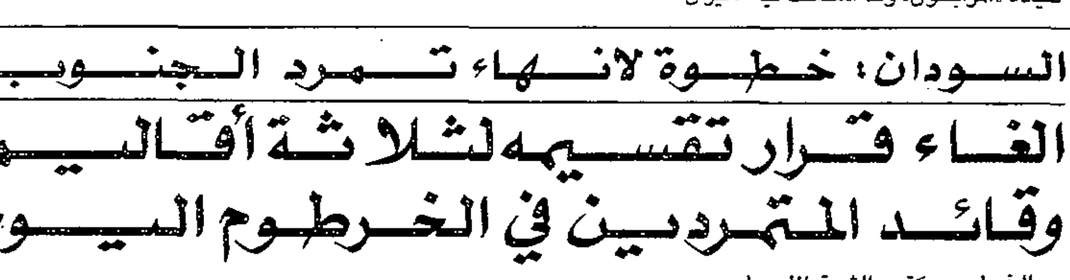
واضاف انه في خط مواز تتعرض الان المخيمات الفلسطينية في بيروت لمحنة جديدة من خلال الحصار المفروض عليها حيث تشير كل الدلائل الى انها ستكون المرحلة الثانية من المخطط الصهيوني ضد الفلسطينيين وضد لبنان.

واهابت منظمة المؤتمر الاسلامي في بيانها بقادة الأمة الاسلامية الى التصدي للمخططات الارهابية الصهيونية التي تستهدف الفلسطيني واللبناني على حد سواء.

وقالت انها تحيي القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية والفلسطينية التي تقف بكل شجاعة وبطولة في وجه الهجمات البربرية الصهيونية على ارضها ومخيماتها وتدعو في الوقت نفسه جميع افراد الشعب اللبناني الى جمع الكلمة ونبذ الطائفية والتفطن لمخططات المحتل الاسرائيلي والعمل صفا واحدا على افشالها.




خلال لحظات توقفت فيها امس المعارك الضارية التي شهدتها شوارع بيروت الغربية خرج الاطفال يبحث بعض منهم عن اباء واشقاء خرجوا ولم يعودوا ويبحث البعض الاخر عما يكون قد بقي له بين اطلال منزله وفي الصورة العليا المسجد الملاصق لقيادة «المرابطون» وقد اشتعلت فيه النيران



السودان: خطوة لانهاء تمرد الجنوب
الغاء قرار تقسيمه لثلاثة أقاليم وقائد المتمردين في الخرطوم اليوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

خطت القيادة السودانية الجديدة امس، خطوة في اتجاه حل مشكلة الجنوب كتعبير عن «بادرة حسن النوايا» من القيادة نحو المتمردين الجنوبيين بزعامة العقيد جون قرنق. فقد اصدر الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب مرسوما الغى بموجبه اجراء سابقا كان قد اتخذه الرئيس السابق جعفر نميري عام ١٩٨٣ بتقسيم جنوب السودان الى ثلاثة اقاليم.

وادى هذا الاجراء الى اشتعال الحرب بين قوات الجيش النظامي، والمتمردين الذين يقدر عددهم بحوالي ١٥ الفا. وكان الفريق اول سوار الذهب، قد وعد بانهاء التمرد في الجنوب، معربا عن امله في مقابلة العقيد قرنق، الذي انشق عن الجيش السوداني عام ١٩٨٣ لقيادة حركة التمرد.

وفور صدور مرسوم الفريق اول سوار الذهب بالغاء تقسيم الجنوب، أعلن مصدر عسكري سوداني ان العقيد جون قرنق زعيم المتمردين في الجنوب سيصل الى الخرطوم اليوم لاجراء مباحثات سلام مع القيادة السودانية الجديدة.

وقد اعتبر الجنوبيون، صدور قرار نميري بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم «انتهاكاً لاتفاقات أديس ابابا المبرمة عام ١٩٧٢ التي وضعت حدا للحرب الاهلية الأولى في السودان».

وتجمع عشرات من الصحفيين السودانيين صباح امس امام دار صحيفة «الايام» في الخرطوم واتجهوا بعد ذلك في موكب الى دار صحيفة «الصحافة» مرددين شعارات تطالب بالتطهير في اروقة العمل الصحافي وتطالب بابعاد القيادات الحالية التي تدير العمل الصحفي وطالبوا بصفة خاصة باقصاء رئيس تحرير جريدة «الصحافة» اليومية فضل الله محمد.

وكانت نقابة الصحفيين السودانيين قد اصدرت بيانا امس الاول حول استراتيجية العمل الصحفي في الفترة الانتقالية، جاء فيه: ان تنفيذ مناخ الحرية هو المقدمة الضرورية لتحقيق التحول نحو الديموقراطية.

وطالب البيان بتطهير دور الصحف ووكالة الانباء السودانية من القيادات والعناصر التي وصفها البيان بانها خانت الوطن والشعب وشرف المهنة، وطالب كذلك باعادة المفصولين من الصحفيين الى الخدمة باسرع ما يمكن.

ومن جهة ثانية طرح الصادق المهدي في اول خطاب علني له منذ الاطاحة بنظام الحكم السابق وخلال احتفال جماهيري في ام درمان مساء امس عددا من النقاط اعتبرها اساسا يتم بموجبه محاسبة المفسدين في النظام السابق وهي: خرق الدستور عام ١٩٦٩، وقتل الأسرى في الحبس دون محاكمة عام ١٩٧٠، وتعذيب المحبوسين السياسيين طوال عهد نميري، وتبديد اموال الشعب وتحويل القروض والمعونات الاجنبية لاغراض شخصية، والخيانة العظمى مثل تهجير الفلاشا والتلاعب بالدين واعطاء البيعة الدينية لشخص فقد الاهلية لها ودون الشورى اللازمة.

وقال ان التجربة التي حدثت في السودان وسميت اسلامية تجربة بعيدة كل البعد عن الترتيب الذي جاء في سيرة المصطفى واقتدى به الامام المهدي.

وقال ان هذه التجربة كانت مرتكزة على (التتمة على الصفحة ٢)

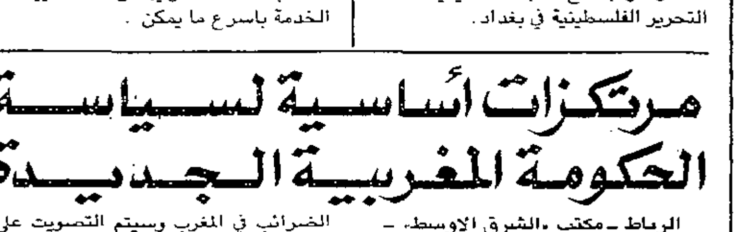
وزير الخارجية المصري: نتحرك لمساعدة السودان اقتصاديا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان مصر تبذل جهودا مكثفة حاليا باجراء اتصالات عربية ودولية لحث الدول الصديقة على تقديم المساعدات الاقتصادية للسودان وزيادة حجم معوناتها لها لمساعدة القيادة السودانية الجديدة في ايجاد حل سريع للمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها السودان والتي نجمت عن الغاء الدعم وقلة الموارد.

واضاف وزير الخارجية المصري ان الأيام القادمة ستشهد تكثيف الاتصالات بين مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتقييم التحرك الأخير بشأن حل القضية الفلسطينية وفي ضوء مباحثات ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي خلال جولته الحالية بالمنطقة.

واكد وزير الخارجية في رده على تساؤلات اعضاء لجان العلاقات الخارجية بمجلس الشورى ان الاتصالات ستشمل اطلاعنا على نتائج اللقاء الأخير بين الملك حسين وياسر عرفات الذي عقد في عمان وما توصلا اليه من قرارات بشأن التحرك المشترك واجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد.



مرتكزات أساسية لسياسة الحكومة المغربية الجديدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

يتوقع ان تقدم الحكومة المغربية الجديدة الى مجلس النواب في مطلع الاسبوع المقبل برنامجها للفترة المقبلة وهو البرنامج الذي يشتمل على مرتكزات اساسية للسياسة العامة التي تعتزم الحكومة تطبيقها خلال الاعوام المقبلة.

وستقدم الحكومة كذلك الى مجلس النواب ثلاثة مشاريع من اجل اصلاح نظام الضرائب في المغرب وسيتم التصويت على البرنامج الحكومي عقب مناقشة النواب له.

ويرجح ان يرتكز برنامج الحكومة على سياسة اقتصادية واجتماعية تعتمد على نهج ليبرالي مع الاتجاه لتقليص دور القطاع العام وتشجيع وتوسيع مبادرات القطاع الخاص واتباع سياسة تقشفية في مجالات التوظيف وانجاز المشاريع التنموية الجديدة ودعم المواد الغذائية وذلك بهدف اعادة التوازن للوضع المالي والاقتصادي في البلاد والسعي لخفض مديونية المغرب التي سجلت تصاعدا ملحوظا في السنوات الاخيرة.

وكان المغرب قد لجأ الى الاقتراض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لمعالجة الازمة الاقتصادية.

ويتوقع ان يواجه برنامج الحكومة المغربية معارضة قوية داخل مجلس النواب وخاصة بعد ان توسعت المعارضة بانضمام حزب الاستقلال لصفوفه الى جانب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية. ويشكل عدد نواب الاحزاب الثلاثة ما يقارب ثلث اعضاء البرلمان.

ورغم ان ثلاثة احزاب سياسية تشارك في الحكومة الائتلافية الحالية وهي الاتحاد الدستوري (٥ وزراء)، والتجمع الوطني للاحرار (٥ وزراء)، والحزب الوطني الديمقراطي (وزيران)، الى جانب المستقلين، تقول مصادر مطلعة ان نواب حزب الحركة الشعبية الذي لم يشارك في الحكومة الجديدة سيصوتون الى جانب البرنامج الحكومي مما يشير الى ان البرنامج سيحظى في النهاية بدعم من جانب اغلبية اعضاء مجلس النواب.

استشهاد فدائي في غزة المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

استشهد احد افراد المقاومة الفلسطينية في مدينة غزة المحتلة، بعد ان شن هجوما على اثنين من جنود الاحتلال واصاب احدهما بجراح خطرة.

وقالت اذاعة العدو ان الهجوم وقع عندما دخل الجنديان الليلة قبل الماضية مطعما بالقرب من مستشفى الناصر بالمدينة فداهمهما الفدائي الفلسطيني واطلق النار عليهما مما اسفر عن جرح احدهما.

واضافت ان الجندي الثاني رد باطلاق النار على المهاجم وقتله. واشارت الى انه عثر بحوزة المهاجم على مدفع رشاش من نوع عوزي الاسرائيلي الصنع وقنبلة يدوية من النوع الذي تستخدمه قوات الاحتلال ومسدس.

واوضحت ان قوات الاحتلال بدأت على الفور تحقيقات في الحادث.

عرفات: نتوقع مجزرة ضد المخيمات بلبنان

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

اعلن الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات انه اجرى اتصالات عاجلة مع الاخوة المسؤولين في المملكة العربية السعودية وفي الجزائر للعمل من اجل وقف نزيف الدماء في لبنان والعمل من اجل حماية المواطنين العزل في المخيمات الفلسطينية ومنع مجزرة جديدة متوقعة بين لحظة واخرى في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة تشبه الى حد كبير ما حدث في طرابلس قبل اكثر من عام.

ووجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» نداء الى الامة العربية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة بالعمل على وقف عمليات التنكيل بالفلسطينيين في صور وبالاخص في مخيمات الرشيدية والبرج الشمالي والقاسمية والمية ومية وعين الحلوة على يد بعض العناصر الحاقدة وفي مقدمتهم عصابات انطوان لحد وسمير جعجع ومن انضمت لهما من القوى الانعزالية في الجيش اللبناني.

واضاف قائلا: انها هجمة جديدة يتعرض لها الوطنيون والقوميون في لبنان ليس لها اي مبرر على الاطلاق وانني لاتساءل اين مقررات القمم العربية من كل هذا واين المقاومة الفلسطينية الان بل اين هي وحدة لبنان ترابا وشعبا.

وتساءل ابو عمار لماذا تجري هذه الاحتفالات في لبنان اليوم وفي بيروت الغربية بالذات وهل يجوز ان يحتفل اي انسان عاقل بذبح اخيه.

ارضية للتحرك المشترك

وحول نتائج اجتماعات القيادة الفلسطينية في بغداد قال السيد ياسر عرفات لست مخولا بالحديث تفصيلا في كل ما بحثناه لكنني استطيع القول اننا وضعنا ارضية لتحركنا الاردني الفلسطيني المشترك بناء على الثوابت التي اتفقنا عليها في اجتماع تونس قبل حوالي ٣ اسابيع كما استطيع ان اعلن ان لجنة منا ستتوجه الى عمان لمقابلة الملك حسين عاهل الاردن وتبادل الرأي معه حول خططنا المشتركة.

وحول ما اذيع عن عدم نجاح الملك حسين في اقناع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية بمشاركة اعضاء من منظمة التحرير في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك قال ابو عمار نحن والاردن نعرف كل شيء ويشاركنا الملك حسين وضوح الرؤية في هذا الموضوع فالملك حسين لا يتزحزح عن موقفه في كون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والولايات المتحدة تعرف ايضا هذا الموقف الذي لا يقبل اللبس والابهام.

واضاف اننا في منظمة التحرير نعتمد ثوابت ننطلق منها تنطلق من حقنا وحق الامة العربية والشعب الفلسطيني في استرجاع ارضه سواء في الجولان او في فلسطين او في جنوب لبنان او ما تبقى من ارض محتلة في سيناء.

وقال: اننا ننطلق من ارضية قرارات قمة فاس والقرارات الدولية جميعا بما فيها الامم المتحدة ومجلس الامن ولهذا اقول اننا نبحث امورنا بالتفصيل وبروح ديمقراطية وليس كل الذي يذاع وينشر عن وجود خلافات صحيحا ولكن بين الحين والاخر تسمع داخل الساحة الفلسطينية اراء ربما تكون مختلفة او متعارضة ولكن (التتمة على الصفحة ٢)

انخفاض قياسي لاسعار الدولار

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعرضت اسعار العملات امس لحالة من التقلبات الشديدة، فحقق الدولار مكاسب مبكرة مستفيدا من احصاءات مشجعة حول نمو قطاع البناء في الولايات المتحدة الذي سجل زيادة بنسبة ١٠٪ في الشهر الماضي.

ولكن مكاسب الدولار لم تستمر الا قرابة ساعتين في سوق لندن، ثم بدا الاتجاه العكسي في الظهور، واتجهت كافة العملات الى الزيادة مقابل الدولار، الذي لحقت به اكبر الخسائر خلال الشهر الحالي، وانخفض للمرة الاولى الى اقل من ٣ ماركات المانية منذ اوائل سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان المارك الالماني امس اكبر العملات المستفيدة اذ حقق زيادة قياسية بنسبة ٣,٥٪ تقريبا في يوم واحد مقابل الدولار. وتلاه الاسترليني الذي حقق زيادة تقرب من ٢٪.

اما اسعار الذهب فقد تراجعت في سوق لندن، وان كانت سوق زيوريخ شهدت اتجاها معاكسا في نهاية المعاملات، حيث ارتفعت اسعار الذهب وبلغ سعر الارنصة في سوق لندن ٣٢٦ دولارا في حين بلغ في سوق زيوريخ ٣٢٨,٥٠ دولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر!

صفقة عسكرية ضخمة يتوقع اتمامها بين دولة عربية افريقية واحدى القوتين العظميين ينتظر ان تؤثر على موازين الصراع الدولي في المنطقة كما يتوقع ان يلعب رئيس هذه الدولة بعد الصفقة دورا سياسيا هاما.

الرئيس الجزائري: تقرير المصير هو الأساس

ريجان يناشد بن جديد الإسهام في دفع عملية السلام

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جين لايتبيرن والوكالات:

اظهر الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، حرارة بالغة في استقباله للرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد وناشده المعاونة في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. ورد الرئيس الجزائري الذي يقوم باول زيارة من نوعها لواشنطن مؤكداً ان مبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو مرتكز الحل للأزمة في المنطقة.

فقد لفت انتباه المراقبين في العاصمة الأمريكية الليلة قبل الماضية ما أظهره ريجان من حفاوة اثناء استقباله للرئيس بن جديد في البيت الابيض.

ووصف ريجان أول زيارة يقوم بها رئيس جزائري لواشنطن بأنها نقطة بارزة في تطور العلاقات الجزائرية الأمريكية،

وقال في الكلمة الترحيبية التي ألقاها قبل بدء جولة المباحثات الرسمية ان إقرار السلام في الشرق الأوسط والاستقرار في شمال افريقيا وتنمية اقتصاديات الدول الافريقية ستكون في مقدمة الموضوعات التي يتناولها البحث.

وكان الرئيس بن جديد قد وصل الى البيت الأبيض في وقت سابق الليلة قبل الماضية موضحاً أنه يحمل معه ما وصفه برسالة صداقة وأمل من الشعب الجزائري الى الشعب الامريكي.

الاتفاق الاردني الفلسطيني

وذكر الرسميون الامريكيون ان الرئيس بن جديد أكد في مباحثاته مع ريجان على الاتفاق الأردني الفلسطيني الأخير حول استراتيجية التحرك المشترك لحل المشكلة الفلسطينية. لكن ريجان من جانبه أصر على الموقف الامريكي المعلن من قبل ومؤداه ان واشنطن لا تعتزم القيام بدور نشط في عملية السلام في الشرق الأوسط حتى تبدأ المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل.

وتضمنت مباحثات الرئيس الجزائري في واشنطن جملة قضايا اقتصادية أخرى، أشار اليها ريجان بقوله ان اتفاقا سيوقع بين الجانبين لتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لتطوير التبادل التجاري.

عرفات في نيودلهي:

وفد فلسطيني لاطلاع الاردنيين على نتائج اجتماعات بغداد

بغداد ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ نيودلهي ووكالات الأنباء:

وصل الى نيودلهي مساء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور اجتماع حركة عدم الانحياز اليوم، الذي سيناقش مشكلة ناميبيا.

كما وصل الى العاصمة الاردنية امس وفد فلسطيني يضم السادة محمد حسن ملحم وعبد الرزاق اليحيى عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهاني الحسن وهايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وقالت مصادر فلسطينية ان الوفد الفلسطيني سيطلع الملك حسين عاهل الاردن والمسؤولين الاردنيين على نتائج اجتماعات القيادة الفلسطينية في بغداد والتي ناقشت بشكل تفصيلي تطورات الأوضاع الفلسطينية والتحرك الاردني الفلسطيني المشترك على الساحة الدولية.

وكان السيد عرفات قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع امين سر القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان الدكتور عبد المجيد الرافعي حيث استعرضا الاوضاع على الساحة اللبنانية في ضوء التصعيد الأخير للأحداث.

من ناحية ثانية، وصل الى عمان امس السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، لمواصلة البحث مع المسؤولين الاردنيين في نشاطات اللجنة المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

تحري هلال شعبان

الرياض ـ واس: دعا مجلس القضاء الأعلى عموم المسلمين الى تحري رؤية هلال شهر شعبان ليلة السبت الثلاثين من هذا الشهر او ليلة الأحد وفيما يلي نص الاعلان الذي اصدره المجلس في هذا الصدد:

الحمد لله وحده، وبعد:

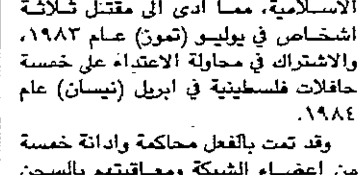
فان مجلس القضاء الأعلى بهيئته الدائمة يرغب من عموم المسلمين في هذه البلاد تحري رؤية هلال شهر شعبان ليلة السبت الموافق ١٤٠٥/٧/٢٠ هـ فان لم ير، فليلة الأحد ١٤٠٥/٨/١ هـ حسب تقويم ام القرى.

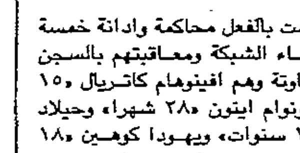
ويرجو ممن يراه ابلاغ اقرب محكمة، وتسجيل شهادته لديها، كما يرجو المجلس من الأمراء وائمة المساجد حث الناس على ترائي الهلال وتلقي الشهود وبعثهم الى اقرب بلد فيها قاض لاثبات شهادتهم، والله الموفق.

السفراء السعوديون المعتمدون بالدول الامريكية والاوروبية يزورون مدينة الجبيل

الجبيل ـ واس: قام السفراء السعوديون المعتمدون لدى الدول الامريكية والاوروبية امس بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية، اطلعوا خلالها على المنجزات الصناعية القائمة بالمدينة، كما استمعوا الى شرح مفصل بمعرض الهيئة الملكية بالجبيل عن اهم المنجزات والمشاريع الجاري تنفيذها.

وقاموا ايضا بجولة ميدانية على عدد من الاحياء السكنية والمشاريع الصناعية ومعهد تنمية القوى البشرية التابع للهيئة، وعلى عدد من المشاريع الصناعية التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».





احكام صهيونية «مخففة» بحق الشبكة الارهابية المناوئة للعرب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

اصدرت محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة امس، احكاما مخففة للغاية ضد اعضاء في الشبكة الارهابية الصهيونية المناهضة للعرب تراوحت بين ٢٥ شهرا وثلاث سنوات.

وبمقارنة الاحكام الصادرة ضد هؤلاء الارهابيين بتلك الصادرة بحق المواطنين العرب في الأرض العربية المحتلة التي اقلها السجن خمسة عشر عاما بتهمة القاء الحجارة على حافلة عسكرية صهيونية واقصاها السجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة الى جانب التعذيب الجسدي والنفسي والقمع اليومي المستمر، فان احكام المحكمة الاسرائيلية تظهر مدى تواطؤ حكومة العدو الصهيوني مع اعضاء الشبكة الارهابية التي خططت ولا يزال اعضاؤها الآخرون يخططون لاغتيال العرب وابعادهم عن ارضهم فضلا عن تآمرهم المستمر لتدمير الاماكن الاسلامية المقدسة.

وقد ادين الحاخام دان بيري بتهمة «التآمر» وحيازة ونقل اسلحة للاشتراك في خطة لنسف مسجدي عمر والاقصى في القدس المحتلة وصدر ضده حكم بالسجن خمس سنوات، واتهم يوري مير بالانتماء الى منظمة ارهابية وحيازة ونقل اسلحة بصورة غير قانونية، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عامين ونصف عام، كما ادين يوسف قدري، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة ٤٠ شهرا لحيازته اسلحة ومتفجرات.

وقد تم فصل حالة هؤلاء المتهمين الثلاثة عن قضية الـ ١٧ عضوا الاخرين في الشبكة الذين تجري حاليا محاكمتهم في القدس المحتلة وذلك على اثر اتفاق توصل اليه المحامون وممثل الادعاء.

وكانت محاكمة اعضاء الشبكة الارهابية قد بدأت يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤، ووجهت الى المتهمين تهمة الاشتراك في الاعتداءات التي وقعت ضد ثلاثة من رؤساء البلديات الفلسطينيين اصيب اثنان منهم هما بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والمرحوم كريم خلف رئيس بلدية رام الله، باصابات خطيرة في يونيو (حزيران) ١٩٨٠، والاشتراك في تدبير هجوم على مسجدي عمر والاقصى ثالث الأماكن الاسلامية المقدسة في عام ١٩٨٢، والاشتراك في اطلاق النار على كلية الخليل الاسلامية، مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص في يوليو (تموز) عام ١٩٨٣، والاشتراك في محاولة الاعتداء على خمسة حافلات فلسطينية في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤.

وقد تمت بالفعل محاكمة وادانة خمسة من اعضاء الشبكة ومعاقبتهم بالسجن مددا متفاوتة وهم افينوهام كاتريال «١٥ شهرا»، ونوام ايتون «٢٨ شهرا» وجيلاد بيلي «١٠ سنوات» ويهودا كوهين «١٨ شهرا» ويوسف تزوريا «٣ سنوات».

ويذكر ان السلطات الصهيونية، تفرج بين فترة واخرى عن هؤلاء الارهابيين

تقدير ماليزيا للخدمات التي تقدمها السعودية للحجاج

جدة ـ واس: اعرب وزير الشؤون الاسلامية والحج الماليزي داتو محمد خليل يعقوب عن تقدير بلاده للخدمات التي تقدمها السعودية لحجاج بيت الله الحرام والتي توفر سبل الأمن والراحة لهم.

واوضح في مؤتمر صحفي عقده امس في ختام زيارته للمملكة ان محادثاته التي اجراها مع المسؤولين في السعودية تناولت اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين في شؤون الحج.

وذكر ان عدد الحجاج الماليزيين هذا العام سيصل الى ٢٤ الف حاج مشيرا الى ان وزارة الشؤون الدينية الماليزية تقوم بتوعية الحجاج الماليزيين وارشادهم لكل ما يسهل اداء مناسكهم.

اطلاق معتقلين من جماعة معتقل «أنصار» السابق

القدس المحتلة ـ ا ف ب: أعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان ١٠٥ من ١٢٠٠ معتقل في معسكر «انصار» الذين نقلوا منذ اسبوعين الى اسرائيل أطلق سراحهم امس وأعيدوا الى لبنان.

وفي ١١ ابريل (نيسان) الحالي كان الجيش الاسرائيلي قد اطلق سراح مجموعة أولى تضم ثلاثين من هؤلاء المعتقلين الذين نقلوا الى اسرائيل على اثر تدمير المعسكر في ٢ الشهر الحالي.

وأضاف المتحدث ان «عمليات الافراج المذكورة تفسر قرارنا الخاص باخلاء سبيل المعتقلين فور انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان».

وذكر المتحدث ان الافراج عن المعتقلين تم بالتعاون الوثيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

العالم العربي في سطور

رئيس جمهورية افريقيا الوسطى يزور المغرب

● الرباط ـ وصل الى هنا الليلة قبل الماضية رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الجنرال اندرى كولينجبا في زيارة عمل وصداقة للمغرب يرافقه وفد من اعضاء حكومته.

● السبسي يؤدي مناسك العمرة

● مكة المكرمة ـ ادى وزير الشؤون الخارجية في تونس الباجي قائد السبسي صباح امس مناسك العمرة وكان في استقباله عند مدخل المسجد الحرام عدد من المسؤولين في العاصمة المقدسة. وكان الوزير التونسي قد وصل الى جدة يوم الأربعاء الماضي في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام.

رئيس الاركان المصري في الكرامة

● عمان ـ قام الفريق الركن ابراهيم عرابي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية والوفد المرافق الذي يزور الاردن حاليا بزيارة لمنطقة الكرامة التي شهدت معركة عنيفة عام ١٩٦٨ بين الجيش الاردني والقوات الفلسطينية من جهة وقوات العدو الاسرائيلي.

ابعاد ٧١٠ اشخاص من الامارات

● ابوظبي ـ ذكرت صحيفة «البيان» الصادرة بدبي امس ان ٧١٠ اشخاص قد تم ابعادهم في جمع انحاء دولة الامارات العربية المتحدة خلال النصف الاول من شهر ابريل الجاري.



الرئيس الشاذلي بن جديد اثناء لقائه الرئيس ريجان في البيت الابيض.

وايزمان يعود من القاهرة بمعلومات:

مبارك: الاجتماع مع بيريز مهم لنا ولاسرائيل ايضا

تل ابيب ـ ر.: قال الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة نشرت أمس في صحيفة اسرائيلية انه على استعداد لمقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في اي وقت.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن الرئيس مبارك قوله «انني اعرف ان عقد قمة مهم لبيريز، وهو كذلك ايضا بالنسبة لي، وقد ابلغته بالفعل انني مستعد لمقابلته في اي وقت».

وتزامن نشر المقابلة امس مع عودة عيزرا وايزمان الوزير بلا وزارة في اسرائيل من القاهرة حيث اجتمع مع الرئيس مبارك ومسؤولين مصريين اخرين.

وقال وايزمان في تل ابيب «ان اسرائيل ومصر تريدان تحسين العلاقات بينهما، ولكن لم يتحدد تاريخ بعد لعقد اجتماع قمة».

وقال مسؤولون مصريون في القاهرة ان الرئيس مبارك لاتزال لديه تحفظات حول عقد مثل هذا الاجتماع.

وقال وايزمان «انني احضر معي، انطباعا عن قدر هائل من حسن النوايا من جانب المصريين، ورغبة من الجانبين في تغييرات لكسر الجمود القائم».

واعرب وايزمان عن اعتقاده بان تحسنا في العلاقات المصرية الاسرائيلية سيساعد في حل المشكلة الفلسطينية.

واكد انه لا يحمل اية رسالة من الرئيس المصري الى بيريز «ولكن لدي الكثير من المعلومات سأحيط بيريز وشامير علما بها».

على صعيد آخر، ذكر امس انه تقرر تأجيل الاجتماع الذي دعت مصر الى عقده بمحافظة الاسماعيلية مع اسرائيل في نهاية الشهر الحالي، لاستكمال المباحثات الخاصة بمشكلة منطقة «طابا» المصرية.

وقالت صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة، ان اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل رفض اقتراح مصر باحالة مشكلة «طابا» الى التحكيم الدولي.

تعليمات موسم الحج لهذا العام تصدر خلال اسبوعين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

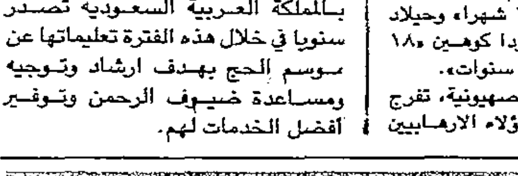
تصدر خلال اسبوعين تعليمات الحج لهذا العام والتي يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها في وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية.

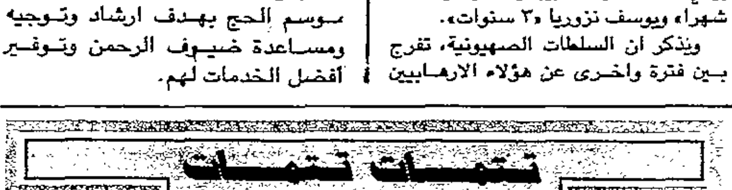
وعلمت «الشرق الأوسط» ان التعليمات الشاملة للحج لهذا العام تتضمن عدداً من التنظيمات الخاصة بهذا الموسم، والتي تهدف الى تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن.

وتركز التعليمات على تجربة المؤسسات الخاصة بالطوافة كما تشمل ايضا ما يجب على الحاج عمله اثناء تأدية الفريضة. كما تتضمن التعليمات الخاصة بنقل الحجاج والتنظيمات الخاصة بالسيارات وحجاج البر القادمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويتوقع ان توضح التعليمات أيضا بعض النصائح للحجاج من ناحية المواد الغذائية التي يحملونها اضافة الى النظام الخاص بالمنازل المعدة لاسكان ضيوف الرحمن.

ويذكر ان وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية تصدر سنويا في خلال هذه الفترة تعليماتها عن موسم الحج بهدف ارشاد وتوجيه ومساعدة ضيوف الرحمن وتوفير أفضل الخدمات لهم.





تتمات تتمات

السودان: خطوة لانهاء

القانون الجنائي الصادر في سبتمبر (ايلول) ٨٣ وقانون اصول الاحكام وقانون المعاملات المدنية وقانون الزكاة والضرائب والبيعة، واعتبار البنوك الاسلامية بديلا ائتمانيا اسلاميا.

واشار الى ان النهج الاسلامي الصحيح هو الذي يقيم نظاما سياسيا شوريا يحكم بدستور ينص فيه على ان مصدر التشريع هو الكتاب والسنة.

وقال ان تجربة مايو تعتبر تشويها واستغلالا للاسلام مناديا بانقاذ سمعة الاسلام من اثارها وفتح المجال لتجربة اسلامية رائدة.

وكان السيد المهدي قد سجن من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ الى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ بأمر من الرئيس السابق.

وقد نظم الاجتماع في الفناء الرئيسي لضريح «المهدي» احتفالا بذكرى الاسراء والمعراج.

وذكر السيد المهدي بشكل عام ان الشريعة الاسلامية لا يمكن تطبيقها إلا عندما ينجح المجتمع أولا في تحقيق المساواة والعدل، وانتقد قانون العقوبات المستوحى من الشريعة الاسلامية، والذي اصدره الرئيس السابق في سبتمبر ١٩٨٣، وقال انه استخدم «لحرمان السودانيين من حقوقهم فكان يطبق عقوبة قطع اليد على من يسرق مائة جنيه سوداني، وليس على من يسرق مليون جنيه سوداني».

وتحدث السيد المهدي عن «مبايعة» السودانيين لنميري فقال انها باطلة لانها فرضت عليهم ولم تسبقها مجالس شورى».

على صعيد آخر، طالب السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة السوداني بتطبيق قانون «القصاص» ضد شخصيات نظام الحكم السابق باستثناء العسكريين الذين أطاحوا بالمشير جعفر نميري.

عرفات

عندما يصدر القرار يلتزم به الجميع سواء من وافق عليه او من لم يوافق واعود لاقول ان اجتماعات بغداد كانت ناجحة للغاية وخرجنا منها بقرارات على جانب كبير من الاهمية والمسؤولية.

وحول محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين والسيد طارق عزيز وزير خارجية العراق والقيادة العراقية قال عرفات لقد وضعت الرئيس العراقي في صورة المساعي التي نقوم بها لانهاء الحرب العراقية الايرانية سواء على المستوى الاسلامي او ضمن حركة عدم الانحياز وانني لاقول باعتزاز وكشاهد شاركت باسم المنظمة في مساعي السلام هذه ان الرئيس صدام حسين والقيادة العراقية هي التي قبلت كل مبادرات الخير والسلام ولا بد من تثمين هذا الموقف تثمينا عاليا.

مساعي انهاء الحرب

واضاف ابو عمار قائلا انا ذاهب الى الهند الان لحضور اجتماعات لجنة الثمانية المنبثقة عن حركة عدم الانحياز الخاصة بناميبيا وبلا شك فان احدى ابرز النقاط على جدول المحادثات بيني وبين راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ستكون مسألة الحرب العراقية الايرانية وكما هو معروف فان غاندي يرأس حركة عدم الانحياز ومن مهماته السعي لانهاء هذا النزيف بين البلدين الجارين.

وحول تقييمه للانقلاب العسكري في السودان وقيادة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب للانقلاب قال ياسر عرفات نحن مع اي تغيير طالما ان هذا التغيير ينطلق من الارادة الشعبية وقد ارسلت مبعوثا للرئيس عبد الرحمن سوار الذهب حاملا رسالة مني وتلقيت منه رسالة ايضا واننا نتمنى للسودان الذي يعتبر النافذة العربية الكبرى للعمق الافريقي كل التقدم وكل النجاح واملنا ان يتغلب على كل الصعاب كبلد عربي شقيق له مكانة خاصة في قلوبنا.

وقد توجه ياسر عرفات بعد اجراء الحديث ظهر امس الى نيودلهي لحضور المؤتمر يرافقه عدد من اعضاء المنظمة وكان في وداعه السيد طارق عزيز.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بعد لقاء مورفي بالوفد الفلسطيني

واشنطن: لم يحضر الاجتماع أي مسؤول من منظمة التحرير

القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

واصل المبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي محادثاته امس مع المسؤولين المصريين، حيث اجتمع مع السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب كلا على انفراد.

وصرح المبعوث الامريكي عقب لقائه مع الدكتور عبد المجيد بأنه أجرى مناقشة صريحة مع الوزير المصري، تناولت عدة موضوعات «لم يفصح عنها».

وكان مورفي قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع الرئيس المصري حسني مبارك على مدار ساعتين ولم تعلن أية تفاصيل عما دار في الاجتماع.

واشنطن والبيان الفلسطيني

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية ليلة أمس ان الاجتماع الذي عقده مورفي مع ٣٨ شخصية فلسطينية من الأراضي المحتلة في القنصلية الأمريكية بالقدس المحتلة يوم الثلاثاء الماضي لم يحضره اي مسؤول من منظمة التحرير الفلسطينية أو اي من شخصياتها.

ورفض بيرنارد كالب المتحدث باسم الوزارة التعليق بشكل مباشر على البيان الذي وقعه ٢٢ من الذين حضروا الاجتماع والذي اعلنوا فيه التزامهم بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ودعوا الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لكن الناطق اكد ان «سياستنا بالنسبة للاجتماع مع منظمة التحرير حازمة ونحن ملتزمون بها بشدة». وقال انه لم يتم دعوة اي من مسؤولي او قيادات منظمة التحرير للاجتماع.

العملية مستمرة

على الصعيد ذاته اكدت جويس ستار الخبيرة الأمريكية بشؤون الشرق الأوسط ومديرة برنامج الشرق الأدنى في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في مقابلة مع «الشرق الأوسط» ان لقاء مورفي بوفد فلسطيني من الأرض المحتلة وقبوله لبيان خطي منهم يدعم منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو حدث مهم لا يمكن ان يعزى «للصدفة وحدها».

وعبرت عن اعتقادها بأن اجتماع مورفي مع الفلسطينيين يمثل تقدما بالنسبة للتحرك الأمريكي الأخير للعب دور أنشط في جهود السلام.

وقد رفض المسؤولون في وزارة الخارجية التعليق على الاجتماع بحجة ان «العملية مستمرة» وان هناك «اشياء اكثر بكثير ستتمخض عنها الزيارة».

وأضافت ستار ان ادارة الرئيس الأمريكي ريجان كانت تعرف مسبقا نية مورفي بالاجتماع الى الفلسطينيين، وانه كان يتوقع منهم بيان تأييد لمنظمة التحرير عندما بدأ جولته.

وقالت انها لا تستطيع القول اذا كان الاجتماع سيؤدي الى سلام آخر الامر، إلا ان هناك الآن عدة مشاركين في العملية ربما كان السيد ياسر عرفات واحداً منهم.

ومن جهة أخرى، أكد حسن عبد الرحمن مدير مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة مورفي للمنطقة تظل اهميتها قليلة طالما ان الولايات المتحدة ترفض التفاوض مع منظمة التحرير أو الاعتراف بها.

المفاوضات المباشرة

من جهة ثانية، نقلت وكالة الانباء الكويتية من عمان، ان مورفي اكد رفضه لاجراء أية محادثات يشارك فيها اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، وقالت الوكالة في معلومات استقتها من فلسطين المحتلة، ان مورفي ابلغ المسؤولين الاسرائيليين بأنه نصح المسؤولين الأردنيين بأنه «لا فائدة ترجى من ارسال وفد أردني ـ فلسطيني مشترك الى الولايات المتحدة»، وقال مورفي مستطردا في المجاملة مع المواقف الاسرائيلية المتطرفة «ان المبادرة الوحيدة ـ على حد زعمه ـ التي يمكن ان تحرك الجمود وتدفع بعجلة السلام الى الامام هي ان تعلن الدول العربية عن استعدادها للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل».

وقال «ان موقفه متطابق تماما مع موقف المسؤولين الاسرائيليين حول العديد من النقاط المهمة».

واكد التقرير ان مورفي حمل بشدة «في أول لقاء له مع وزير خارجية اسرائيل اسحاق شامير» على اعضاء الكونجرس الأمريكي الذين اجتمعوا مع السيد ياسر عرفات في عمان، وقال «ان مثل هذا العمل الذي قاموا به من شأنه ان يسيء الى العلاقات الطيبة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

وكانت من أبرز النقاط التي تضمنتها المذكرة: ان ابناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة هم جزء من الشعب الفلسطيني بأسره، وان اي تسوية للمشكلة الفلسطينية، يجب ان تتناول المشكلة برمتها، وليس فقط الأراضي المحتلة.

● ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة سياسية وطنية، تتمثل في اصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وحقه ايضا في اختيار من يمثله دون اكراه أو وصاية من أحد.

● لقد أكد شعبنا في اكثر من مناسبة داخل الأرض المحتلة وخارجها، انه اختار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له، وهو يرى في هذا الاختيار ممارسة لحق من حقوقه الأساسية.

● ان التعامل والحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية هو وحده الذي يضع العربة على الطريق الصحيح ويفتح الطريق أمام امكانية تحقيق السلام.

● اننا نؤيد تأييدا مطلقا منظمة التحرير الفلسطينية ونطالب بالتعامل معها في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

عربية

الجيل المهزوم!

لا يعرف الى اين يذهب!

كل المواضع ترفضه. لا يستطيع كشاب عربي ان يستقيل من عروبته.

لا يستطيع ان يصدق ما يقراه او يتفاعل مع ما يسمعه.

يحب بلده لكنه يعيش في اوروبا.

في بلده ممنوع من التفكير. وفي اوروبا ممنوع من ممارسة المواطنة.

«آخ! آخ أيها الوطن كم أنت بعيد بعيد بعيد.

كم من الليالي حلمت بك كأغنية حزينة ترفض ان يفسح كلماتها والحانها رجل غريب.

كم من الليالي حلمت ان اسافر داخل حقيبة متسللة الى الارض المقدسة، كي ألثم حجارة المسجد الاقصى، واطهر رئتي باستنشاق هواء ذلك الوطن الذي ابعدوه عني وأبعدوني عنه.

اخاف ان اموت قبل ان ارى الحلم قد تحقق. اخاف ان اموت قبل ان ارى الوطن قد عاد، والجرح قد توقف، والسفر قد توقف، والدم قد توقف.

اخاف على ضميري من ان يلوثه غبار معارك أهل الوطن الواحد.

اخاف على عقلي ان يعيش سجينا داخل زنزانة «إفعل ولا تفعل».

اخاف على نفسي من ان تفقد اعز ما تملك وهو كرامتها.

اريد شرف الموت على أرض استحقها، وارفض مهانة الحياة على ارض لا أشعر بأنني جدير بها.

ولا اعرف اين أذهب.

عماد الدين أديب

الأمير سلطان يتفقد القوات البحرية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران غدا بتفقد القوات البحرية المسلحة السعودية في «الجبيل» بالمنطقة الشرقية بالقرب من مياه الخليج العربي. وسيزور الأمير اول واكبر قاعدة بحرية سعودية وهي قاعدة الملك عبد العزيز حيث يتفقد قدرات وتجهيزات هذه القاعدة.. كما يفتتح اول مدرسة للتخصصات الفنية والبحرية بهذه القاعدة ويرعى تخريجا كبيرا لمجموعة من الضباط والأفراد البحريين السعوديين الذين تلقوا دراسات مكثفة في التخصصات الفنية ـ البحرية لتوزيعهم على مختلف قطاعات القوات البحرية السعودية.

وصرح العميد ركن بحري بدر صالح الصالح بان جولة الأمير سلطان ستعطي دفعا كبيرا لرجال البحرية بالقاعدة لاداء عملهم حيث اعتادوا منه التوجيه باستمرار المثابرة والاخلاص في العمل والتدريب لرفع قدراتهم ولمفاوتهم في مجال البحرية.

مجلس عسكري لضبط الأمن

٢١١ قتيلا وجريحا حصيلة الاشتباكات في بيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اتفق قادة الاحزاب والقوى الوطنية في بيروت الغربية على تشكيل مجلس عسكري تنبثق عنه «غرفة عمليات وقوة ضاربة» لضبط الوضع الامني ، وقد سادت العاصمة اللبنانية في الساعات الاولى من صباح امس حالة من الهدوء الحذر ترافقت مع تكثيف الاتصالات مع العاصمة السورية لمعالجة الازمة السياسية الطاحنة التي اوجدتها استقالة حكومة رشيد كرامي ، بعد معارك الميليشيات التي خلفت ٣٥ قتيلا و١٦٧ جريحا خلال يومي امس واول من امس .

وفي الجنوب لقي تسعة من افراد الميليشيات مصرعهم في اشتباكات عنيفة في منطقة صيدا الليلة قبل الماضية ، وواصلت المقاومة الوطنية اللبنانية تصعيد عملياتها الاستنزافية ضد الاحتلال الاسرائيلي فنفذت ثماني عمليات خلال فترة ٢٤ ساعة .

فقد اعلن قادة الاحزاب والقوى الوطنية عن تشكيل مجلس عسكري تنبثق عنه «غرفة عمليات وقوة ضاربة» لضبط الوضع الامني في غرب بيروت بالتنسيق مع الجيش وقوى الامن الداخلي . واشاروا الى ان امن المخيمات الفلسطينية في لبنان جزء من الامن الوطني اللبناني .

واعتبر بيان صدر عن نحو ١٦ تنظيما وحزبا متحالفا في الشطر الغربي في العاصمة ان ما جرى في بيروت خلال اليومين الماضيين «مناهض لتوجهات الشعب اللبناني وامانيه في التحرير الكامل والاصلاح الديمقراطي ومحاولة لاجهاض العمل الوطني الموحد» .

والاحزاب والتنظيمات التي اجتمعت الليلة قبل الماضية هي كالاتي : الحزب التقدمي الاشتراكي ، حركة أمل، الحزب السوري القومي الاجتماعي، منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، التنظيم الثوري الناصري، الاتحاد الاشتراكي العربي (التنظيم الناصري)، الحزب العربي الديمقراطي، قوات الثورة العربية، انصار الثورة، حركة انتفاضة ٦ شباط، الاتحاد الاشتراكي العربي (اللجان والروابط الشعبية) الحزب الشيوعي اللبناني، رابطة الشغيلة، منظمة العمل الشيوعي والتجمع اللبناني المستقل.

وطالب بيان الأحزاب بتعبئة الطاقات الوطنية سياسيا وعسكريا لاستكمال مسيرة التحرير التي تخوضها المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب المحتل واعتبار معركة الدفاع عن صيدا امتدادا عضويا لمعركة التحرير الشامل.

ونص البيان على قيام الاجهزة الوطنية الرادعة من اجل مسيرة التحرير وصونها وتشكيل قيادة عسكرية موحدة ينبثق عنها غرفة عمليات وقوة ضاربة ومكتب لمعالجة شؤون المواطنين وتلقي شكاويهم. وتعمل هذه الأجهزة بالتنسيق مع (الوحدات الوطنية في الجيش وقوى الأمن الداخلي). وستشكل قوة من ٢٠٠ عنصر من الأحزاب تتولى امن غرب بيروت، مئة منهم من الحزب التقدمي الاشتراكي ومئة عنصر من حركة امل وما تبقى من الاحزاب والقوى الناصرية والوطنية.

واشار البيان الى ضرورة المحافظة على امن المخيمات الفلسطينية على اعتبار انها تشكل جزءا من الأمن الوطني اللبناني وركز على استمرار العمل على تشكيل القيادة السياسية العليا للعمل الوطني على اساس «مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والمشروع التقسيمي المرتبط به وادواته الرجعية والفاشية».

قتال صيدا

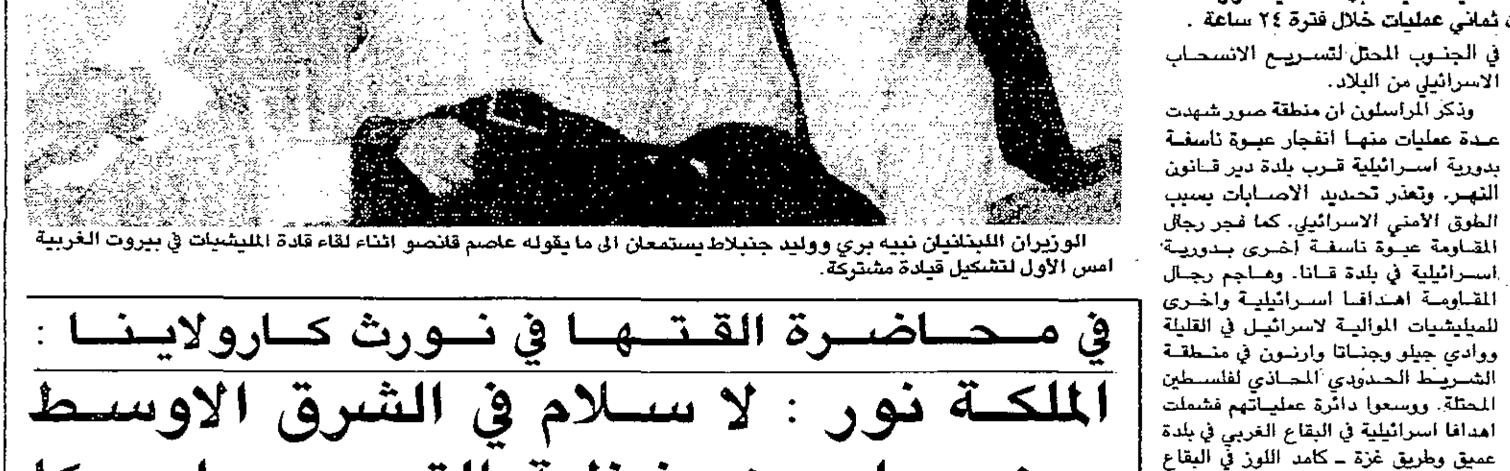
على صعيد آخر، تجددت الاشتباكات العنيفة بين مختلف الأجنحة الليلة قبل الماضية في منطقة صيدا وذكر المراسلون في المنطقة ان «القوات اللبنانية» (الميليشيا المسيحية) حاولت عند منتصف الليل عمل ثغرة على جبهة الضاحية الشرقية لصيدا حيث اشتبكت مع الجيش اللبناني النظامي.

وفي منطقة المية مية حيث تشتبك القوات اللبنانية مع المقاتلين الفلسطينيين يساندهم حلفاؤهم المسلمون استمرت المعارك عشر ساعات متتالية وقتل ثمانية من الميليشيات المسيحية ومقاتل فلسطيني على هذه الجبهة بينما اصيب اربعة فلسطينيين آخرون بجراح، طبقا لما ذكره المراسلون الذين اوضحوا ايضا ان مخيم اللاجئين الفلسطينيين «عين الحلوة» والضواحي الشرقية والجنوبية للمدينة تعرضت للقصف لمدة عدة ساعات.

في الوقت نفسه تواصل المقاومة عملياتها في الجنوب المحتل لتسريع الانسحاب الاسرائيلي من البلاد.

وذكر المراسلون ان منطقة صور شهدت عدة عمليات منها انفجار عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية قرب بلدة دير قانون النهر. وتعذر تحديد الاصابات بسبب الطوق الأمني الاسرائيلي. كما فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة اخرى بدورية اسرائيلية في بلدة قانا. وهاجم رجال المقاومة اهدافا اسرائيلية واخرى للميليشيات الموالية لاسرائيل في القليلة ووادي جيلو وجناتا وارنون في منطقة الشريط الحدودي المحاذي لفلسطين المحتلة. ووسعوا دائرة عملياتهم فشملت اهدافا اسرائيلية في البقاع الغربي في بلدة عميق وطريق غزة ـ كامد اللوز في البقاع الغربي.

● على صعيد آخر، وافق مجلس الأمن امس على تمديد فترة قوات حفظ السلام الدولية في لبنان لمدة ثلاثة اشهر اخرى.



الوزيران اللبنانيان نبيه بري ووليد جنبلاط يستمعان الى ما يقوله عاصم قانصو اثناء لقاء قادة الميليشيات في بيروت الغربية امس الأول لتشكيل قيادة مشتركة.

في محاضرة القتها في نورث كارولاينا :

الملكة نور : لا سلام في الشرق الاوسط دون حوار بين منظمة التحرير وامريكا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر :

قالت الملكة نور زوجة الملك حسين عاهل الاردن ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي عقد في شهر فبراير (شباط) الماضي يمثل فرصة تاريخية لم يسبق لها مثيل لحل قضية الشرق الاوسط .

واضافت في محاضرة القتها في جامعة ديوك في مدينة درهام بولاية نورث كارولاينا الامريكية ان اتفاق عمان بين الاردن والفلسطينيين بني على مقررات قمة فاس وعلى مبادرة الرئيس ريجان السلمية لعام ١٩٨٢ ، اللتين تستندان الى مبدأ مقايضة الارض بالسلام ، وقالت ان اتفاق عمان يمثل اعتراف الدول العربية بان وجود اسرائيل اصبح امرا واقعا في منطقة الشرق الاوسط .

واستطردت الملكة نور في محاضرتها قائلة : «ونحن نقول للذين يطالبون العرب بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ان اتفاق عمان يقدم ضمانا عربيا بالاعتراف المتبادل والى اولئك الذين يطالبون بضمان امن اسرائيل نقول ان اتفاق عمان يضمن أمن اسرائيل والاتحاد الكونفدرالي بين الاردن وفلسطين » .

واكدت الملكة نور ان جميع خطط السلام التي طرحت في السابق تعتمد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يطالب بمقايضة الارض بالسلام ، وبانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والحل العادل للقضية الفلسطينية ، وقالت ان الملك حسين قد ساهم شخصيا في صياغة القرار ٢٤٢ وقد تلقى تأكيدات من الولايات المتحدة بانه سيتم تنفيذ القرار بعد ستة اشهر من اقراره .

واضافت الملكة « وها قد مرت ١٨ سنة وشهدت المنطقة حربين ولم يتم تنفيذ القرار بعد » .

وانتقدت الملكة نور السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قائلة :

« اننا ندرك العلاقة الابوية بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ولكننا في الوقت ذاته نؤمن بان الولايات المتحدة تقدر صداقتها للدول العربية ، وان من مصلحتها الذاتية ان تلعب دورا نشطا في اتباع سياسة متوازنة تأخذ بالاعتبار مطالب الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء » .

واشارت الى ان العرب اصيبوا بخيبة امل لسياسة الولايات المتحدة التي تتحيز في تطبيق المبادىء والقيم التي تعتنقها منذ قرنين .

وطالبت الملكة نور ادارة الرئيس ريجان بان تلعب دور «الوسيط الشريف» للسلام في منطقة الشرق الاوسط، وقالت انه اذا استمرت السياسة الامريكية مرتبطة فقط باسرائيل وتأييد سياستها التوسعية «فان المستقبل لن يضمن اي سلام لاية دولة في المنطقة » .

واكدت ان عملية السلام في المنطقة لن تحقق اي تقدم حتى تبدأ الادارة الامريكية حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وقالت ان لم يتم الاعتراف بالحقوق الانسانية والوطنية للشعب الفلسطيني، فان حلقة الصراع والعنف والتطرف سوف تتسع وتهدد بقيام خطر اندلاع حرب عالمية .

وقالت زوجة العاهل الاردني ان اسرائيل اتبعت خلال السنوات الاربعين الماضية سياسة عسكرية توسعية باسم الامن ، ولكنها بدلا من ضمان امنها فانها تشعر الان بمزيد من عدم الطمأنينة نتيجة لفشلها الذريع في مغامرتها العسكرية في لبنان .

واكدت ان اتفاقات كامب ديفيد فشلت في معالجة القضية الاساسية وهي «الكفاح الطويل للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الانسانية والاقليمية ، وفشلت في تحقيق السلام الشامل في المنطقة ». وقالت ان على اسرائيل ان تقبل الواقع وتفهم ان الحرب لن تحقق لها السلام الذي يضمن امنها في المستقبل .

وستلقي الملكة نور سلسلة من المحاضرات حول قضية الشرق الاوسط اثناء جولتها الحالية في الولايات المتحدة في عدد من الجامعات الامريكية من ضمنها جامعة برنستون وجامعة هارفرد وجامعة تافتس ، كما ستقوم بزيارة خاصة الى واشنطن العاصمة قبل عودتها الى الاردن في نهاية الشهر الجاري .

السلطان قابوس يختتم زيارته للبحرين

المنامة ـ مسقط ـ وكالات الانباء: عاد الى مسقط أمس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بعد زيارة رسمية للبحرين استغرقت ثلاثة أيام.

وأجرى السلطان قابوس خلال الزيارة محادثات مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تناولت القضايا الخليجية والعربية والدولية الراهنة اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان السلطان قابوس قد قام في وقت سابق أمس بزيارة تفقدية لمبنى القيادة العامة لقوة دفاع البحرين حيث استمع الى شرح موجز عن قوة دفاع البحرين وما وصلت اليه من تطور تكنولوجي حديث ومتقدم.

فكرة!

مصطفى أمين

لولا النفي والاستبداد ما كان سعد زغلول. ولولا السجن والطغيان ما كان غاندي. فالقهر والظلم والبغي يصنع الابطال. لولا الاحتلال الغاشم ما تحول شعب لبنان الوديع المسالم الى شعب مناضل مقاتل يستعذب الموت في سبيل تحرير الوطن. لولا الجرائم التي ارتكبت بوحشية في صيدا لما تحول الخائفون الى ابطال ولما تحول المترددون الى فدائيين. ولما اصبحت الفتاة البالغة من العمر ١٦ ربيعا جان دارك عربية. دماء الابرياء التي اريقت ظلما هي التي صنعت سناء محيدلي. وهي التي حولتها من كتلة من الحيوية والشباب والجمال الى حفنة من الديناميت. وبدلا من ان تزف الى الشاب الذي تقدم للزواج منها زفت الى الموت والبطولة. وكانت الزغاريد في عرسها الجديد هي انفجارات قتلت وجرحت اكثر من خمسين جنديا من جنود الاحتلال.

لبنان الذي كان يلد الشباب المرح الضاحك اصبح يلد اليوم الابطال والفدائيين. الذين سوف تنظم في شجاعتهم الاشعار وتؤلف الاغاني وتتحدث الاساطير.

الذين يتوهمون انهم يستطيعون ان يخرسوا الشعوب بالقهر والاستبداد يخطئون كثيرا. الشعوب تسكت لتزأر، وتتراجع لتنقض. الشعوب الحرة تولد على صوت طلقات المدافع وزخات الرصاص. هذه المدافع توقظ النائمين وتحرك الغافلين وتحول المتفرجين الى فرسان المعارك والحروب. لولا القمع لما كان الانفجار ولولا الظلم لما قامت الثورات. ذلك ان المظالم هي وقود الثورات. ولولا جرائم الطغيان لما سقط الطغاة. وعندما يصل الظلام الى قمته يبدأ انبلاج الفجر. ولهذا عندما نسمع ان حاكما اصيب بجنون الاستبداد نعرف ان نهايته قد بدأت. وكلما مضى في طغيانه كان يحفر قبره بنفس اليد التي امضت قرارات القهر والطغيان.

ان اسرائيل اخطأت خطأها الاكبر عندما اعتقدت انها اذا احتلت لبنان سوف تخضعه الى الابد. فاذا بهذا الاحتلال يحول لبنان من بلد مسالم الى بلد مقاتل. البلد الذي لم يشترك في اي حرب من الحروب اصبح جيشا محاربا. صحيح انها جيوش مختلفة. ولكن المؤكد ان لبنان بعد ذلك لن يستسلم ابدا. ولن يكون للاستعمار ممر او مقر. وانما سيبقى دائما شعبا مستقلا حرا.

واذا استمر عدوان اسرائيل فسوف يقدم للبنان هدية لا تقدر بثمن. هذه المدافع لن تدك لبنان، ولكن ستجمع شتاته وستوحد فرقه المختلفة المتنازعة وستقضي على دعوات الانفصال. وقد كنت اتصور أن اسرائيل تلقت درسا من الفلسطينيين فلولا استبدادها بهم وطغيانها عليهم لما ولدت هذه البطولات ولما قامت منظمة التحرير ولما حدثت هذه المقاومة البطولية التي شهد بها العالم.

العنف لا يلد الاستسلام، انما يلد المقاومة. ولا يصنع الخائفين وانما يصنع المناضلين. اننا في بعض الاحيان في حاجة الى النار لنخلص معدن الذهب من التراب.

لجنة للاشراف على صحف الحزب الحاكم بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم في مصر خلال اجتماعها الاخير برئاسة الدكتور صبحي عبد الحكيم الامين العام للحزب على خطة امانة الاعلام .

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام وامين الاعلام بالحزب ان الخطة تشمل تشكيل لجنة حزبية للاشراف على صحف الحزب وهي «مايو» و«اللواء الاسلامي» و«شباب بلادي» وتضم اللجنة بعض القيادات الحزبية ورؤساء تحرير هذه الصحف .

واضاف وزير الاعلام ان اللجنة ستقوم فور تشكيلها برسم سياسة جديدة لصحف الحزب خلال المرحلة القادمة .

ميتران يستقبل شارل حلو

باريس ـ ا.ف.ب : استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس الاول الرئيس اللبناني السابق شارل حلو الذي وصف هذا اللقاء بانه كان «وديا للغاية» واستمر اللقاء الذي اقتصر على الرئيس اللبناني السابق حوالي ساعة واشار لدى مغادرته قصر الاليزيه الى ان مناقشاته مع الرئيس الفرنسي غطت «تقريبا جميع الموضوعات » .

ناطق عسكري فلسطيني :

قوات الداخل اعدمت العريف الصهيوني بالسلاح الذي يحمله

الكويت ـ كونا : نفذ الفدائيون الفلسطينيون في داخل الارض المحتلة امس، حكم الاعدام رميا بالرصاص بالعريف الصهيوني ليفي الياهو .

وقال ناطق عسكري فلسطيني في تونس ان «وحدة من المقاومة الفلسطينية العاملة بالارض المحتلة نفذت أعدام ليفي الياهو وبالسلاح الذي كان يحمله » .

واضاف «انه في ضوء الموقف الاسرائيلي المتشنج ورفض اطلاق مجموعة من قوات الثورة الفلسطينية الذين اختطفوا من المياه الاقليمية القبرصية ، في مارس الماضي ، واقدام السلطات الصهيونية على اتباع شتى انواع التعذيب والارهاب ضد المجموعة المختطفة ، فقد صدرت الاوامر لقوات الداخل بتنفيذ حكم الاعدام بالعريف الصهيوني المختطف» .

واوضح الناطق انه تم القاء جثة العريف الياهو في الغابة القريبة من مستوطنة «كاديموا» الواقعة بين رام الله والقدس بالضفة الغربية المحتلة .

وكان ناطق باسم الجيش الصهيوني ، قد نفى امس الاول ان يكون جنديا اسرائيليا قد اختطف من قبل المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة .

خطف نائب رئيس الجامعة الامريكية في بيروت

بيروت ـ ر. : اعلنت الجامعة الامريكية امس ان السيد جورج صايغ نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية خطف بعد منتصف الليلة قبل الماضية على ايدي مسلحين مجهولين في بيروت الغربية ذات الغالبية الاسلامية .

ـ وقالت الجامعة في بيان جرى تسليمه الى احدى وكالات الانباء الاجنبية ان السيد صايغ خطف من منزله بعد ان اقتحمه المسلحون وأجبروه على الدخول الى سيارته وانطلقوا به بعيدا .

وذكر البيان ان ادارة الجامعة الامريكية اجرت اتصالات مع السلطات الرسمية وغيرها من القادة السياسيين للمساعدة في الافراج عن السيد صايغ .

ترتيبات اردنية جديدة لمنح تسهيلات لطلاب الضفة الغربية المحتلة

عمان ـ كونا : علم ان الحكومة الاردنية بصدد وضع ترتيبات جديدة لمنح تسهيلات لطلاب الضفة الغربية المحتلة من القدوم الى عمان والالتحاق بالجامعات الاردنية او الجامعات في الخارج ، واعفائهم من الاجراءات المتبعة حاليا على الجسور ريثما تتم دراسة اجراءات الجسور برمتها من قبل لجنة وزارية خاصة شكلت اخيرا .

من ناحية اخرى رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعطاء طلاب الضفة الغربية تصاريح سفر لمدة شهر واحد واصرت ان تكون مدة التصريح تسعة اشهر لا يسمح للطالب خلالها بالعودة الى الضفة الا بعد قضاء هذه المدة في الخارج .

وهذا من شأنه ان يعرقل عمل الطالب الذي يغادر لفترة شهر لترتيب وضعه واجراءات قبوله وتصديق شهاداته ، من ثم يغادر الى الجامعة التي قبل فيها ، وقد ادى قرار سلطات الاحتلال الذي اتخذ امس الاول الى موجة سخط عارمة من قبل المواطنين في المناطق المحتلة .

عقوبات عربية وافريقية ضد اسرائيل وجنوب افريقيا

اديس ابابا ـ ا.ف.ب : طرحت مصادر قريبة من منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا احتمال ان توقع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية قريبا على اتفاقية بغية فرض عقوبات لم تحددها هذه المصادر، ضد اسرائيل وجنوب افريقيا .

واضافت المصادر نفسها ان هذا الموضوع كان ضمن الموضوعات التي تناولها امس الاول بيتر اونو الامين العام بالانابة لمنظمة الوحدة الافريقية مع نظيره في جامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ، خلال زيارته القصيرة لاديس ابابا .

واوضحت المصادر ان كيفيات هذه الاتفاقية ، وكيفيات اتفاقية عامة بشأن التعاون الافريقي العربي مازالت تحت الدراسة ، وان هاتين الاتفاقيتين قد توقعان فيما بعد في اديس ابابا او تونس او دمشق .

وذكرت مصادر عليمة ، ان الزيارة التي قام بها السيد القليبي لاديس ابابا والتي جاءت تلبية لدعوة من اونو ، دارت بصفة خاصة بشأن تأجيل مؤتمر التعاون الافريقي العربي ، الذي كان من المقرر عقده في مدينة طرابلس في ١٥ من الشهر الحالي .

ومن المقرر ان يتوجه الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية قريبا الى العاصمة الليبية لتحديد موعد آخر بعد اجراء مشاورات بين الليبيين وممثلي جامعة الدول العربية .

كما اتفق اونو والقليبي على بذل اقصى جهودهما من اجل عقد اجتماع لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، وجامعة الدول العربية ، قبل انعقاد القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الاثيوبية في شهر يوليو (تموز) القادم .

احكام بسجن عدد من كبار مسؤولي الداخلية والأمن بتونس

تونس ـ ا.ف.ب : اصدرت محكمة جنايات تونس حكما بالسجن لمدة اربع سنوات على عبد الحميد صخيري المدير السابق للامن الوطني التونسي بتهمة الفساد .

كما حوكم في الاسبوع الماضي اربعة عشر تونسيا اخرون من بينهم ثلاثة من كبار موظفي وزارة الداخلية بتهم الفساد، واستغلال النفوذ ، وتهريب المخدرات وتجارة الرقيق .

كما قضت محكمة الجنايات التي نطقت بحكمها امس الاول بالسجن لمدة ست سنوات على «احمد بن فريخة» المفوض السابق للمخابرات العامة بتهمة الفساد والاشتراك في تهريب المخدرات .

كما اصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ على احد كبار الموظفين في وزارة الداخلية وبراءة متهم رابع .

كذلك حكمت المحكمة على باقي المتهمين ومن بينهم سبع سيدات بالسجن لمدد تتراوح ما بين سنة وثلاث سنوات بعد ان ادانتهم بتهمة تنظيم شبكة لتهريب المخدرات وتجارة الرقيق ، بين باريس وبروكسل .

اتفاق امريكي اسرائيلي لانتاج صواريخ برية وسفن حربية

عمان ـ ق.ن.ا : نسبت اذاعة العدو الاسرائيلي الى جون ليمان وزير البحرية الامريكية قوله ان الولايات المتحدة واسرائيل قد اتفقتا على انتاج حربي مشترك لصاروخ جديد بر ـ بر وسفن حربية ، اضافة الى بناء غواصات لحساب البحرية الاسرائيلية .

واضافت ان البحرية الامريكية ستستخدم طائرات اسرائيلية من نوع «كفير» التي تشبه طائرات الميج السوفياتية لتدريب طياري البحرية الامريكية .

وكان ليمان قد وصل الى الكيان الاسرائيلي الاثنين الماضي في زيارة تستغرق عدة ايام .

ومن جهة اخرى ، اعلنت اذاعة العدو الاسرائيلي ان الولايات المتحدة واسرائيل شكلتا مجموعات عمل مشتركة لاستثمار رؤوس اموال امريكية في عشرة مجالات مختلفة منها الصناعة والسياحة .

وقالت الاذاعة ان هذه المجموعات تدرس قيام شركات اسرائيلية تطرح اسهمها للاكتتاب في بورصة نيويورك .

واضافت ان جاد يعقوبي وزير الاقتصاد والتجارة الاسرائيلي بحث هذه الموضوعات مع الن والاس نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية اخيرا مشيرا الى ان رجال الاعمال الاسرائيليين سيعقدون مؤتمرا صحفيا يحضره ممثلو الاستثمار من الدول الغربية لدراسة توظيف رؤوس الاموال الغربية في الكيان الاسرائيلي .

اللجنة المصرية ـ الاردنية المشتركة تجتمع في عمان غداً

عمان ـ ر: قال السفير المصري في عمان ايهاب وهبة ان اللجنة المصرية ـ الاردنية المشتركة العليا ستجتمع في عمان السبت القادم.

وقال ان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي سيراس وفدا يضم وزراء العمل والاعلام والتخطيط والزراعة والصناعة والاقتصاد ومساعد وزير الخارجية عبد الحليم بدوي الذي زار عمان في الاسبوع الماضي.

وسيضم الوفد الاردني وزراء الداخلية والعمل والتنمية الاجتماعية والخارجية والتموين والصناعة والتجارة والنقل والتخطيط والاعلام والثقافة والسياحة.

وستعقد اللجنة اجتماعا بعد ظهر يوم السبت واخر صباح يوم الأحد ومن المنتظر ان يغادر الوفد المصري عمان يوم الاثنين.

واضاف السيد وهبه يقول انه من المنتظر توقيع اتفاقيات تعاون اقتصادي واعلامي وثقافي وانشاء مجلس لرجال الأعمال.

وكان الملك حسين والرئيس حسني مبارك قد شكلا اللجنة المشتركة العليا عندما اعيدت العلاقات بين الأردن ومصر خلال زيارة الرئيس مبارك الى الأردن في اواخر العام الماضي.

اطلاق اسم الشهيدة سناء المحيدلي على مدرسة بدمشق

دمشق ـ ق.ن.أ: تقرر تسمية احدى المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية السورية بدمشق باسم الشهيدة سناء المحيدلي تقديرا لبطولتها وتضحياتها .

الاجتماعات التمهيدية لدورة الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد

تزايد قلق الدول النامية بسبب الديون والدول الصناعية تدعو إلى تفاهم أكثر

واشنطن ـ كونا: انهى وزراء مجموعة الـ ٢٤ الخاصة بالشؤون النقدية الدولية يومين من الاجتماعات المغلقة الليلة قبل الماضية بالاعراب عن القلق تجاه قضايا الديون الخارجية وزيادة اجراءات الحماية والمستوى المرتفع لأسعار الفائدة العالمية. واكد الاجتماع الذي ترأسه وزير الاقتصاد الأرجنتيني خوان سوروولي أن الأوضاع المالية والاقتصادية في العديد من الدول النامية لاتزال مفيدة بشكل كبير وتتميز كما كانت بمعدل نمو منخفض أو سلبي وبازدياد نسبة البطالة وانخفاض الدخل واعباء خدمة الديون الخارجية.

واكدت المجموعة المكونة من دول نامية اعضاء في صندوق النقد الدولي ايضا على ضرورة تخفيض العجز الكبير في ميزانية الولايات المتحدة واسعار الفائدة باعتبار ذلك امرا ضروريا للاقتصاد العالمي. وقالت ان مشكلة الديون تتطلب تعاونا من قبل الدول المدينة والدول الصناعية والمؤسسات المالية كما تستدعي مسؤولية مشتركة من قبل المدينين والدائنين من اجل الوصول الى حل مجد في اطار دولي.

وتضم مجموعة الـ ٢٤ كلا من الجزائر والأرجنتين والبرازيل وكولومبيا ومصر واثيوبيا والجابون وغانا وجواتيمالا والهند وايران وساحل العاج ولبنان والمكسيك ونيجيريا وباكستان وبيرو والفلبين وسري لانكا وسوريا وترينيداد وتوباجو وفنزويلا ويوغوسلافيا وزائير.

ومن جهة أخرى عقدت اللجنة المؤقته للنظام الدولي العالمي أول اجتماع لها برئاسة وزير المالية الهولندي هيرمان رودنج.

وسيتم في الاجتماعات التي تنتهي الليلة بحث الأوضاع الاقتصادية للدول النامية والمتقدمة.

وقال رودنج ان نتائج اجتماعات اللجنة لن تكون حلا سحريا لمشاكل الدول النامية. كما اكد على وجود النية للتفاهم والتعاون بين لجنة التنمية واللجنة المؤقته التابعتين للصندوق. وقال انه من غير المحتمل اتخاذ اي قرارات هذا الاسبوع حول المطالب التي تقدمت بها الدول النامية.

تقييم النظام النقدي الحالي

وكان ممثلو الدول العشر الصناعية الكبرى قد اتفقوا على عقد اجتماع يوم ٢١ يونيو (حزيران) القادم في طوكيو بغية بحث التقرير الخاص بتشغيل النظام النقدي الدولي والذي يقوم الخبراء باعداده في الوقت الحاضر.

جاك لاروزيه المدير التنفيذي لصندوق النقد (الى اليمين) مع الدن كلاوسن رئيس البنك الدولي خلال الاجتماعات في واشنطن.

٤١٠ ملايين ريال لتطوير مدن وقرى القطيف بالسعودية

القطيف ـ واس: قال المهندس عبد الرحمن السيف رئيس بلدية منطقة القطيف انه تم اعتماد ٤١٠ ملايين و ٧٤ الف ريال في ميزانية العام المالي الحالي لتطوير مدن وقرى المنطقة. وذكر ان منطقة القطيف تقع في اطار المشروع الذي يراسه الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والذي يهدف الى تطوير مدن وقرى المنطقة. ودعا رئيس بلدية منطقة القطيف كافة المواطنين بالمنطقة الى التعاون مع البلدية حتى تظهر مدنها وقراها بالمظهر اللائق.

وقال المهندس عبد الرحمن السيف ان حجم المبالغ التي تم اعتمادها لمشاريع بلدية منطقة القطيف خلال ميزانية العام المالي الحالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ٤١٠ ملايين و ٧٤ الف ريال. وتشمل الميزانية اعتمادات لمشاريع سفلتة مؤقتة، وسفلتة دائمة، وبناء عدد من الأسواق، وانشاء حدائق عامة، وصيانة الأسواق والحمامات، وصيانة الشوارع والمنتزهات العامة.

واشار الى انه فيما يختص بمشاريع مدينة القطيف وقراها، فسيتم انشاء سوق سمك بالجملة، بتكلفة اجمالية قدرها مليونان و ٤٩٩ الف ريال، وانشاء جراج ومستودع وورشة اصلاح بتكلفة اجمالية قدرها مليون و ٢٧٣ الف ريال. وسفلتة مؤقتة وارصفة وإنارة بتكلفة اجمالية قدرها ٢٢ مليونا و ٣٢٤ الف ريال.

مشروعات مدينة القطيف

واضاف السيف أن البلدية سوف تقوم بنزع ملكيات عقارات عدد من المواطنين في مدينة القطيف بمبلغ ١٩ مليونا و ٨٨٨ الف ريال. كما ستقوم البلدية بتنفيذ مشروع تغطية المجاري وردم المستنقعات بتكلفة اجمالية قدرها ٧ ملايين و ٢٤١ الف ريال.

وتضم المشروعات كذلك المرحلة الأولى من تحسين مدينة القطيف، مع الاشراف بتكلفة اجمالية قدرها ٣٢ مليونا و ٧٦٦ الف ريال. وكذلك عمل عدد من الدراسات بمدينة القطيف، بمبلغ مليون و ٩٠٣ الاف ريال. وانشاء سوق نموذجي بمبلغ ٣ ملايين و ٣ الاف ريال. وانشاء ٣ مستودعات وتسوير مباني البلدية، بتكلفة إجمالية قدرها مليون و ٦٧٢ ريالا وانشاء ٥ حدائق بثلاثة ملايين و ٦٩٧ الف ريال. وتسوير مقابر ومغسلة للموتى بتكلفة اجمالية قدرها مليونان و ٤١٠ الاف ريال.

مشروعات مدينة سيهات

واوضح رئيس بلدية منطقة القطيف، انه فيما يختص بالمشاريع المعتمدة لمدينة سيهات وقراها فسيتم سفلتة مؤقتة لعدد من شوارع سيهات بتكلفة اجمالية قدرها مليونان و ٦١٩ الف ريال. وحفر آبار مع تأمين مستلزماتها بتكلفة اجمالية قدرها مائتان و ٤٤ الف ريال. ونزع ملكيات عدد من العقارات بسيهات بمبلغ ٤ ملايين و ٩١٤ الف ريال. وردم عدد من المستنقعات بمبلغ مليون و ٩٢١ الف ريال. وتسوير عدد من الحدائق بتكلفة اجمالية قدرها ٥٠٠ الف ريال. وانشاء مسلخ بتكلفة اجمالية قدرها مليونان و ٢٠٠ الف ريال. وردم أراضي ذوي الدخل المحدود بتكلفة اجمالية قدرها ٤ ملايين و ٤٧ الف ريال.

مشروعات مدينة صفوى

وافاد المهندس السيف انه فيما يتعلق بالمشاريع التي تم اعتمادها للعام المالي الحالي بمدينة صفوى وقراها، فسيتم انشاء دورة مياه في الأوجام، مع حفر بئرين في صفوى بتكلفة اجمالية قدرها ٤٢٣ الف ريال. ونزع عدد من الملكيات، بمبلغ مليون و ٨٣٤ الف ريال. وسفلتة مؤقتة لعدد من شوارع مدينة صفوى بمبلغ مليون و ٨٣٤ الف ريال. وسفلتة وارصفة وإنارة بتكلفة اجمالية قدرها ٤ ملايين و ٧٥٠ الف ريال.

مشروعات مدينة تاروت

وذكر ان المشاريع المعتمدة ضمن ميزانية العام المالي الحالي لمدينة تاروت وقراها، اشتملت على حفر آبار وتأمين مستلزماتها بتاروت بمبلغ ١١ مليونا و ١٦٤ الف ريال. وانشاء سوق خضار ولحوم بتاروت، بتكلفة اجمالية قدرها مليون و ٨٥٤ الف ريال. وانشاء حديقة عامة بتكلفة اجمالية قدرها ١٥ مليون ريال.

مشروعات مدينة القديح

وتضمنت المشاريع المخصصة لمدينة القديح وقراها خلال ميزانية العام المالي الحالي، انشاء مسلخ في القديح بتكلفة اجمالية قدرها مليون و ٢٠٠ الف ريال. وانشاء جراج ومستودع وسور في القديح بتكلفة اجمالية قدرها مليون و ٩٠٥ آلاف ريال.

مشروعات مدينة عنك

واشار المهندس السيف إلى ان المشاريع التي تعتزم بلدية منطقة القطيف تنفيذها بمدينة عنك وقراها خلال العام المالي الحالي، تشتمل على مشروع سفلتة مؤقتة في عنك بتكلفة اجمالية قدرها مليون و ١٨٩ الف ريال. ومشروع ردم المستنقعات بعنك، بتكلفة اجمالية قدرها مليون و ٦٨٠ الف ريال.



الرئيس بورقيبة

بورقيبة يعطي اشارة بدء مشروع القرن في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعلق تونس أهمية كبيرة على ما اسمته مشروع القرن وهو تطهير بحيرة تونس الواقعة شمال العاصمة وجعلها ارضا صالحة للبناء واستغلال هذه الأرض لاقامة مدينة جديدة تضاف الى العاصمة بحيث يضاف الى مدينة تونس الحالية (٥٨٠) هكتارا.

وتبدأ أعمال استصلاح هذه البحيرة وتهيئة ضفافها اليوم. ولاعطاء المشروع ما يستحقه من أهمية وعناية سيتولى الرئيس الحبيب بورقيبة بنفسه الاشراف على إشارة انطلاق الأشغال وسينظم الموكب ابتداء من الثامنة والنصف صباحا في طريق المرسى ـ حلق الوادي المجاور للبحيرة.

وتتولى انجاز هذا المشروع شركة تونسية سعودية يمثل الطرف السعودي فيها رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كامل الذي اقام مشاريع اخرى في تونس ابرزها الى جانب مشروع البحيرة، بيت التمويل التونسي السعودي (البركة).

اتفاق لتطوير التمويل المشترك بين فرنسا والبنك الدولي

واشنطن ـ ا ف ب: وقع بيير بيرجوفوا وزير الاقتصاد والمالية والميزانية الفرنسية وكلاوزن رئيس البنك الدولي اتفاقا يهدف الى تطوير التمويل المشترك بين فرنسا والبنك الدولي.

وأوضح بيان رسمي فرنسي ان هذا الاتفاق ينمي امكانيات اشتراك البنك الدولي في عمليات التمويل مع بروتوكولات وزارة الخزانة والائتمانات الخارجية والقروض المصرفية.

كما أشار البيان الى ان هذا الاتفاق يعطي بعدا جديدا للتمويل المشترك بين فرنسا والبنك الدولي. ويتجلى ذلك بوضوح في منطقة جنوب الصحراء الافريقية الكبرى حيث حشد الصندوق المركزي للتعاون الاقتصادي وصندوق المعونة والتعاون ٧٥٠ مليون دولار خلال السنوات العشر الأخيرة.

واضاف البيان ان الانطلاقة الجديدة التي التي تضمنتها هذا الاتفاق تتركز حول المساهمة الكبيرة في سياسة التنمية التي ستعتبر احدى الأولويات الرئيسية للاقتصاد العالمي.

وأشاد كلاوزن اثناء توقيع الاتفاق بدور فرنسا في عمليات التمويل المشترك مع البنك الدولي وأهمية معونتها للدول الافريقية جنوبي الصحراء.

وأشار بيرجوفوا الى ان الاتفاق الجديد له أهمية كبرى. وقال «اننا سنتمكن من تبادل الخبرات مع البنك الدولي، وتجميع مصادر التمويل وتوجيهها بصورة افضل نحو الدول النامية».

وأشار الوزير الفرنسي من جهة أخرى الى ان فرنسا تعلق أهمية كبيرة على المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعلى دورها في تسهيل عمليات التعاون العالمي وأعرب عن تضامن الدول الصناعية مع الدول النامية.

الأسواق المالية

اكبر خسائر للدولار في الشهر الحالي ارتفاع كبير للمارك الالماني والذهب ينخفض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعرضت الاسواق المالية امس لحالة من التقلبات العنيفة وتوتر شديد في المعاملات اسفر في نهاية الامر عن اكبر خسائر في الشهر الحالي لاسعار الدولار الذي تراجع للمرة الاولى هذا العام عن كل المكاسب التي كان قد حققها مع بقية العملات الاخرى. وتعرض لخسائر اضافية دفعت بقيمته الى اقل من ٣ ماركات مقابل العملة الالمانية وأقل من ٢٥٠ ينا مقابل العملة اليابانية. وصعد الجنيه الاسترليني في المقابل ليتجاوز معدل ١,٢٩ دولار للمرة الاولى منذ اكثر من ٨ شهور.

وكانت المعاملات قد بدأت امس بقوة ملحوظة للدولار الذي كان قد حقق مكاسب ملموسة اثر اعلان زيادة معدلات البناء في الولايات المتحدة بنسبة ١٠٪ خلال شهر مارس (آذار) الماضي. ونتج عن المكاسب التي حققها الدولار تراجع الاسترليني الى حوالي ١,٢٦ دولار بعد ان كان قد تخطى ١,٢٨ دولار. كما تراجع المارك الالماني بمقدار حوالي ٣ فينيك والفرنك الفرنسي بحوالي ١٠ سنتيمات والعملة اليابانية بحوالي ٢,٣ ين.

ولكن مؤشرات التعامل في السوق لم تلبث بعد ساعات قليلة ان انقلبت رأسا على عقب، وتراجع الدولار الذي لم يكن يستند على اية قوة حقيقية تفسر الاداء المتقدم الذي اظهره خلال معاملات امس الاول وصباح امس. فمؤشر نمو معدلات البناء المرتفع يقابله من الناحية الاخرى انخفاض معدل النمو في القطاع الصناعي، وتراجع الطلب المحلي في الاسواق الامريكية، واستمرار الازمة التي تعاني منها مؤسسات التمويل الصغيرة في اوهايو وتكساس. وبالاضافة الى كل ذلك فان معدل النمو الاجمالي في الربع الاول من العام الحالي يدور حول نسبة ١,٢٪ فقط مقابل ٤,٢٪ في الربع الاخير من العام الماضي.

وقد تجاهلت السوق هذه العوامل جميعها خلال معاملات امس الاول وصباح امس، ولكن لم تلبث المعاملات ان اتخذت اتجاها عكسيا ضد الدولار الذي خسر في ساعات قليلة حوالي ١٢ فينيك مقابل المارك الالماني وحوالي ٣ بنسات مقابل الجنيه الاسترليني ونحو ٢٠ سنتيما مقابل الفرنك الفرنسي.

وفي سوق لندن، حيث بدأ الدولار يحقق مكاسب ادت الى انخفاض قيمة الاسترليني الى ١,٢٦٣٧ دولار، اي اقل بـ ١,٢٧ سنت عن سعر اقفال امس الاول، فان الاسترليني لم يلبث ان تقدم على حساب الدولار بعد ذلك وبلغت قيمته ما يتراوح بين ١,٢٨٧٠ ـ ١,٢٩٠٠ دولار بزيادة حوالي ٣ بنسات عن سعر الافتتاح، وأعلن عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٢٧٩٧ دولار.

اما في طوكيو حيث حقق الدولار مكاسب مبكرة مقابل الين الياباني، رفعت قيمته الى ٢٥٠,٥٠ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٤٨,٥٠ ين، فان الدولار عاد وتراجع بعد ذلك مقابل العملة اليابانية في الاسواق الاوروبية، ليصل الى ٢٤٧,٨٠ ين اقل سعر له منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- **٢,٩٨٨٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٢٣٠.**
- **٢,٤٩٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٢٦٠.**
- **٩,١٥٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٢٣٥٠.**
- **٣,٣٨٠٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٢٤٠.**
- **١٩١٣ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٣٤.**
- **١,٣٥٤٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٥٦٧.**

انخفاض اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة اتجهت قيمة الذهب الى انخفاض طفيف بالرغم من تدهور سعر الدولار. وبلغت الخسائر امس ما يتراوح بين دولار الى ١,٥ دولار للاونصة.

ففي سوق لندن بلغ سعر الذهب ٣٢٦ دولارا للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٧,٥٠ دولار.

وفي سوق زيوريخ بلغ سعر الاونصة امس ٣٢٨,٥٠ دولار اعلى بحوالي دولار واحد عن سعر اقفال امس الاول.

وكان الذهب قد تعرض ميكرا لخسائر ملموسة في سوق هونج كونج حيث انخفض سعر الاونصة الى ٢٣٥,٥٦ دولار اقل بحوالي ٣,٧٦ دولار عن سعر اقفال امس الاول.

وبالنسبة للفضة فقد سجل سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٤١٥ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٥١٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار أمريكي	٣,٦٤٤٠	٣,٦٤١١٠
جنيه استرليني	٤,٦٣	٤,٦٠٣١
مارك ألماني	١,١٨٧٠	١,١٨٥٩
فرنك سويسري	١,٤٣٦٠	١,٤٢٤٨
فرنك فرنسي	٠,٣٩١٠	٠,٣٨٨٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٦٦
ين ياباني	٠,٠١٤٥٠	٠,٠١٤٤٦
جلدر هولندي	١,٠٤٩٠	١,٠٤٨٧
دولار سنغافوري	١,٦٣٧٠	١,٦٣٦٧
دولار كندي	٢,٦٦٣٨	٢,٦٦٣٨
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٧٢٦	٠,١٧١٦
كرون سويدي	٠,٤٠٧٥	٠,٤٠٧٤
كرون نرويجي	٠,٤١٢٩	٠,٤١٢٩
كرون دنمركي	٠,٣٣٠٥	٠,٣٣٠٤
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٦٠	٠,٠٢١٤٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٢٠	٠,٠٥٩١٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٦٠	٠,٠٢٧٥٧
روبيه هندي	٠,٣٤١٠	٠,٢٩٣١
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤٩٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٩٠	٠,١٢٩٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٤	٠,٢٣٨٥
دينار كويتي	١٢,٠٣	١٢,٠٢١٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١٢٠٦
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢١٠٠	٠,٢١٠٥
ليره سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨٩٠	٠,٣٧٢٠
ريال يمني	٠,٤٩٣٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٤	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,١٠	٩,٠٣١٤

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٨٠٠	٣٧٦٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٣٠	٤٣٦٠
اونصه ذهب	١١٨٣	١١٧٥
(كيلو) الفضه	٨٩٠	٧٨٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

صادرات المكسيك تنخفض ١٨٪

مكسيكو سيتي ـ كونا: انخفضت صادرات المكسيك خلال الربع الأول من هذا العام بنسبة ١٨ في المائة. ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى انخفاض اسعار النفط، وقرار الولايات المتحدة، اغلاق عدد من مراكز العبور على الحدود بين البلدين في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين.

وأوضح مانويال أرمند دارز مدير المعهد المكسيكي للتجارة الخارجية ان مبيعات المنتجات البتروكيماوية اظهرت انخفاضا كبيرا مشيرا الى ان المصانع المكسيكية التي تنتج البضائع المختلفة مستمرة في عملها الجيد.

وأضاف ان السبب في انخفاض الصادرات يرجع الى مجموعة من الظروف وانه يتوقع أن برنامج الحكومة الجديد الخاص بتشجيع الصادرات سيقلب هذه الموازين.

بختام اجتماع اللجنة الفنية لمجلس التعاون:

التوصية بفرض رسوم حمائية ٢٠٪ على الأسمنت والحديد

الدوحة ـ ق ن ا: أوصت اللجنة الفنية المكلفة بمناقشة نتائج دراسات حماية الأسمنت والحديد والصلب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بفرض رسوم حمائية بواقع ٢٠٪ على القيمة لمدة سنتين يجرى تنفيذها بعد ثلاثة أشهر من اعتمادها من السلطات المختصة بالمجلس وذلك على واردات كل من الأسمنت وحديد التسليح وكتل الألمنيوم.

صرح بذلك المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة بدولة قطر لدى عودته الى الدوحة امس من المملكة العربية السعودية بعد ان شارك في اجتماعات هذه اللجنة التي انتهت في وقت سابق من نفس اليوم وشارك فيها ممثلون عن وزارات المالية والصناعة والتجارة بدول المجلس.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان اللجنة أوصت كذلك بأن يتم احتساب الحد الأدنى للقيمة التي تفرض رسوم حمائية عليها على أساس المتوسط المرجح لقيمة المنتجات المستوردة، وعلى الأمانة العامة بدول المجلس القيام بوضع أسس احتساب هذا الحد الأدنى للقيمة بحيث تقوم الدول الاعضاء بموافاة الأمانة خلال اسبوعين من تاريخه بالمتوسط المرجح لقيمة الواردات من السلع المذكورة لفترة آخر ستة شهور.

وأضاف المهندس المانع انه تم الاتفاق كذلك على ان يجري تقييم نتائج تطبيق ما اتفق عليه في نهاية السنة الأولى على ان تعرض هذه النتائج على اللجنة الفنية لاتخاذ ما تراه مناسبا في هذا الصدد تمهيدا لرفعها للجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها القادم.

واكدت اللجنة فيما يتعلق بالتقليل من حدة التنافس فيما بين المصانع بدول المجلس ضرورة التعاون والتنسيق بين هذه المصانع ولا سيما في المجالات التسويقية.

واشار الى ان اللجنة حثت في توصياتها الأمانة العامة لمجلس التعاون على الانتهاء من دراسة بقية فروع صناعة الألمنيوم والحديد والاسبستوس خلال ثلاثة اشهر وذلك تمهيدا لدعوة اللجنة الفنية للاجتماع للنظر في نتائج هذه الدراسات.

وأشار المهندس أحمد المانع الى ان اللجنة سترفع توصياتها التي اتخذتها بشأن هذا الموضوع الى وزراء المالية في اجتماعهم القادم للنظر فيها واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها.

ويذكر ان هذه اللجنة كانت قد شكلت بناء على قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها السابع للنظر في امكانية فرض رسوم جمركية حمائية على منتجات الاسمنت والحديد والصلب.

ومن ناحية ثانية ذكر المهندس المانع الذي رأس اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية التي انتهت أعمالها امس الأول بالقصيم في المملكة العربية السعودية انه تمت مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بسير عمل الشركة خلال الفترة الماضية.

وأوضح انه تقرر ان تجتمع الجمعية العامة للشركة في شهر يونيو (حزيران) القادم لمناقشة الميزانية والحساب الختامي وتعيين مراقبي الحسابات.

وأضاف ان مجلس الادارة ناقش كذلك سير العمل في المشروعات التي تقوم بتنفيذها الشركة في بعض البلدان العربية، مشيرا في هذا الصدد الى انه تم اختيار الشركة التي سيتم التعاون معها لتنفيذ مشروع (جدات الدواجن) بالأردن والذي سيفتتح قريبا.

وأوضح ان هذا المشروع سيغذي الوطن العربي بامهات الدواجن وبيض التفريخ وكذلك الصيصان (الكتاكيت)، كما تمت مناقشة سير العمل في مشاريع الاعلاف والدواجن بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

خلاف ياباني ايراني حول تنفيذ اتفاقية مجمع للبتروكيماويات

طوكيو ـ كونا: قال الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان هناك كما يبدو خلافا في الآراء بين الطرفين المتعاقدين الياباني والايراني حول تنفيذ اتفاقية مجمع البتروكيماويات في بندر خميني جنوب ايران.

فقد صرح يوشيو هاتانو المدير العام لدائرة الاعلام للصحافيين الأجانب بأن الخلاف كما يتضح هو غالبا حول تفسير عبارة «الظروف السائدة» في الاتفاقية المبرمة بين ايران والشركات اليابانية».

وأوضح هاتانو ان رفض البرلمان الايراني التصديق على الاتفاقية في الاسبوع الماضي يرجع الى الخلاف في تفسير فقرة «العمل وفق الظروف الراهنة» عندما قصفت الطائرات العراقية مجمع البتروكيماويات الايراني في العام الماضي، وتم على اثر ذلك سحب المهندسين اليابانيين.

وأعرب الناطق عن الأمل في ان يتم التوصل الى تفاهم بين الجانبين «علما بأن حكومة طوكيو تتفق مع الطرف الياباني المتعاقد بوجوب اعطاء الأولوية لسلامة العاملين في المجمع».

ويفسر الجانب الياباني الاتفاق بانه ينص على ايقاف العمل في حالة تعرض المشتغلين في المجمع للخطر ولا يرى الجانب الايراني ما يبرر ذلك.

كوستاريكا تشجع الشركات الأجنبية على التنقيب عن النفط بأراضيها

مكسيكو سيتي ـ كونا: اعلن في المكسيك امس ان كوستاريكا سوف تشجع الشركات الأجنبية على القيام بعمليات استكشاف للنفط في أراضيها.

ونسبت وكالة الانباء المكسيكية الى الرئيس الكوستاريكي لويس البرتو مونجي قوله ان العمليات الاستكشافية للنفط التي استمرت خمس سنوات وقامت بها المكسيك وفنزويلا بموجب اتفاقية سان جوزيه قد توقفت.

بعثة تجارية أوروبية تجري محادثات بقطر

الدوحة ـ ق ن ا: اجتمع المهندس محمد سعيد المسحال مدير عام المركز الفني للتنمية الصناعية أمس مع البعثة التجارية لدول السوق الاوروبية المشتركة التي تزور الدوحة حاليا.

وتم في الاجتماع بحث امكانية تعزيز التعاون بين دولة قطر ودول السوق الأوروبية المشتركة في مجال تسويق المنتجات الصناعية ومن بينها الصناعات الثقيلة اضافة الى امكانيات التعاون بين الجانبين في مجال البحوث التطبيقية وبصفة خاصة تحلية المياه واستخدام الطاقة الشمسية في الزراعة بدولة قطر.

المجموعة الأوروبية تسعى لانشاء جبهة مشتركة للبحث والتكنولوجيا لمواجهة التحدي الأمريكي الياباني

باريس ـ ا ف ب: اقترحت الحكومة الفرنسية على شركائها الـ ١١ في المجموعة الاقتصادية الأوروبية الشروع في اقامة أوروبا التكنولوجيا المتطورة أو ما يسمى «باوريكا». وقد لقي هذا الاقتراح تأييدا من المانيا الغربية.

وفي مواجهة التحدي التكنولوجي الامريكي والياباني اتفقت باريس وبون منذ بضعة أشهر بالفعل على ضرورة انشاء جبهة مشتركة للبحث والتكنولوجيا الأوروبية الأكثر تطورا وهي مبادرة كانت فرنسا قد تقدمت بها في الأصل ابان رئاستها للمجموعة الاقتصادية الأوروبية العام الماضي.

وترى باريس وبون ان مشروع «أوريكا» يعد ضرورة حتمية ينبغي الشروع في تنفيذه بلا تلكؤ اذا لم تشأ أوروبا ان تصبح على مدى قد يكون بعيدا أو قريبا تابعة أو تحت رحمة تكنولوجيات تبنى عبر الأطلنطي أو في الشرق الأقصى.

ورغم التنافس العنيد تريد باريس وبون ـ في وقت يتزايد فيه ارتباط الصناعات الأمريكية واليابانية في مجال الكمبيوتر (برمجة المعلومات اليا) بصفة خاصة وبينما تكرس واشنطن وطوكيو اعتمادات ضخمة للبحث والتطوير ـ اعادة المجد الأوروبي. وتريد العاصمتان اقناع المجموعة الاقتصادية الأوروبية بأنه لا سبيل لمواجهة العملاقين التكنولوجيين إلا بتضافر جهود الباحثين والفنيين ورجال الصناعة الذين يتمتعون بمستوى عال ولكن تصطدم ابحاثهم العملية بالاعتمادات الضخمة التي يتطلبها تجسيد هذه الأبحاث.

وترى باريس وبون ان انتاج صاروخ أوروبي ضخم او مكوك فضاء صغير أو محطة فضائية صغيرة أو الاشتراك في المحطة الفضائية الأمريكية او في مشروع (حرب الكواكب) أو انتاج حاسبات الغد أو الحاسبات الدقيقة كل ذلك لا يمكن ان يتم إلا بتضافر الجهود الأوروبية.

وكانت فرنسا البادئة بطرح هذه الفكرة منذ بضعة اشهر. ثم أعيد تناولها لدى اجتماع وزراء العلوم في سبتمبر (ايلول) في باريس. وكانت فكرة انشاء مجال اوروبي للبحث قد تلت على وجه الخصوص الشروع في تنفيذ برنامج (اسبري) لكافة تقنيات نقل المعلومات.

ومنذ ذلك الحين حمل رولان دوما ونظيره الألماني الغربي هانيز ديتريتش جينشر راية الترويج لهذه الفكرة.

وكان الاعلان الرسمي عن مشروع «أوريكا» ـ محطة مدارية آلية يتم انتاجها في المانيا الاتحادية منذ أول اكتوبر (تشرين أول) لصالح الوكالة الفضائية الأوروبية التي تحمل نفس الاسم ـ قد سبقتها رسالة بعث بها رولان دوما لكل زملائه في المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

ولم تكن المبادرة الفرنسية الألمانية ترمي الى انشاء محور باريس/بون ولكنها طرحت تحسبا لقمة كبريات الدول الصناعية المقرر انعقادها في بون فيما بين الثاني والرابع من مايو (ايار) القادم والقمة الأوروبية المرتقبة في ميلانو.

ويتردد في باريس انه لولا التعثر في بروكسل منذ خمسة عشر يوما بسبب المشكلة التي طرحتها أثينا لكان مشروع «أوريكا» قد اعلن من قبل بل ربما كان قد أعلن في بروكسل نفسها.

ويرى هوبرت كوريان وزير البحث والتكنولوجيا والرئيس السابق لمؤسسة العلوم الأوروبية انه كان ينبغي ان تكتشف أوروبا منذ أمد بعيد انه لا سبيل الى الاستقلالية الذاتية إلا بالوحدة. وضرب مثلا بالصاروخ الأوروبي أريان. وأكد هذا المضمون مرة أخرى قبل يومين في مدينة ليون في معرض حديثه عن كبريات البرامج الدولية كبرنامج الأبحاث حول الجزيئيات في جنيف وبرنامج الانصهار الحراري النووي في كولهام والصاروخ أريان بالطبع وعدد آخر من البرامج الصناعية الضخمة.

لماذا إذن لا يتم الشروع في إقامة أوروبا التكنولوجيا التي يدرك العالم بأسره أهميتها ومدى الاحتياج لها. انه أمر واقع ولا يبقى إلا اقناع العواصم الأخرى.

بيـنـما تجـري مناورات بحـرية سـوفيـاتية في المحيط الهـادي
موسـكـو تعــلـن اسـتعدادها لتجميـد التجارب النـوويـة

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن الاتحاد السوفياتي استعداده لتجميد التجارب النووية ابتداء من ٦ اغسطس (اب) عام ١٩٨٥ المقبل وهو موعد ذكرى هيروشيما. جاء ذلك في رد على اقتراح لحركة امريكية داعية للسلام في هذا الشان.

وذكرت وكالة تاس السوفياتية ان هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي كلف سفارته لدى واشنطن بالرد بالموافقة على حركة مركز اعلام الدفاع الذي اعد اقتراحا في هذا الصدد.

وجاء في البيان الذي اذاعته وكالة تاس ان «الاتحاد السوفياتي يوافق على تجميد التجارب النووية ابتداء من ٦ اغسطس (اب) عام ١٩٨٥ خلال الذكرى الاربعين لقصف هيروشيما واوضحت الوكالة «انه إذا ابدت الدول النووية الاخرى موقفا ايجابيا فان تجميد التجارب النووية قد ينفذ في وقت مبكر ويمكن استمرار تطبيقه حتى ابرام معاهدة بشأن الحظر الكامل والشامل للتجارب النووية. وإن وقف التجارب النووية هي ضرورة ثابتة لسياسة الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح. وقد اتهم الكرملين في هذا الشأن واشنطن بانها مسؤولة عن استحالة التوصل الى اتفاق بشأن حظر التجارب النووية.

مناورات سوفياتية

وفي واشنطن قالت امس مصادر عسكرية امريكية ان المناورات البحرية السوفياتية في المحيط الهادي اكبر من ان تكون عادية ويبدو انها تتضمن تدريبات على مهام حماية الغواصات المزودة بصواريخ استراتيجية موجهة.

وقالت مصادر في البحرية الامريكية ان اكثر من نصف قوات الاتحاد السوفياتي في المحيط الهادي تشترك في المناورات التي وصفها احد المصادر بأنها «اضخم» واكبر مناورات حية يجريها الاتحاد السوفياتي في المحيط الهادي على الاطلاق.

وقالت المصادر ان المناورات الروتينية تضم في العادة ما بين ١٠ و١٥ بالمئة من الاسطول السوفياتي في المحيط الهادي.

واضافت تقول لرويتر ان هذه المناورات تركز على وسائل حماية الغواصات المزودة بالصواريخ التي تعمل بشمال غرب المحيط الهادي وبحر اوكتسك.

ولم تذكر المصادر عدد السفن السوفياتية المشتركة في المناورات ولكن الاسطول السوفياتي طبقا لتقارير منشورة يضم ٤٤١ سفينة و٥٠٠ طائرة.

وقالت المصادر ان حاملة الطائرات نوفوروسييسك التي يبلغ وزنها ٣٧,٠٠٠ طن واربعة طرادات وبارجتين وناقلتي نفط اشتركت في المناورات لتمثل قوة ضاربة لحاملة طائرات امريكية.

واضافت المصادر تقول ان قاذفات القنابل السوفياتية شنت غارات على القوة الضاربة وربما تكون الغواصات قد شنت هجمات بالطوربيد وقامت الطرادات باطلاق صواريخها على تلك السفن.

جنوب افريقيا انهت سحب قواتها العسكرية من انجولا

جوهانسبورج ـ ر : اكتمل انسحاب قوات جنوب افريقيا من انجولا امس الأول وفقا لما وعد به منذ عام وسط مظاهر احتفالية ضخمة وموسيقى الفرق النحاسية.

وشهد الجنرال كونستاند فيلجوين قائد قوات دفاع جنوب افريقيا موكبا ضم نحو ٥٠٠ جندي و ١٠٠ عربة مصفحة قام بعبور الحدود إلى ناميبيا ـ اقليم جنوب غرب افريقيا ـ المتنازع عليه.

ويأتي الانسحاب بموجب اتفاقية وقعت في لوساكا عاصمة زامبيا في فبراير (شباط) من العام الماضي عندما تعهدت جنوب افريقيا بسحب قواتها مقابل تعهد انجولا بعدم السماح للثوار الذين يقاتلون من اجل استقلال ناميبيا باقامة قواعد في المنطقة الحدودية.

ورفض اربعة ضباط في الجيش الانجولي شهدوا الانسحاب الاجابة على اسئلة الصحفيين قائلين انه غير مسموح لهم بالتحدث الى الصحافة.

وقالت مصادر حكومية ان عناصر معينة في جيش جنوب افريقيا غير سعيدة بقرار الانسحاب.

وقال الجنرال فيلجوين للصحفيين «بتخلينا عن هذه المنطقة العسكرية يتعين علينا التخلي عن قدر معين من المكاسب العسكرية».

الأرجنتين : محاكمة الرؤساء السابقين بتهمة القمع وتجاهل حقوق الانسان

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب. : تجري لأول مرة في العالم محاكمة في دولة الأرجنتين في نفس القضية لثلاثة من الرؤساء السابقين وستة قادة عسكريين متهمين باستخدام وسائل غير شرعية والمساس بحقوق الانسان في اطار اعمال القمع.

وفي ٢٢ ابريل (نيسان) الحالي يمثل الرجال التسعة الذين قادوا النظام العسكري الأرجنتيني من ٢٤ مارس آذار ١٩٧٦ حتى ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ امام ستة من قضاة محكمة الاستئناف الفيدرالية الارجنتينية.

والمتهمون هم الجنرالات في القوات البرية والستة الآخرون اعضاء المجالس العسكرية التي توالت على السلطة في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٢.

ويحتمل ان تطبق ضدهم عقوبة السجن مدى الحياة. وجدير بالذكر ان القضاء المدني الارجنتيني لا يعترف بعقوبة الاعدام.

وقد سجل المدعي العام الفيدرالي خوليو سيزار ستراسيرا ضدهم بعد ستة اشهر من التحقيق القضائي ٧١١ حالة تبرهن من خلال الأوامر الصادرة للقوات المسلحة على مسؤوليتهم الجنائية على الأفعال التي ترتكب باسم مكافحة الانقلاب «منع الحريات بطريقة غير مشروعة» «اعتقال تعسفي» «تعذيب وقتل واختفاء أشخاص».

وقد اعلنت مصادر رسمية ان عشرة آلاف شخص لقوا مصرعهم خلال الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٢ بينما اشارت المنظمات الانسانية الى ثلاثين الفا لقوا مصرعهم او فقدوا في اطار عمليات القمع التي شنت ضد رجال حرب العصابات او المتأصلين اليساريين.

واوضح التحقيق الرسمي الذي اجراه الرئيس راوول الفونسين ان النظام العسكري انشأ ٣٤٠ معسكر اعتقال او تعذيب نقل اليها جميع الأشخاص المشتبه في علاقتهم بأعمال التخريب.

واشار بعض الشهود الى ان المشتبه فيهم والمقربين منهم من الأقارب والاصدقاء القي القبض عليهم أو اعتقلوا وارسلوا الى هذه المعتقلات وسجنوا وتعرضوا لعمليات تعذيب واعدم بعضهم دون محاكمة. ولكن الأغلبية ماتوا نتيجة سوء المعاملة او فقدوا دون ان يتركوا اي اثر وراءهم.

ولن يحضر المتهمون المحاكمة شخصيا بالرغم من انهم مجبرون قانونا على الحضور. الا اثناء قراءة قرار الاتهام ثم النطق بالحكم. وقد صرحوا بأنهم لن يحضروا جميع الجلسات ومع ذلك تستطيع المحكمة ارغامهم على الحضور اذا استلزم الأمر مواجهة بعض الشهود.

قام الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اول من امس بزيارة لبعض مصانع السيارات في موسكو حيث تفقد مراحل العمل وتحدث الى عدد من العمال كما يبدو في الصورة اعلاه.

سفيران امريكيان يدليان بشهادة أمام مجلس الشيوخ حول اهمية دور القوات الدولية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» : من مورين جويس :

شهد سفيران امريكيان سابقان للأمم المتحدة امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء حول اهمية الأمم المتحدة كأداة للسياسة الخارجية والدور الذي يمكن ان تلعبه قوات حفظ السلام في نزع فتيل الأزمات العالمية.

وقالت جين كيرباتريك السفيرة الامريكية السابقة ان موقف الاتحاد السوفياتي في مهمة حفظ السلام حال دون زيادة عدد قوات حفظ السلام الامريكية في لبنان.

وقالت ان ادارة ريجان سعت مرارا لتوسيع دور قوات حفظ السلام الامريكية ومراقبي الأمم المتحدة في الأزمة اللبنانية وان الولايات المتحدة لم تقدم على التعاون مع القوة المتعددة الجنسيات في لبنان الا بعد ان تأكدت من عدم امكان زيادة عدد القوات الامريكية.

واضافت ان الاتحاد السوفياتي بتصويته ضد زيادة دور قوات الأمم المتحدة أوجد الظروف التي دفعت الولايات المتحدة للتدخل في لبنان.

وقال اندرو يونج الذي شغل منصب السفير الامريكي للأمم المتحدة خلال ادارة كارتر ان الأمم المتحدة تستطيع ان تفعل الكثير في مهمة حفظ السلام الا ان هذا الأمر لا يمكن تحقيقه لمجرد ان الولايات المتحدة تريد ان تفعل ذلك.

واستشهد يونج بدور قوات الأمم المتحدة في لبنان (يونفيل) فقال انه «بسبب العلاقات الطيبة جدا بين الولايات المتحدة والسفيرين السوري واللبناني فانهما تمكنا من اقناع اطراف الأخرى لأنهما قررا بأن من مصلحتهما ان تتواجد قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة».

وقال ان سبب هذا ربما يعود لأن سوريا ولبنان كانتا تخشيان من امكان تشكيل قوة امريكية لحفظ السلام ، الا انهما وافقا لأن الولايات المتحدة كانت مستعدة لأن تناقش معهما شروط ارسال قوة حفظ السلام.

وقال : «وحينما وافقا ترتب عليهما الضغط على السوفيات لمنعهم من التصويت ضد القرار».

وقال يونج وسرعان ما اصبح واضحا ان «كل طرف في الكتلة العربية كان يشعر انه من مصلحة الشرق الأوسط ان تتواجد قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في لبنان».

وقال يونج في مقابلة مع «الشرق الأوسط» انه تشجع لدى سماع ان وفد الكونجرس الذي يزور المنطقة عقد محادثات مع السيد ياسر عرفات.

واضاف ان هذا يدل ان المناخ في الشرق الأوسط بدأ يتحلحل وان الناس اخذت تشعر بضرورة التغيير ، وان المسؤولين الامريكيين «يبحثون حقا عن عملية التغيير».

وقال : «لقد كنت أشعر دائما بضرورة أن يتحدث المرء الى الآخرين حتى تنجح العملية».

تعيين مندوبة جديدة لفرنسا في اليونسكو

باريس ـ أ.ف.ب. : نشرت الصحيفة الرسمية مرسوما بتعيين جيزيل حاليمي مندوبة دائمة لفرنسا بدرجة سفير لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

وتخلف السيدة حاليمي بذلك جاكلين بودرييه التي تشغل هذا المنصب منذ العام ١٩٨١.

وكان رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية قد اعلن في ٢٦ مارس (آذار) الماضي ان جيزيل حاليمي اختيرت لتخلف جاكلين بودرييه.

مناورات تدريبية للأسطول الامريكي

واشنطن ـ واس : تبدأ يوم الاثنين المقبل بالقرب من سواحل بورتوريكو مناورات الاسطول الامريكي التدريبية لاختبار عمليات الاسطول التنسيقية ..

وذكر بيان صادر عن الاسطول ان المناورات التي ستستمر عدة ايام سيشارك فيها عدد من السفن الحربية المختلفة والغواصات والصواريخ التي توجه الى الطائرات باشارات لاسلكية .. بالاضافة الى الطائرات المقاتلة والطائرات التابعة للدوريات البحرية ومجموعة من الزوارق.

اضراب جديد للصحفيين في ايطاليا

روما ـ كونا : بدأ الصحفيون في كل انحاء ايطاليا امس اضرابا عن العمل لمدة ثلاثة ايام متواصلة بعد فشل المفاوضات بين اتحاد الصحفيين والناشرين حول تجديد عقد العمل الموحد وتحسين الأجور.

والغيت نشرات الأخبار المرئية والمسموعة والبرامج الاذاعية المحررة من محطات الاذاعة والتلفزيون الرسمية والخاصة لمدة ٢٤ ساعة اعتبارا من صباح امس.

وتوقفت وكالات الأنباء المحلية عن البث تماما بسبب اضراب الصحفيين فيها ومن المتوقع ان تحتجب الصحف الايطالية اليوم الجمعة ويومي السبت والأحد وتعود للصدور يوم الاثنين المقبل.

واستدعى وزير العمل الايطالي جاني دي ميكيليس ممثلي نقابات الصحفيين والناشرين للتفاهم في محاولة اخيرة للتوفيق بين الجانبين.

وقررت صحيفة لونيتا لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي خوض مفاوضات منفصلة مع الناشرين «لأن اغلاق الجريدة لمدة ثلاثة ايام يهدد بقاءها».

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي ينعقد في مطلع ١٩٨٦

موسكو ـ أ.ف.ب. : علم من مصدر سوفياتي مطلع ان المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي سيعقد في بداية العام ١٩٨٦ وليس قبل ذلك بثلاثة اشهر في نهاية سنة ١٩٨٥ كما قرر الرئيس السابق قسطنطين تشيرنينكو.

وستفتتح اعمال هذا المؤتمر الأول الذي يعقد تحت رئاسة ميخائيل جورباتشوف وفقا للوائح الحزب في فبراير (شباط) ١٩٨٦ بعد مرور خمس سنوات على المؤتمر السادس والعشرين الذي عقد في العام ١٩٨١ برئاسة ليونيد بريجنيف.

ويرى المراقبون ان ميخائيل جورباتشوف يسعى الى كسب الوقت حتى يتسنى له عقد المؤتمر بعد ان يكون قد وضع رجالا من اهل الثقة ومن نفس جيله.

ردا على محاولات الحد من صلاحياته
ميتران: سأمارس سلطاني بكل فعالية ايا كانت نتائج الانتخابات المقبلة

باريس ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عزمه على البقاء في السلطة حتى نهاية فترة رئاسته الحالية التي تنتهي في اخر عام ١٩٨٦ المقبل.

وكان الرئيس ميتران قد أدلى بتصريحات صحافية قال فيها «انني ساحكم فرنسا مع الاغلبية التي ستختارها البلاد وبالسلطات التي منحني اياها الشعب مهما كانت التطورات التي ستحدث في فرنسا بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة عام ١٩٨٦».

واضاف يقول «بانني سامارس سلطاتي وبكل فاعلية».

وتأتي تصريحات ميتران هذه ردا على بعض المواقف السياسية التي اتخذتها المعارضة له من الديجوليين والجيسكارديين واتباع رئيس الوزراء السابق ريمون بار خلال الاسابيع الاخيرة الماضية للعمل على الحد من سلطته الرئاسية في حال فوز المعارضة الحالية بمقاعد الاغلبية البرلمانية في العام المقبل.

وكان قد تم توقيع اتفاق رسمي بين حزب التجمع من اجل الجمهورية الديجولي وحزب الوحدة الديمقراطية الفرنسية الجيسكاردي من اجل تشكيل حكومة مشتركة من الحزبين في فرنسا في حال فوز المعارضة الحالية باغلبية المقاعد البرلمانية في الانتخابات التي ستجري في فرنسا العام المقبل وذلك في محاولة من الديجوليين والجيسكارديين لعزل الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران وتحديد مهامه الدستورية وان يبقى بدون سلطة تنفيذية في الاليزيه مع حكومة من المعارضة له حتى انتهاء فترة رئاسته الدستورية عام ١٩٨٨.

ومن جانب اخر فان الديجوليين والجيسكارديين مستعدون للتعايش السياسي في حكومة من المعارضة اليمينية مع رئيس اشتراكي في قصر الاليزيه من غير ان تكون له سلطات دستورية مطلقة كما هي حال الرئيس الفرنسي اليوم والذي يعتبر السلطة التنفيذية الاولى في فرنسا.

ولكن ريمون بار رئيس وزراء الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان واحد اقطاب المعارضة اليمينية يرفض مبدأ التعايش السياسي بين حكومة يمينية ورئيس جمهورية اشتراكي في حال فوز المعارضة اليمينية باغلبية المقاعد البرلمانية ويطالب بار والذي يستقطب حوله العديد من المؤيدين السياسيين ومن الحزبين الديجولي والجيسكاردي، يطالب الرئيس ميتران في حال فوز المعارضة بالاغلبية البرلمانية بان يقدم استقالته من رئاسة الجمهورية لان وجود رئيس اشتراكي في قصر الاليزيه مع حكومة من المعارضة له يتنافى ومعطيات الدستور الذي وضعه الجنرال ديجول عام ١٩٥٨.

الا ان قطبا من اقطاب الديجولية وهو جاك شابان دلماس رئيس وزراء ديجول السابق قد اعلن في حديث اذاعي ان الجنرال ديجول كان يعترف بمرونة الدستور التي تسمح ان يتولى قيادة الحكم في فرنسا رئيس جمهورية واغلبية برلمانية حاكمة ذات سياسات مختلفة مادام الطرفان ينتخبان من الشعب مباشرة.

ومعروف ان هناك اتفاقا بين الزعيم الديجولي جاك شيراك والرئيس السابق جيسكار ديستان لتشكيل جبهة معارضة للرئيس ميتران وقبول الحكم معه في حال فوز المعارضة بالاغلبية البرلمانية.

تلفزيون ماليزيا يعتذر لعرض فيلم عن جولدا مئير

كوالا لامبور ـ ر : اعتذرت قناة تجارية في تلفزيون ماليزيا امس لعرض فيلم لم يمر على الرقابة عن رئيسة وزراء اسرائيل الراحلة جولدا مئير.

وقالت المحطة على الهواء انها تأسف بشدة لعرض حلقة من المسلسل الامريكي «في مواجهة المتاعب» الذي يعرض حياة مئير وقيام اسرائيل.

وتمنع الحكومة الماليزية الموالية للعرب والتي تتخذ الاسلام دينا رسميا لها عرض افلام او موسيقى لاي شيء يتعلق باسرائيل او من اصل يهودي.

وقال متحدث باسم المحطة التلفزيونية ان الفيلم اخذ بطريق الخطأ من مجموعة افلام كانت في انتظار نقلها الى هيئة الرقابة لاجراء مونتاج لها.

دراسة علمية في مصر تقول:

عادة الثأر في الصعيد باقية لأن الموال الشعبي يتغنى بها
مرتزقة يقتلون بالأجر في ثلاث محافظات تعيش الرعب والفزع



الامية من اسباب استمرار جرائم الثأر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

سوف يظل هذا الجرح الدامي .. الذي يطلقون عليه اسم «الثأر» ينزف دماً الى اجيال .. مادام هناك الشاعر الشعبي الذي ينظم المواويل محييا ، وممجدا ذلك الطفل الذي ظلت امه تلقنه «ثأر» والده حتى بلغ رشده فقتل قتلة والده .. ومادام عازف الربابة يسهر الليل ينشد على ربابته .. صبة بن «كليب» الذي قتل خاله ، وكان قد نشأ في كنفه .. ليثأر لابيه ..

كل ذلك اكدته البحوث التي اجراها كبار الباحثين في المعهد القومي المصري للبحوث الجنائية .. وتضيف ان الثأر سوف يظل مرتبطا باهل الصعيد الى ان تتعلم المراة هناك ، ولن تموت هذه العادة ما دامت الامية موجودة في الصعيد .. القطاع الجنوبي من مصر ..

وتتركز جرائم الثأر في ثلاث محافظات تقع في الربع الاخير من شاطىء النيل بين «المنيا» و«اسوان» وهي محافظات «اسيوط» و«سوهاج» و«قنا» وبقدر ما كانت الصورة قائمة حتى عام ١٩٦٠ .. فان الذين يرقبون هذه الظواهر من خلال الاحصائيات ، يقولون ان انشاء جامعة «اسيوط» و«سوهاج» و«المنيا» ومجانية التعليم الجامعي . كانت عاملا هاما في الهبوط بارقام جرائم الثأر ، هبوطا ملحوظا .. غير ان الباحث المنصف الدقيق لا يمكنه ان يقطع بان تلك العادة التي صاحبت قيام هذا المجتمع الذي كان شبه مغلق مئات السنين .. قد اختفت نهائيا .. لكنها حوصرت ، ولم يعد يقدم عليها الا بعض الذين حرموا من كل علم او تجربة او معرفة حضارية .

اعداء بالالاف ..

واخطر جرائم الثأر في الصعيد .. هي جرائم الثأر التي تؤمم لصالح العائلات ، وبعد ان تكون بين فرد وفرد .. تنتقل بالانتشار ، والذيوع ، وتعدد الافراد الضحايا من نطاق الاسرة الضيق الى ان تصبح بين عائلة ، وعائلة ، وهنا تكون الطامة الكبرى .. اذ يصبح على مجموعة كبيرة تصل احيانا الى اكثر من الف شخص ان تعيش في حالة حرب، وترصد، وتربص بمجموعة اخرى لا تقل عنها عددا .. متعددة المشارب ، ومختلفة المصالح والاهواء .. وتنطلق الرصاصات في الليل او النهار .. تصيب من تصيب ، وتقتل من تقتل ، بلا تمييز بين المذنب والبريء .. وهذا ما ينطبق على قرى كاملة في محافظة «قنا».. بين عائلتي «الهوارة»، و«الاشراف» .. رغم ان من ابناء الفريقين انهى تعليمه الجامعي ..

واقبح ما في عادة الثأر في صعيد مصر هو ان الثأر يتحول في ضمائرهم لا الى السن بالسن او العين بالعين .. بل يتحول الى ايلام ، والبحث عن الانفع ، والاوجع للعائلة الاخرى .. حتى لو كان بريئا ومتبرئا من اعمال اهله ، ولا يوافق ابدا على هذا المبدأ الهدام ، كما حدث في آخر قضايا الثأر التي ذهب ضحيتها محافظ الجيزة الاسبق (المرحوم عبد الفتاح عزام)، وقد اصر القتلة على اصطياده امام منزله ، وعلى مرأى من ابنائه ، وجيرانه ، وسائق سيارته .. الذي رفض ان يشهد بانه رأى الجناة او يمكنه التعرف عليهم .. خوفا من ان تقتص منه الاسرة الاخرى .

ومن المؤكد ان المرحوم المحافظ الاسبق .. لم يقتل احدا من العائلة الاخرى ، لكن اقاربه هم الذين قتلوا .. لكن الباحث عن الثأر يتجاوز الجاني احيانا .. ليصل الى الشخصية المرموقة التي لا ذنب لها الا ان في عائلتها بعض من اطبق على عقولهم الجهل ، وختم على ابصارهم الحقد ، والحمق ، والجنون .

ذلك رغم ان «الجيزة» هي اقل محافظات الصعيد اقداما على جريمة الثأر كما تقول الاحصائيات في اجهزة الامن العام .. وذلك لاسباب كثيرة منها قرب المحافظة من «القاهرة»، وانتشار التعليم في مراكزها وقراها ..

ومن الامثلة الاخرى التي تذكرها الاحصائيات كانت واحدة شهدها مركز طما الذي يقع على شمال محافظة «سوهاج» حيث وقع حادث ثأر اكثر بشاعة .. ذهب ضحيته احد المستشارين من رؤساء المحاكم ، وكان قد تلقى تعليمه ، وعاش في القاهرة ، لكن ذنبه الذي لم يغفره له احد .. هو ان ابناء عمومته في الصعيد في قرية «المدمر» كان بينهم ، وبين عائلة اخرى جريمة ثأر .. فانتهزوا فرصة زيارته للقرية ، وبينما هو يجلس في «المضيفة» دخل عليه ثلاثة اشخاص ظنوا اول الامر انهم حضروا للترحيب بوصوله ، ولكنهم انهالوا عليه بالرصاص ..

الضحايا شباب

وتقول الدراسات ان نشأة «الثأر» تختلف من قرية الى اخرى ، فهناك بعض القرى كانت المنافسة على منصب العمدة هي السبب ، وهناك من كان الصراع على تملك الارض هو السبب ، وهناك عشرات القرى المنكوبة بالثأر .. لكن ذاكرتها لا تتذكر السبب الحقيقي .. بعضهم يقول دون خجل ولدنا هكذا وجدنا عائلة كذا من اعدائنا .

ولكن المحير ، والذي يبعث على الغيظ .. هو الثأر بين العائلات التي تكون بينهما ارحام مشتركة ، ومصاهرات قديمة ، ويتحتم على الشباب ان يقتل خاله او ابن خاله لان احد اقارب امه قتل عمه او ابن عمه .. وتحوي عنابر القتلة في سجون مصر الكثير من هذه النماذج ، وهم كثيرا ما يتحولون في السجن الى اعضاء نافعين للمجتمع .. اذ يتبين لهم سخافة ما كانوا يؤمنون به من قتل .. لكن بعد فوات الاوان .

وقد التقيت بشاب منهم كان قد قتل ابن خاله .. الذي كان يطلب العلم معه في كلية حقوق القاهرة .. بعد ان اتهم خاله في قتل أحد اعمام والده .. وكان النزاع بين الأسرتين نتيجة للفوز بمنصب العمدة ..

وكان هذا الشاب اول من الغى بالنسبة لهم القيد الحديدي للمحكوم عليهم بالسجن المؤبد عام ١٩٥٤، ويقول .. لا القاتل ، ولا المقتول .. كان احدهم يجيد القراءة والكتابة .. فكيف اقدم على قتل ابن خالي طالب الحقوق ، وادخل السجن .. هل هناك سخافة اقوى من هذا ؟

الذي يزيد من مأساة هذه العادة السيئة ان ضحاياها سواء من الموتى او المحكوم عليهم بالسجن غالبا ما يكونون من الشباب .. ذلك لان الشيوخ دائما ينحصر دورهم في التحريض والتخطيط لارتكاب الجريمة .

من يموت ومن يسجن ؟

وتقول احدث احصائية.. ان محافظة المنيا في عام واحد وقع فيها ١٤ حادث ثأر.. كان المتهمون ٦٤ فردا من بينهم ٦٣ شابا اقل من عشرين سنة، و٣٠ اقل من ثلاثين عاما، والباقي فوق الثلاثين عاما.

اما في «اسيوط» فقد وقع ٢٥ حادثا بسبب الثأر وبلغ عدد المتهمين ١٦٧ متهما والذين يقلون عن العشرين منهم ٤١ شابا ، والذين يقلون عن الثلاثين ٥١ ، والباقي فوق الثلاثين .

وفي محافظة «سوهاج» وقعت ٢٢ جريمة ثأر اتهم فيها ١٤٧ شخصا الذين يقلون عن العشرين ٣٤ شابا ، والذين دون الثلاثين ٣٤ ، والباقي فوق ذلك .

اما «قنا» وهي صاحبة الرقم القياسي .. فقد كان عدد الجرائم المتعلقة بالثأر او المتفرعة منه ٣٠ جناية .. اتهم فيها ١٥٥ شخصا .. الذين تقل اعمارهم عن العشرين ٤١ شابا ، والذين تقل اعمارهم عن الثلاثين ٤٧ ، والباقون فوق ذلك .

والذي يقرأ الارقام بعناية يجد انه رغم ارتفاع عدد الجنايات في محافظة «قنا» الا ان عدد المتهمين يكاد يكون اقل من المحافظات الاخرى ، وذلك لانهم في «قنا» يتفقون على الضحية الذي سوف يتقدم ليسجن قبل ارتكاب الجريمة ، ولذلك يصبح عدد المتهمين محددا.

عدوى ومرتزقة

ولما كان «الثأر» بحكم انه جريمة مزعجة خاصة بالعائلات ذات الكيان فان العائلات الفقيرة هي الاخرى راحت تقلده .. وقد يختلف عامل في الحقل مع عامل آخر .. فيعتدي عليه بضربة فأس يذهب ضحيتها .. ومع ذلك فان اهله لا يكتفون بتحقيقات الامن ، فيجمعون النقود فيما بينهم ، ويستأجرون احد الاشقياء ليأخذ ثأرهم من اهل العامل الاخر .. وهناك بعض العائلات الغنية لكنها قليلة العدد .. تستأجر هي الاخرى من يأخذ لها بثأرها اذا كان عليها ان تغسل عارها .. وهكذا نشأت هنا وهناك طبقة من المرتزقة .. يقتلون بالاجر لحساب هذه الاسرة او تلك .. وهذه الفئة على ضآلتها، وعدم اهمية شأنها .. كانت من اهم الاسباب التي عملت على تأصيل عادة الثأر وتنميتها .. فالمسألة بالنسبة لهم تحولت الى عمل ، ومصدر رزق .. ولهذا راجت النكتة التي تقول .. ان احدى الارامل ذهبت تستأجر احد هؤلاء فطلب منها مبلغا كبيرا من المال ، فلما شكت له من انها سوف تبيع «الماشية» وهي التي تبيع لبنها لتعيش واولادها ، ولا تملك سواها موردا للرزق بعد موت زوجها غدرا .. قال لها امسكي عليك ماشيتك وسوف اقتل لك غريمك دون اجر .

وتذكر الاحصائيات ايضا انه في بلدة البداري جنوب اسيوط ، وهي احدى مدن «أسيوط» العريقة في الثأر كانت عائلة كبرى شريكة لعائلة كبرى في «نخلة» واثناء جني محصول «النخلة» طمع الذي من العائلة الاكثر نفوذا في ان يحصل على نصيب اكبر قليلا .. وكبر على الثاني ان يرضخ ، ويطلب اجره من الله في كمية البلح .. لانه ليس ضعيفا .. فاحتد على القوي ، ورد عليه الاخر باستهانة .. فما كان منه الا انه اخرج مسدسه وارداه قتيلا .. وترك الجميع البلح ، وفروا هاربين .. ثم بدأ التربص ، وخلال عشر سنوات كانت كل عائلة قد فقدت سبعة رجال بسبب حفنة بلح ، ويدهشك ان كل اسرة منهم كانت تستقبل الذين يتدخلون للصلح بذبح العجول .. فكيف يتفق هذا الكرم مع قتل اربعة عشر رجلا من اجل حفنة بلح ؟

ويقول احد افراد عائلة منهم ويعمل رئيسا لاحدى المدن .. ان هذه «النخلة» كان ميراثا لجدة الاسرة المعتدى عليها .. الا ان السيدة كانت من الاسرة التي اعتدت .

وقد يستلفت النظر ان محافظة «بني سويف» وهي المحافظة التي تقع جنوب الجيزة مباشرة .. لم تقع فيها حادثة ثأر في هذا العام الذي اخذناه كعينة ، وايضا في الاعوام الاخرى .. والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لا توجد في «بني سويف» جرائم «الثأر» وهي التي ترتفع صاعدة كلما اوغلت في الجنوب ؟

في ادارة البحوث والتخطيط والمتابعة التي يقودها اللواء محمد توفيق بوزارة الداخلية المصرية .. والعميد وفاء كامل .. تقول الاحصائيات ، وآخر التقارير .. ان «بني سويف» اوسع محافظات الصعيد ارضا، والفلاح فيها لا يعتمد كل الاعتماد على زراعة الارض.. فهو اما انه يتاجر في المحاصيل او صاحب حرفة من الحرف المرتبطة بالزراعة او صاحب مركبة ينقل عليها السلع بين القرى او صاحب سيارة اجرة .

ولعل من اهم اسباب انخفاض الجريمة عموما في هذه المحافظة التي حصلت اكثر من مرة على درع الامن من وزارة الداخلية .. هو ان كل قراها ترتبط بالمحافظة بشبكة طرق جيدة .. كانت ترابية ، ويتم اليوم رصفها بالاسفلت من اقصاها الى أقصاها ، ومن الصحراء الشرقية حتى الصحراء الغربية .. وهذا ما يبعث الاطمئنان في قلب الفلاح ، فلا يبحث عن السلاح ، وما دام الفلاح مطمئنا لا يحمل سلاحا .. فهو لا يقدم على ارتكاب جريمة ابدا .

ماذا عن الجامعات التي حملت الحكومة على عاتقها انشاءها في «المنيا» و«أسيوط» و«سوهاج» هل استطاعت ان تفيد في الحد من ضراوة جريمة الثأر البشعة ؟

الجواب يقدمه الدكتور محمد حلمي الجبالي مدير جامعة «سوهاج» وهو من ابناء الصعيد .. يقول .. ان عمر الجامعات في الصعيد لا يتعدى ٢٥ عاما بينما نجد ان عمر الثأر في الصعيد .. مئات السنين ان لم يكن الالاف .. لكن ذلك لا يلقى بنا في براثن التشاؤم .. ان الامر يسير الى احسن ما في ذلك شك .. لكن ببطء ، وهناك عامل مؤثر دخل على الصعيد ، وعلى الشريحة التي تتعامل مع الثأر من الاعمار .. ذلك العامل هو السفر الى البلاد العربية .. واذا رجعت الى الاحصائيات فسوف تلاحظ تراجع الجريمة عموما ، وجريمة الثأر خاصة في السنوات العشر الاخيرة .. ذلك لان الانسان الذي يسافر ، ويعود ومعه بضعة الاف يبني بيته ، ويشتري الكماليات .. يشعر ان لنفسه قيمة ، ومعنى فلا يعترف «بالثأر» حتى لا يموت او يدخل السجن .. ونجد ان التطور الطبيعي سوف يسبق الجامعات .. لاننا نعلم الصغار اما الكبار فالسفر هو الذي يعلمهم ..

عمليات زرع القلب الاصطناعي هل هي للاغنياء فقط ؟

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من جين لايتبرن:

شهد عام ١٩٦٧ ولادة حقبة جديدة من التكنولوجية الطبية عندما اجرى الجراح كريستيان برنارد اول عملية تاريخية لزرع قلب بشري.

واليوم وبعد مرور عشرين سنة على العملية دخل الجراح الامريكي وليام ديفريس التاريخ الطبي من بابه العريض بعد زرعه القلب الاصطناعي «جارفيك ٧» مثيرا بذلك اعجاب الدوائر الطبية. واثارت عملية القلب المبتكرة اهتماما شعبيا متزايدا في عمليات زراعة القلب البشري والقلب الاصطناعي.

وصمم القلب الاصطناعي «جارفيك ٧» الدكتور روبرت جارفيك وقام الدكتور ديفريس بزرعه في ثلاثة مرضى هم الدكتور بارني كلارك، ووليام شريدر، وموري هايدن.

وكان الدكتور روبرت جارفيك قد كرس ١٢ سنة لابحاث القلب والاوعية الدموية في جامعة يوتا ويرأس حاليا شركة «سيمبيون» صاحبة القلب الاصطناعي «جارفيك ٧».

ومنذ عملية زراعة القلب الاصطناعي الأول قبل عامين أبدى الشعب فضولا بالغا بعملية زراعة القلب الاصطناعي، وبالمضاعفات الاخلاقية لهذه العملية.

وقال الدكتور ديفريس انه يعتبر الاهتمام الشعبي بالعملية الجديدة امرا مشجعا رغم انه اهتمام يتسم بالسذاجة احيانا برأيه.

وعبرت الدوائر الطبية الامريكية عن آراء متنوعة بالنسبة لعملية زراعة القلب الاصطناعي. واثيرت اسئلة مختلفة متعلقة بالتكاليف والاخطار المحتملة على المرضى.

ويقول معارضو العملية ان الاساليب الحالية غير عملية. اما انصارها فاشادوا بالقلب الاصطناعي «جارفيك ٧» مستشهدين بالعمليات الناجحة الثلاث وما قدمته من مساهمات لا تقدر بثمن للعلوم الطبية.

وطرحت اسئلة حول نوعية الحياة التي سيحياها المرضى الذين يخضعون لعملية زراعة القلب واعضاء اخرى. فيقول المدافعون ان كلارك وشريدر وهايدن هم رواد في عالم الطب. بينما يتهم المعارضون بانهم مجرد حيوانات مخبرية بشرية.

والسؤال المطروح اليوم: هل منافع عملية زراعة القلب الاصطناعي تفوق وزن الاخطار المترتبة عليها ؟

الدكتور ديفريس يؤكد ان هناك جانبا ايجابيا لهذه العملية الجراحية وان لها قيمة علاجية. وقال: «لقد شاهدت مرضى كثيرين يموتون بسبب عدم توفر هذا البديل، وموتهم يبعث القنوط في النفس عندما يكون هناك بديل علمي».

ويتفق كثير من الخبراء في الطب اسوة بالطبيب ديفريس على ان عمليات زراعة الاعضاء الاصطناعية وجدت لتبقى. ويشير العلماء الى التقدم الذي حصل في هذا المجال خلال الخمس عشرة سنة الماضية. كزراعة الأذن الداخلية، واستبدال عدسات العين، وتركيب ذراع الكترونية، وزرع اليد والثدي.

علاوة على ذلك يجري تطوير كلية اصطناعية ومضخة انسولين لكي يحلا محل علاج غسيل الدم ومرضى السكري.

والقلب الاصطناعي «جارفيك ٧» مصنوع من الـ «بوليوريثين»، وهي مادة مطاطية مركبة. ويتألف القلب من مضخة دم وحجرات هوائية. ويتم ضخ الهواء في هذه الحجرات بمعدلات يمكن التحكم بسرعتها. وهو مزود بصمامات لضمان تدفق الدم في الجهاز. وتخرج من القلب انابيب تمر تحت جلد القسم العلوي من البطن وتخرج من ثقوب مقاومة للالتهاب تدعى «ازرار جلدية». وتوصل الانابيب الخارجة من الجسم بجهاز تشغيل.

والقلب الاصطناعي الذي زرع في وليام شريدر وموري هايدن في مستشفى هيومانا هو النسخة النقالة الاحدث للقلب الذي حصل عليه بارني كلارك والذي زرعه له الجراح ديفريس قبل سنتين. وكات القلب الاصطناعي الذي حصل عليه كلارك مربوط بجهاز كبير ثابت. بينما الجهاز الذي يشغل قلب شريدر وهايدن فيتالف من ضاغط هوائي نقال قادر على تزويد القلب الاصطناعي بالطاقة لمدة ثلاث ساعات. والوحدة النقالة تسمى وحدة هايمز وهي من صنع المانيا الغربية وتزن حوالي ستة كيلوجرامات. وتسمح للمريض بحرية حركة نسبية. وهي مزودة بحاسب دقيق (ميكرو بروسسر) يضبط بشكل تلقائي عدد نبضات القلب بشكل يتناسب وحاجة كل انسان.

ويؤكد الباحثون ان الخطوة المقبلة في القلوب الاصطناعية ستكون تصميم مصدر كهربائي يمكن زرعه داخل صدر المريض. وقد انفقت المؤسسات ملايين الدولارات لاختراع هذا الجهاز الا ان جهودها لم تكلل بالنجاح حتى الآن.

هذا وبلغت تكاليف العملية الجراحية لبارني كلارك عام ١٩٨٢ حوالي ٢٥٠ الف دولار. بينما كلف القلب الاصطناعي نفسه حوالي ٩ الاف دولار فضلا عن ٧,٤٠٠ دولار ثمن المضخة. كما ان هذه المبالغ لا تشمل تكاليف تشغيل الجهاز بعد مغادرة المستشفى والتي تبلغ ٣ آلاف دولار سنويا.

وبسبب الارتفاع الهائل لتكاليف العملية فهي بعيدة عن متناول اغلبية الناس التي لا تملك المال الكافي او التأمين الصحي الذي يغطي هذا النوع من العمليات.

ومن هنا طرح بعض المراقبين سؤالا اخلاقيا: هل هذه العملية للاغنياء فقط؟ لم يعط احد جوابا شافيا. الا ان مستشفى هيومانا وضع بعض الاسس يتم على اساسها اختيار المرشحين لعمليات زرع القلب واهمها ان يزن المريض اكثر من ١٥٠ باوند وان يكون مرضه ميؤسا منه ولا بديل له عن زرع قلب اصطناعي، والا يكون مصابا بامراض اخرى كالسرطان او بقصور في الجهاز البولي.

استخدام الليزر لعلاج امراض حب الشباب المزمنة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أمام ٤٥٠ عالما وطبيبا في الامراض الجلدية، اعلن مؤتمر امراض الجلد الدولي الذي عقد في العاصمة اليونانية نجاح عقار جديد لعلاج حب الشباب، ونجاح الاستخدام المحدود لشعاع الليزر، لعلاج بعض حالات حب الشباب، كما اشار المؤتمر الذي عقد في اليونان الى نجاح جراحات الجلد في اصلاح عيوب الوجه بسبب حب الشباب.

فقد اعلن الدكتور كولن استاذ امراض الجلد بجامعة فلوريدا ان امراض حب الشباب سببها نفسي وان الضغوط النفسية على الشباب الآن افسحت المجال امام الاطباء بان يشاهدوا حالات قاسية من حب الشباب شوهت الوجه وتركت بصمات من الجروح، وبالتالي فانها تعمق من الاثر النفسي السيء للشباب - لدرجة ان الدراسة التي اجريت على ٨٥٠٠ شاب اكدت ان ٦٥٪ من المصابين اشاروا الى ان حب الشباب كان السبب في التأثير الوظيفي عليه، وحوالي ٣٦٪ من الشباب يظن انه مرض معد او يخشى من الاقتراب ممن هو مصاب بالمرض.

وفي بداية المؤتمر الذي عقد في فندق استير وهو فندق العظماء والمشاهير، والذي تم فيه تصوير «الجانب الاخر من منتصف الليل» عرض الاطباء الجانب الاخر من مشكلة حب الشباب التي تصيب ٨٠٪ من الشباب في العالم في الاعمار ما بين ٢٠ الى ٣٠ عاما اي ٢٥٪ من سكان الكون.

وقال د. جروت ان الجلد هو اكبر عضو في جسم الانسان، لانه يغطي اكبر مساحة وهي الجسد، وان الوجه هو نافذة الانسان على عقله وعالمه فاذا ما تشوه الوجه فان الحالة النفسية للانسان تتبدل ويتحول الى انسان اخر وكانت العلاجات التقليدية تعطي نتائج لا يرضى عنها المرضى، فالمريض يود ان يعالج اليوم ويصبح سليما غدا. وكان الشباب في مرحلة المرض المزمن يجتازون مرحلة من العذاب خصوصا في هذه السن. ولذلك فان الشباب الذي يعاني من حب الشباب المزمن اطلق عليهم (المعذبون في الارض).

عقار جديد

وكان المؤتمر مخصصا لعرض كل وسائل العلاج. واعلن عن عقار جديد يعالج حالات حب الشباب بنسبة ٨٥ الى ٩٠٪، والعقار الجديد من مجموعة المونوسيكلين وهو احد مشتقات العقار القديم التتراسيكلين، ولكن الفارق بينهما هو عدم وجود المحاذير فقد كان الطبيب يحذر المريض من تناول اللبن ويحذره من التعرض لاشعة الشمس والحرارة، حيث كان يتسبب في افراز كمية من الضوء، وكان المريض يتعاطى العقار ٤ مرات في اليوم وكانت نسبة النجاح محدودة.

اما العقار الجديد فانه يحتاج الى ١٠٠ ملليجرام، في اليوم لمدة من ٦ الى ٨ اسابيع وقد تزيد الى ما بين ١٢ و١٦ اسبوعا ليحقق نتائج افضل قد تصل الى ٩٠٪.

وقد اجريت تجارب على ٨٥٠٠ حالة في كندا وامريكا وفرنسا واليونان وايطاليا وجنوب افريقيا. اكدت نتائج مشجعة، شاهدها المؤتمر من خلال الشرائح الملونة التي توضح الحالة قبل العلاج وبعده بعد استخدام العقار الجديد طويل المفعول كما يقول الدكتور يوسف تيناوي مستشار ليدرلي في المؤتمر.

ولايضاح مرض حب الشباب ينبغي ان نقوم بجولة حول الجلد ونغوص في اعماق طبقاته الثلاث. العليا والوسطى والداخلية، وهذه الطبقات الثلاث ترقد فوق خلايا دهنية وتمتلىء بالدهون، وعند مرحلة معينة من العمر ونتيجة لعدة عوامل تؤدي الى بروز حب الشباب، وعند الملامسة باليد يتلوث ويتقيح لان طبقة الجلد تم العبث بها واصيبت ببكتريا حب الشباب، وهي بكتيريا حميدة تعيش فوق الجلد، في حالة سكون وتستيقظ عندما تجد اي جرح او احتكاك وتسبب التهابات وعلى الاخص في مرحلة البلوغ.



د. جروت

ويظهر على وجه الجلد رؤوس سوداء هي نهاية خلايا تختزن المواد الدهنية، الزيتية، حتى يأتي الوقت وتنفجر بكل ما فيها على سطح الجلد بل وتسبب العدوى في مناطق اخرى من الجلد وهي المرحلة التي تسبق حدوث الدمامل، وفي هذه المرحلة من العدوى تموت بعض الخلايا البيضاء وقد افرزت صديدا وتتحول الى جروح.. ثم قروح.

والدمل الصغير، والصديد لا يتركان آثار حقيقية على الجلد، ولكن الدملة الصديدية هي التي تسبب الجروح وتترك آثارا على الجلد.

مؤتمرات نفسية

وفي بعض الاحيان كان الاطباء يوصون بغسيل الوجه عدة مرات في اليوم ولكنها طريقة غير مجدية فقد تؤذي الجلد، وهو لا يستجيب للمراهم كما يقول الدكتور يوسف تيناوي. والاكل والحالة النفسية تؤثران في حب الشباب الملتهب، وان كانت معظم حالات حب الشباب تعالج بالمضاد الحيوي عن طريق الفم.

وقد ناقش المؤتمر في آخر جلساته بحثا هاما عن استخدام شعاع الليزر لعلاج بعض حالات حب الشباب. وقال د. جروت ان النتائج تتوقف على عمر المريض وعلى مكان العلاج ولون جلد المريض ويتساءل: لماذا لا نعالج بها حب الشباب ونحن نعالج بها الوحمات الدموية والبقع الدموية وتمدد الشعيرات الدموية والاورام الجلدية الحميدة والخبيثة والمحدودة وقال ان استخدامات الليزر تخضع للتدريب الجيد حتى يؤتي العلاج ثماره. وقد ايد وجهة نظره اطباء الدول العربية من السعودية وابوظبي والكويت ومصر والسودان.

وحذر المؤتمر من الآثار النفسية التي قد تسبب المرض. والممارسات غير الطبيعية للشباب ونبه الى حيوية ممارسة الرياضة الطبيعية.

تونس تعيد أمجاد الحصان العربي الأصيل وتقيم له مهرجانا سنويا في المكناسي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظم بالمكناسي ابتداء من ٢٨ مارس (اذار) المنتهي حتى نهاية الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) ١٩٨٥ المهرجان السادس للجواد العربي الاصيل.

وكانت المكناسي قرية في قلب سباسب جنوب الوسط التونسي على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوبي القيروان.

ومنذ عدة سنوات اصبحت المكناسي مدينة زاهرة مزدهرة وتحولت سباسبها الى سهول خضراء بفضل الابار الارتوازية وانتشرت بها مغارس مترامية من اللوز والخوخ والرمان ومزارع الخضر والبقول وحقول الحبوب والعلف والبيوت المكيفة.

وفي عام ١٩٧٦ وقع لأول مرة احياء مهرجان الجواد العربي الاصيل بالمكناسي، فهذه المنطقة كانت قبل اكثر من ثمانية قرون محط رحال قبائل الاعراب المتعددة من بينها بالخصوص بني هلال وسليم ورياح وزغبة .

وحول كامل هذه المنطقة دارت ملاحم كثيرة في تغريبة بني هلال الشهيرة الذين جاؤوا بقضهم وقضيضهم من صعيد مصر وبخيلهم ورجلهم.. وادخلوا معهم مجموعات هامة من الخيول العربية. الواقع ان الخيول العربية الاصيلة تدفقت قبل ذلك بحوالي خمسة قرون وهي تحمل على متونها الفاتحين المجاهدين في سبيل الله في الفتح الاسلامي المبين في موجات متلاحقة بقيادة عقبة ابن نافع الفهري وحسان بن النعمان الغساني وعبد الله ابن الحفحاف وعبد الله ابن الزبير وغيرهم من الفاتحين الاجلاء والفرسان الصلحاء مرات اخرى.

وفي نفس منطقة المكناسي حشد المسلمون جيوشهم واعدوا جموعهم لاجتياح مواقع الروم.. وفي شمال غربي هذه المدينة على قيد عشرات الاميال هزم الفاتحون العرب جموع الروم هزيمة نكراء بسبيطلة عام ٢٩هـ (٦٥٠م) وقتل عبد الله ابن الزبير بيده قائد الروم جرجير. ولا شك ان خيول المكناسي العربية الاصيلة اليوم في دمها الكثير من دم تلك الخيول العربية التي حملت الفاتحين العظام من بطاح البيت الحرام للاطاحة بدولة الروم التي كانت مكلكلة على البلاد والعباد.

اختيار تاريخي

في فتح سبيطلة العظيم الذي كان بداية الفتح الاسلامي الاعظم لتونس وكامل المغرب والاندلس شاركت نخبة ممتازة من خيرة شباب العرب ورجالهم عرفوا بالعبادلة السبعة وهم من وجوه المسلمين والصحابة وهم عبد الله بن سعد بن ابي صرح احد كتاب وحي الرسول وعبد الله بن الزبير بن العوام وهو ابن أسماء بنت ابي بكر الصديق وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنهم جميعا.. بسبب تواجد الجواد العربي الاصيل بكثرة في المكناسي، للاسباب التي ذكرناها، اختيرت هذه المعتمدية لهذا المهرجان السنوي الباهر.. الذي تنظم فيه العاب فروسية فذة المثال.. توارثها ابناء كامل هذه الجهة جيلا بعد جيل منذ عصر الفتح الاسلامي.. ومازال فرسان المكناسي وسبيطلة والقيروان والوطن القبلي وبني زيد حول قابس المثاليث حول صفاقس والمرازيق في جنوب شط الجريد شديدي الشغف والتعلق بتقاليد الفروسية.. ويبهرون الناس من مواطنين وسياح بمظهرهم الشامخ وقاماتهم الشاهقة النحيفة وهيبتهم وهم على صهواة خيولهم المطهمة..

من هؤلاء الفرسان من يتقيف بالحطة والعقال (وهذه الاغلبية) ومنهم من يتقيف بعمامة حولها خيط عقال او بقلنصوة مزخرفة بريش النعام وهؤلاء من قبيلة دريد بالخصوص.. وهذه القلنصوة المزينة بريش النعام تسمى عروج.. ويقول هؤلاء الفرسان الاشاوس ان الرسول عليه الصلاة والسلام اوصى عمه حمزة رضي الله عنه بالتقيف بالريش في احدى الغزوات.

ومازال هؤلاء الفرسان ذوي مقدرة فائقة على ترويض خيولهم حتى انهم يهمسون لها على دقات الطبول وترجيع المزامير بان تتظاهر بالموت.. فيرتخي الفرس. ويتمدد ارضا ممسكا بانفاسه.. حتى يبدو وكأنه ميت فعلا..

الى ان يهمس له صاحبه ثانية فيندفع واقفا لحينه.. هذه الجياد العربية تتعلق بصاحبها ويتعلق بها الى حد عجيب.. وتفهم اصحابها وما يريده منها بمجرد لمسة يد على اعناقها او اشارة بيد او نظرة بعين. اعجب ما وصلنا عن الفرس العربي المستوطن تونس منذ دهر طويل انه هو اصل الخيول الاصيلة الانجليزية.. ذلك انه قبل حوالي القرنين اهدى ملك تونس فرسا عربيا اصيلا الى ملك فرنسا - لوي فيليب.. واخذ الفرس الى فرنسا.. ولم يكن القوم فيها وقتها يعرفون قيمة الخيول العربية فاهملوا الجواد في احد الاصطبلات بقصر فرساي قرب باريس ثم استعملوه في جر العربات.. الى ان لاحظه تاجر انجليزي كان بباريس في ذلك الوقت.. فانبهر باناقة الفرس ودقة قوائمه ورقتها ورشاقته.

عرض التاجر على القائمين على اصطبلات الملك لشراء الفرس. وتحصل على ما اراد بسهولة.. فبادر مسرعا بجواده الجميل الى بريطانيا.

بعد حين ظهر الفرس الانجليزي الاصيل نتيجة تزاوج بين الفرس العربي التونسي ورحجر انجليزية (وهي انثى الحصان) واهمال هذا الجواد الاصيل العربي في قصر فرساي: تذكرنا باهمال شارلمان وبلاطه للساعة العجيبة التي اهداه اياها هارون الرشيد.

وفي المكناسي الان حوالي اربعين مربي خيول عربية اصيلة.. وهي اجود الجياد العربية في تونس على الاطلاق ومربو الخيول هنا شغوفون بخيولهم وتربيتها على غرار ما دئب عليه اجدادهم منذ ما يقارب ١٤٠٠ عام.

الجواد العربي الاصيل

محمد البعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية لـ «الشرق الأوسط»:

الصحافة اللبنانية لم تساهم في تأزيم الأوضاع في لبنان
حرية الصحافة مهددة بسبب تدهور الأوضاع الأمنية والرقابة الذاتية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

زار نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي لندن قبل ايام حيث اجرى سلسلة من الاتصالات والزيارات للمؤسسات الصحافية اللبنانية والعربية المتواجدة في العاصمة البريطانية. وقد كان لـ «الشرق الاوسط» هذا الحديث مع النقيب البعلبكي اردناه مقتصرا على هموم ومشاغل «مهنة المتاعب» في لبنان ودور النقابة الوطني في هذه الظروف.

● ما هو وضع الصحافة في لبنان في ظل الانهيار الامني الراهن؟

ـ الصحافة اللبنانية كانت تشكو من قيود فرضت عليها بموجب نصوص تشريعية معينة. اهم هذه النصوص ثلاثة مراسيم اشتراعية: اولها المرسوم الاشتراعي رقم واحد الذي صدر في اول عام ١٩٧٧ في عهد الرئيس السابق الياس سركيس وحكومة الرئيس سليم الحص، وهو اول مرسوم اشتراعي اصدرته تلك الحكومة اثر استتباب الامن ودخول قوات الردع العربية الى لبنان. وهذا المرسوم، يفرض الرقابة المسبقة على الصحف بواسطة الامن العام، ويخول المدير العام للامن العام صلاحيات تبلغ حد الغاء ترخيص الصحيفة اذا هي خالفت اوامر الرقابة مرتين متتاليتين عن طريق احالتها الى المحكمة ويفرض النص على المحكمة في هذه الحالة الغاء الترخيص.

ثم هناك المرسوم الاشتراعي ١٠٤ الذي صدر ايضا في آخر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٧ وفي عهد حكومة الرئيس الحص والرئيس السابق سركيس. وقد تضمن قيودا على الصحافة رفضتها الصحافة منذ البداية واعترضت عليها وقدمت بهذا الشأن مذكرة قانونية وضعها المستشارون القانونيون لنقابة الصحافة اللبنانية. وتقدمت النقابة بدعوى ابطال لدى مجلس الشورى. ثم هناك المرسوم الاشتراعي الثالث والاخير الذي صدر في سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٣ وتضمن نصوصا لا تليق لا بالصحافة اللبنانية وحدها، بل لا تليق ايضا بلبنان الحضاري. وهو المرسوم رقم ١٢١. هذا المرسوم اعترضنا عليه منذ صدوره وتم التفاهم على الغائه في فترة سابقة وخصوصا في مؤتمري جنيف ولوزان اذ تضمنت ورقة العمل التي قدمها الحكم اللبناني الى المؤتمر ما يشير الى استعداد الحكم لالغاء هذا المرسوم. وقد تابعنا الامر بعدئذ، حتى اذا واجه الحكم امر الغاء المراسيم الاشتراعية او الغاء بعضها والف لجنة خاصة لدراستها وتقديم التوصيات بشأنها كان الاجماع واقعا على ضرورة الغاء هذا المرسوم. وقد وفقنا الله الى استصدار مرسوم جديد بالغائه. هذا المرسوم من جملة ما تضمنه منع اعطاء تراخيص جديدة بمطبوعات غير سياسية، اي انه فرض لفترة ثلاث سنوات يمكن تمديدها عدم اعطاء تراخيص بأية مطبوعة علمية او فكرية او ثقافية او ادبية. وهذا أمر يتناقض مع رسالة لبنان ومكانته الحضارية. كما انه تضمن نصوصا تعطي السلطة حق الشفعة في امتلاك امتيازات الصحف السياسية بمعنى انه اذا انتقل الامتياز من مالك الى آخر كان من حق وزارة الاعلام ان تصادر هذا الامتياز وتعوض على الشاري ثم تتصرف هي بالامتياز كما تشاء فاما ان تبيعه مجددا واما ان تصدره، وهذا ليس مألوفا في حياة لبنان السياسية والاعلامية. لأن لبنان بلد يتمسك دائما بحرية الصحافة ومن المفروض ان تبقى فيه السلطة بعيدة عن تعاطي الصحافة كمهنة، فضلا عن بنود اخرى ليست في مصلحة الصحافة ولا في مصلحة الصحافيين.

هذا المرسوم الغي مؤخرا وابدى الحكم والحكومة بادرة طيبة في الغائه اعتبرناها فاتحة جيدة لتصحيح كل النصوص التشريعية التي لاتزال قائمة ومن شأنها ان تقلص حرية الصحافة او تفرض عليها قيودا ليست في مصلحتها. انما نحن على اتفاق مع الحكم اللبناني على ان تبقى هذه النصوص ـ رغم انها نصوص تشريعية قائمة ـ مجمدة ولا يعمل بها. فاليوم لا يعمل بالمرسوم الاشتراعي رقم ١ المتعلق بالرقابة المسبقة، ولا يعمل بالمرسوم الاشتراعي ١٠٤. هناك نوع من التفاهم الضمني على ابقاء هذه النصوص مجمدة ريثما يتم التفاهم على قانون جديد شامل ومتكامل وعصري للصحافة اللبنانية. وسبق ان تقدمت نقابة الصحافة اللبنانية الى المراجع المختصة بهذا المشروع بعد ان انصبت على دراسته اشهرا طويلة بالتعاون مع مستشاريها القانونيين، والفت وزارة الاعلام لجنة خاصة لدراسة هذا المشروع وهي ماضية في انجاز هذه الدراسة لرفعه الى مجلس الوزراء واقراره ومن ثم احالته الى مجلس النواب. ونأمل ان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن.

فمن الناحية القانونية نستطيع ان نقول ان الصحافة اللبنانية لا تشكو اليوم تضييقا عمليا وان كان السيف يبقى مصلتا فوق رأسها مادامت هذه النصوص قائمة في التشريع اللبناني. انما اشد المخاطر التي تهدد بالفعل حرية الصحافة ناشئة عن حال الفوضى السائدة والفلتان الامني، وحال انتفاد القانون والنظام. في مثل هذه الحال تتعرض المؤسسات الصحافية ويتعرض كل صحافي للاعتداء وقد حصلت حوادث معروفة تعرض فيها عدد من المؤسسات الصحافية للقصف بالصواريخ والنسف بالمتفجرات كما تعرض عدد من زملائنا للاعتداء سواء بمحاولات اغتيال او بنسف سياراتهم او اقتحام منازلهم وما شابه ذلك. هذه الحالة التي ينتفي فيها القانون وتسود فيها الفوضى من الطبيعي ان تعرض كل من يتعاطى الصحافة لمخاطر شديدة. وهذا هو قدر الصحافة التي تتمسك بممارسة حرياتها وتمارسها ممارسة فعلية.

رقابة ذاتية

● ما هي الخطوط العريضة التي تسير عليها الصحافة اللبنانية حاليا، وهل هناك توجيهات من النقابة للصحف، خاصة وان المراسيم الاشتراعية ماتزال قائمة كما ذكرت؟

محمد بعلبكي

ـ المبدأ هو الحرية المطلقة. ولكننا نمارس على انفسنا ما ندعوه الرقابة الذاتية. هذه الرقابة لا تمارسها نقابة الصحافة بصورة مباشرة بل يمارسها كل صحافي على نفسه وتمارسها كل مؤسسة صحافية على نفسها بوحي من ضميرها الوطني والمهني. وقد اعطت الصحافة بممارستها لهذا النوع من الرقابة الذاتية القدوة والمثل لجميع العاملين في الحقل السياسي سواء كانوا رجال سياسة او وزراء او نوابا او احزابا ومنظمات. وكنت دائما اقول ان الصحافة حينما تراقب نفسها بامكانها ايضا ان تراقب الاخرين، فاذا شذ سياسي في تصريح ادلى به فخرج على اصول المخاطبة او تلفظ بالفاظ مثيرة فبامكان الصحافة بممارستها للرقابة الذاتية ان تراقب ايضا صاحب التصريح او الموقف المعني. الا ان الامر فيه شيء من الصعوبة في هذه الايام لان كثيرا من اصحاب هذه المواقف والتصريحات اذا لم تنشر الصحف تصريحاتهم وتبرز مواقفهم يعمدون الى الانتقام منها سواء بالاعتداء عليها او الحيلولة دون توزيع نسخها في المناطق التي يسيطر فيها اصحاب هذه المواقف والتصريحات. فنحن في صراع حقيقي بين مسؤوليتنا الوطنية التاريخية من جهة وبين حرصنا على الحرية من جهة ثانية. وقد استطاعت الصحافة اللبنانية بوجه الاجمال ان توازن بين هذين الاعتبارين وتستمر في اداء رسالتها بقدر المستطاع في ظل الظروف الراهنة.

الصحافة وتأزيم الاوضاع

● ينسب الى الصحافة اللبنانية دائما انها وراء تأزيم الاوضاع في لبنان، فالى اي مدى تساهم هذه الصحافة فعلا في ايجاد حل او الدفع باتجاه حل لازمة لبنان؟

ـ استطيع ان اقول ان الصحافة اللبنانية ليس لها اليوم اي دور في تأزيم الاوضاع. ربما سبق في ظروف ماضية ان كان لها بعض الاثر في مثل هذا التأزيم، ونحن لا نبرىء انفسنا. ولكننا نرفض التجني على الصحافة باتهامها زورا بانها كانت المسؤولة الرئيسية عما حدث او ما يحدث في لبنان، والدليل على ذلك قاطع، واستطيع ان اقدمه الان. لقد سبق في عام ١٩٧٧ اثر صدور المرسوم الاشتراعي رقم واحد الذي فرض الرقابة الذاتية، ان مورست هذه الرقابة على الصحافة من قبل مديرية الامن العام اشد ما تكون الممارسة. فكان الرقيب يتدخل حتى في حجم العنوان وفي الالفاظ فيعدل ويبدل ويحذف كما يشاء. واستمرت هذه الرقابة بضعة اشهر كبتت فيها الصحافة اشد الكبت... فهل ادى ذلك الى انتهاء الازمة اللبنانية يومئذ؟ كلا. فبدلا من ان تنتهي الازمة اللبنانية بكبت الصحافة، اذ بها تتفجر من جديد وتزداد تأزما وماتزال حتى اليوم. وهذا اكبر دليل على انه ان كان للصحافة دور بسيط في تأزيم الوضع قبل عام ١٩٧٦ فهو دور لا يذكر بالنسبة للادوار الكبرى التي لعبتها الجهات الاخرى سواء كانت داخلية او اقليمية او دولية.

الان الصحافة اللبنانية تحاول ان تلعب دائما دورا ايجابيا في تقريب وجهات النظر بين الفئات اللبنانية المتخاصمة. وقد تجلى هذا الدور في مبادرات قامت بها نقابة الصحافة، اذكر منها الاتصالات التي قامت بها النقابة اثر مؤتمر جنيف للدعوة الى استمرار الحوار وعدم العدول عنه. وكان من اثر هذه المبادرة التي اتصلت خلالها نقابة الصحافة بجميع المشتركين في مؤتمر جنيف دون استثناء، ان ساعدت على العودة لعقد مؤتمر الحوار الثاني في لوزان ثم ان النقابة لا تتردد في كل مناسبة يتوجب فيها ان ترفع صوت الضمير الوطني في ان ترفع هذا الصوت مناشدة الرأي العام اللبناني ان يكون على اشد الوعي ومحملة المسؤولين مسؤولياتهم التاريخية في كل ظرف معين، وبيانات نقابة الصحافة في هذا المجال متعددة وكان لها اثرها الايجابي. اننا نؤمن بقوة الكلمة ولو كانت قرقعة السلاح قد طغت في ظروف معروفة على صوتها الذي اذا استمر اعلاؤه.. يبقى فعله عميقا في النفوس والضمائر.

الصحافة والطائفية

● الا ترى ان الصحافة اللبنانية حاليا قد اصبحت منقسمة تماما بموازاة الانقسامات الطائفية والسياسية الموجودة في لبنان؟

ـ لا نستطيع ان نقول ذلك، لأن الصحافة اللبنانية حرة، ومن حق كل صحيفة ان تحمل الرأي الذي تؤمن به وتنطق باسم الحزب او المنظمة التي تود ان تنطق باسمها. نحن نؤمن بحرية الرأي ولا نؤمن بوجوب الرأي الواحد في كل شيء. فتعدد الاراء دليل عافية لا دليل مرض خصوصا اذا ابديت هذه الاراء في نطاق الاحترام المتبادل وفي نطاق المصلحة العامة المفترض ان يحرص عليها الجميع. نحن استطعنا ان نحافظ على وحدة الصحافة ضمن الجسم النقابي، واستطعنا ضمن الجسم النقابي ان نحافظ على الوحدة الوطنية ايضا. والصحافة اللبنانية اعطت القدوة في هذا المجال لسائر المؤسسات النقابية في لبنان.

هناك امور يتفق عليها جميع الصحافيين في نقابة الصحافة. هذه الامور هي تلك المتصلة بالشأن الوطني الاسمى، وفي طليعة هذه الأمور استقلال البلاد وسيادتها وانتماؤها العربي ونبذ كل الانقسامات التي تشرذم الشعب وتفتت الوطن. اما في الشأن السياسي فامر طبيعي ان يختلف الرأي ويتصادم شرط ان يتم ذلك ضمن اصول الحوار الديمقراطي الذي يؤمن بحق الاخرين في ابداء الرأي كما يطلب من الاخرين ان يحترموا حق الانسان في ابداء رأيه. ومن صراع الافكار هذا يمكن ان يتوصل الجميع الى الرأي الاقرب الى الصواب، وكثيرا ما كان صراع الافكار سبيلا لاستخلاص الرأي الاصح. ونحن نرجو ان يساعد دور الصحافة اللبنانية على هذا النحو في قيادة الرأي العام اللبناني الى الحل المنشود للازمة اللبنانية.

مفاهيم غير صحيحة

● هل يعني هذا السماح ببعض المقالات، كما قرأنا مؤخرا، المفتتة لوحدة المجتمع والداعية الى التعصب المذهبي والطائفي والتقسيم؟

ـ اريد ان اصحح بادىء ذي بدء هذا التساؤل. اننا اذا محصنا ما ينشر في الصحف اللبنانية نجد ان المقالات التي تحمل رأي الصحيفة ذاتها او تعبر عن موقفها خالية بوجه الاجمال من كل اثارة للنعرات الطائفية هذه الايام. قد نجد مثل هذه الاثارة في ما تنشره الصحف من تصريحات لرجال السياسة او لرجال الدين او المسؤولين عن حركات معينة. ها هنا اعود الى ما ذكرته من ان هناك صراعا بين حرية الصحافة وواجب الصحافة في تزويد الرأي العام بكل الاراء التي تصدر عن مختلف الجهات من جهة وواجبها ايضا في ان تكبح جماح كل ما يدعو الى التفتيت او التقسيم او اثارة النعرات الطائفية.

وأعود فاقول هنا ان الصحافة اللبنانية تواجه الان مخاطر حقيقية من جراء الوضع الأمني الذي قد يفرض عليها ان تنشر في احيان كثيرة اقوالا مؤذية ولكنها مضطرة الى نشرها بحكم ما قد تتعرض له من اعتداء اذا هي لم تعمد الى النشر. اما مقالات الصحف الافتتاحية وتعليقاتها بوجه الاجمال فلا نجد فيها منذ فترة طويلة الا كل ما يدعو الى وحدة الصف والحفاظ على وحدة الشعب ووحدة لبنان ارضا وكيانا ومؤسسات.

مصاعب مالية وتوزيعية

● في سياق الوضع الامني، ترددت اخيرا معلومات عن مصاعب مالية وتوزيعية تعانيها الصحف اللبنانية. اي ان هناك صحفا ممنوعة من الدخول الى مناطق معينة. فما هي حقيقة المصاعب الحياتية لهذه الصحف؟

ـ هذا الواقع قائم ولا سبيل لانكاره. وهو يشكل خطرا يهدد مستقبل الصحافة اللبنانية. فالأحوال التي تشهدها البلاد من عدم استتباب الامن وانتشار الفئات المسلحة في مناطق مختلفة، فضلا عما هو حاصل من احتلال اسرائيلي لجزء هام من الاراضي اللبنانية، جعل امر توزيع الصحف بالغ الصعوبة فضلا عن انه بات بالغ التكاليف ايضا. ولقد عانت الصحافة الكثير من جراء استهتار اسرائيل بصورة خاصة بمبدأ الديمقراطية ومبدأ حرية نقل الاخبار. فقد كانت اسرائيل ولاتزال تصادر الصحف على هواها وتضطهد الصحافيين اللبنانيين كما تضطهد الصحافيين الاجانب. وسبق ان اقتحمت مكاتب عدد من مكاتب الصحف في صيدا وغيرها من الاراضي المحتلة، فضلا عن مصادرة الات التصوير للمصورين والصحافيين وكذلك اعتقال الصحافيين في مناسبات كثيرة. وكنا دائما نرفع الصوت بالاحتجاج ونطالب بوضع حد لهذه الممارسات الشاذة وذلك بابلاغ مراجع الصحافة العالمية واتحاد الصحافيين العرب ورفع الامر الى الامم المتحدة بواسطة بعثة لبنان الدائمة هناك عن طريق وزارة الخارجية اللبنانية. ومثل هذه الممارسات الشاذة نتوقعها ما دام الاحتلال قائما ولا تجدي فيها المراجعات، ولا حل الا بخلاص لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

اما في المناطق الاخرى فالامر كما هو واضح يتصل بوضع الامن بصورة عامة واثر حال الفوضى وانتفاء القانون كما سبق الاشارة الى ذلك.

صحف غير شرعية

● هل ماتزال هناك مشكلة الصحف غير الشرعية التي تصدر في لبنان كما كان الامر خلال سنوات الحرب الماضية؟

ـ سبق ان اقيم معرض منذ حوالي سنة للصحف التي كانت تصدر في بيروت منذ عام ١٩٧٥. وكان من المدهش ان يرى زائر هذا المعرض ان عدد الصحف التي كانت تصدر بدون ترخيص قانوني يفوق الثمانين صحيفة، كلها كانت تطبع وتوزع في بيروت. اما الان فان عدد هذه الصحف تقلص الى حد بعيد، ولكن لاتزال هناك صحف قليلة تصدر بصورة غير شرعية وتوزع على الناس في الشوارع. وكنا دائما نطالب بوضع حد لها، باعتبارها لا تتقيد باي قانون وتشكل مزاحمة غير مشروعة للصحف التي تصدر بموجب امتيازات قانونية. وهذا امر يعود كذلك الى مقدار قدرة السلطة على فرض القانون. وما لم تقم في لبنان سلطة قوية قادرة تستطيع ان تفرض القانون، فلا بد من حصول تجاوزات في جميع مجالات الحياة، ومجال اصدار الصحف هو احد هذه المجالات.

الصحافة المهاجرة

● وبالنسبة للصحف المهاجرة، ما هي علاقة نقابة الصحافة حاليا بالصحف المهاجرة ومشاكلها وقضاياها وتطلعاتها؟

ـ الصحف المهاجرة، ونعني بها الصحف اللبنانية التي تصدر بامتيازات لبنانية. هذه الصحف اضطرت للهجرة، لم تهاجر في رأينا طوعا وانما كانت ـ لاسباب امنية ـ مضطرة الى هجرة لبنان كي تستطيع ان تواصل صدورها على النحو الذي تريده. انها في الحقيقة صحف مهجرة وليست مهاجرة وقد تكبدت في هجرتها تضحيات كبيرة. ونحن نعتبر هذه الصحف صحفا لبنانية وهمومها هي همومنا ونحن على اتصال مستمر معها، وهي اعضاء في نقابة الصحافة. وفي كل جمعية عمومية تعقدها النقابة لهذه الصحف ممثلون يعربون عن رأيها ويصوتون باسمها في الجلسات الانتخابية. طبعا نحن نعلم مقدار الصعوبات المادية التي تحول في الوقت الحاضر دون عودة هذه الصحف الى الوطن، ونقدر هذه الصعوبات وخصوصا بعد ان انشأت هذه الصحف لنفسها مكانة خاصة حيث تصدر في اوروبا. كما انشأت علاقات واسعة. ولكننا نرجو ان يأتي الوقت وعساه يكون قريبا ـ الذي تتمكن فيه هذه الصحف على اختلافها من العودة الى الصدور في بيروت لكي تعود الى بيروت مكانتها كعاصمة للصحافة اللبنانية والعربية ولابد من القول ههنا ان الصحف التي تصدر في بيروت لها هي ايضا فضل الصمود والاستمرار في الصدور على الرغم من كل العقبات التي تعترضها والمخاطر التي تواجهها بسبب الاحوال القائمة.

● ما هي تحركات نقابة الصحافة اللبنانية عربيا وعالميا لشرح ما يجري في جنوب لبنان في ظل الاحتلال الصهيوني؟

ـ في ما يتعلق بجنوب لبنان، كانت نقابة الصحافة منطلقا اول لتحرك هام جدا عن طريق تبنيها لتجمع الهيئات الثقافية والاعلامية لدعم الجنوب. وهذا التجمع ولد في دار نقابة الصحافة وتبنته النقابة، وهو يجمع كل الهيئات الثقافية والاعلامية اللبنانية في سبيل هذه الغاية. وكان لهذا التجمع ولايزال له نشاط كبير في كل المناسبات، وكان له وفد ارسل الى الولايات المتحدة لشرح قضية الجنوب فضلا عن نشاطات اخرى. هذا بالاضافة الى ان نقابة الصحافة كانت تستضيف وفودا اجنبية وخصوصا اوروبية وتشرح لها الوضع القائم في الجنوب. ومن جملة الوفود التي زارت لبنان لجنة لتقصي الحقائق من قبل اتحاد هيئات حقوق الانسان وكان رئيس هذه اللجنة نائب سابق في بريطانيا واستاذ حقوق في احدى جامعات السويد وآخر من بلجيكا. وقام الوفد بتقصي الحقائق ميدانيا في الجنوب ثم عاد فعرض نتائج استقصاءاته في دار نقابة الصحافة. والتقى بصورة خاصة اعضاء بيت المرأة الجنوبي في دار النقابة. فالنقابة تعطي هذا الأمر الكثير من اهتمامها. وبالاضافة الى ذلك نحن على اتصال دائم بنقابات الصحافة العربية خصوصا عبر اتحاد الصحافيين العرب للتنسيق في كل ما يساعد على توضيح الاوضاع وبصورة خاصة نقل الصورة الصحيحة عن النضال اللبناني ضد الاحتلال الصهيوني. هذا بالاضافة الى اتصالات النقابة المستمرة مع نقابات الصحافة العالمية، وذلك لكشف ممارسات اسرائيل الشاذة واستهتارها بمبدأ الديمقراطية وبمبدأ حرية نقل الاخبار.

٥ عوامل تؤدي الى الاصابة بتصلب الشرايين
الوقاية افضل لتجنب المرض ويجب ان تبدأ منذ الصغر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتقد كثير من المرضى ان تصلب الشرايين مرض خطير، وانه يودي بحياة المصاب وفي الحقيقة الامر ان تصلب الشرايين ظاهرة طبيعية. واذا كان الشعر الابيض يتسلق بعض رؤوس الاصحاء في العمر المتقدم، فليس معنى هذا ان صاحبه مريض. وعملية تصلب الشرايين بدايتها في سن الطفولة وقبل العاشرة وهذا التصلب لا يبدو واضحا لأنه يبدأ في الشرايين المتسعة مثل شريان الأورطي، ولا يشعر الانسان بأي اعراض ولا تبدو منه اي شكوى ومع تقدم السن يزداد التصلب ويزحف الى الشرايين الأقل اتساعا.

وعند مرحلة الاعمار من ٥٥ الى ٦٥ عاما تظهر اعراض بسيطة قد تؤكد وجود التصلب وبالقطع هذه الاعراض تختلف من شخص الى اخر لأن هناك عدة عوامل اذا ما توفرت ساعدت على تقدم التصلب وخطورة وجوده. ومن هذه العوامل:

التدخين ـ وزيادة الوزن ـ والاسراف في تناول الأطعمة الدسمة، والحلويات والبيض واللحوم. وكذلك قلة الحركة وغياب ممارسة الرياضة، مثل المشي والركض. وايضا بعض الامراض التي تساعد على زيادة تصلب الشرايين من اهمها: ارتفاع ضغط الدم، وزيادة نسبة دهنيات الدم (الكوليسترول)، مرض السكر، نقص هرمون الغدة الدرقية.

تجنب المرض

ويقول د. نبيل ملطي مستشار امراض القلب بمعهد القلب. ان من انجح الطرق لتجنب تزايد وظهور اعراض تصلب الشرايين، تفادي الاسباب التي سبق ذكرها والتي تعجل بظهور تصلب الشرايين، حتى في الاطفال والذي يؤكد ذلك ان بعض دول اوروبا بدأت فعلا بتنفيذ اساليب الوقاية الأولية من تصلب الشرايين منذ سن الطفولة، ووضعت المحاذير في الاطعمة التي تقدم للاطفال لانقاص نسبة الدهون.

وبدأت هذه الدول تجني ثمار هذه التوعية. حيث تراجعت ارقام الاصابة، الى الاعمار الكبيرة بعد ان كادت تزحف الى سن الشباب، واستجابت مواقع كثيرة لهذا النداء، واحجمت شركات الطيران عن تقديم وجباتها الدسمة. وسعت شركات الاطعمة الى انتاج زيوت نباتية خالية من الشحوم العالية.

ويستطرد د. نبيل قائلا: اما اذا ظهرت اعراض وعلامات التصلب في الاعمار الكبيرة فان الأمل يحدو الاطباء في ان تتراجع هذه الظواهر في المصابين، اذا ما تجنبوا العوامل السابقة، والتي تعجل من زحف ظاهرة التصلب، وتعجل من تسلق الدهون جدار الأوعية كما تعمل على ضيق اتساعها واجهادها وتعثر مرونتها.

وهناك شواهد وادلة تؤكد ان اختفاء تصلب الشرايين يخضع لمدى الالتزام بالعوامل الخمسة السابقة ففي سنوات الحرب العالمية الثانية عندما كانت اوروبا تتضور جوعا وتقاسي من نقص شديد في المواد الغذائية وعلى الأخص في الدول الاسكندنافية والمانيا الغربية وبعض عواصم دول الكتلة الشرقية والاتحاد السوفياتي ظهر ان نسبة تصلب الشرايين انخفضت لأن المواد الغذائية كانت قليلة وعلى الاخص البيض والزبد واللحوم والمواد الدسمة. وقد لوحظت هذه الظاهرة بوضوح في فنلندا والتي تعتبر من اكثر بلاد العالم نسبة في تصلب الشرايين نتيجة زيادة اكل الشحوم في الاطعمة للتغلب على برودة الجو.

تراجع الظاهرة

وعلى النقيض من ذلك.. ففي الاشخاص العاديين الذين فقدوا من وزنهم ما بين ١٥ و ١١٠ أرطال (١٢ـ٥٠ كيلوجراما) فان كل سمات وعلامات تصلب الشرايين قد اختفت كذلك في المرضى الذين يعانون من فقدان الشهية العصبي تراجعت اعراض وعلامات التصلب وايضا في المرضى بالاورام بسبب انقاص الوزن.

والسؤال الذي يبحث عنه كل من اصابه الفزع عندما يسمع اصابته بتصلب الشرايين. هل يمكن ان تتراجع ظاهرة تصلب الشرايين ونسبتها؟

في الحقيقة: نعم.. ان هذه الظاهرة تبدأ بترسب الدهون على الجدار الداخلي للشرايين وبمرور الوقت تترسب املاح الكالسيوم فوقها. وهنا يحدث التصلب اي فقدان مرونة الشرايين وفقدان انسياب الدم بسلاسة في تلك الأوعية. وفي حالة زوال اسباب زيادة التصلب والاقلاع عن كل العادات والاسباب المعجلة والمؤدية الى التصلب فان الخلايا الدهنية المترسبة في الشرايين تبدأ في التناقص وتتراجع ارقام تكدسها على جدار الشرايين.

وتتلاشى تدريجيا وتتراوح مدة زوال هذه الدهون القاتلة من فوق جدران الشرايين ما بين عدة شهور الى سنوات قليلة وتقدر نسبة التراجع ما بين ٥٪ الى ٤٥٪ حسب جدية زوال الاسباب المؤدية الى التصلب وحسب سعي المصاب بها الى الزوال.

وزوال نسبة تصلب الشرايين ينطبق عادة على اي شريان. سواء شريان القلب الاعظم او شرايين المخ او العين او شرايين الاطراف او الكلى.

طرق علمية جديدة

وقد دلت شواهد كثيرة اثبتت صحة هذا الراي العلمي واكدت سقوط الدهون من فوق جدران الشرايين من الداخل. ومن هذه الطرق مثلا:

ـ الأعراض التي كان يشكو منها المصاب وبالفحص الاكلينيكي (السريري) تاكد زوال الأعراض.

ـ حقن الشرايين المصابة بمادة ملونة وتصويرها ثم اعادة تصويرها بعد فترة من تطبيق تجنب العوامل المؤدية الى التصلب.

ـ الفحص الباثولوجي للشرايين.

هذه العوامل الثلاثة اظهرت بأن اعراض تصلب الشرايين يمكن زوالها.

وان عودة صحة الشرايين يمكن ان تتحقق بسهولة اذا ما تجنب الانسان اسباب الموت الخمسة التدخين، والدهون، وهجرة الرياضة، والتوتر، الأمراض الناشئة عن التغذية وهي كلها من آثار المدنية التي لوثت حياة الفطرة. كما ان التوتر يعجل من زيادة افراز هرمونات معينة قد تساعد على زيادة التصلب. المهم ان ظاهرة تصلب الشرايين عرض وليست مرضا.



تصلب الشرايين مرض يظهر في الكبر.

«اسرائيل»: هل تسير نحو تجرع الدواء المر..؟

بقلم: علي الدجاني

لطالما قال زعماء الكيان الاسرائيلي وكرروا ان «الداء» الذي يشكون منه، ويقض مضاجعهم ويثير قلقهم هو «الداء» الذي يسمونه بعرب فلسطين. فهل وصل بهم المطاف الى الاستعداد لتجرع الدواء المر للشفاء من هذا «الداء»..؟

لقد حاولوا بكل ما لديهم من وسائل القهر والقمع والتنكيل للقضاء على الفلسطينيين العرب ومايزالون يفعلون ذلك.. وهذه هي مظالمهم اليومية تشهد على سوء فعالهم وشراسة ممارساتهم.. ولكنهم لم يفشلوا في تحقيق مطمعهم فحسب، بل ان «الداء» الذي يشكون منه قد أخذ يتسرب ويتغلغل في الأوساط والمناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٤٨، بما يثير قلق السلطات الاسرائيلية ويضطرها حاليا لمضاعفة قوات الأمن في تلك المناطق حيث عدد العرب فيها قد وصل حاليا بالتزايد الطبيعي الى حوالي ستمائة الف شخص يسري في نفوسهم الاعتقاد الدفين بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية أو ما هو أقل منها، ثم لا يخفون انهم في احاسيسهم وتفكيرهم وهويتهم ومأكلهم ومشربهم عرب ابناء عرب ينفرون من الظلم ويستنكرون العدوان على العرب الآخرين في المناطق المحتلة الأخرى وفي جنوبي لبنان والجولان وأي مكان آخر.

لقد تظاهر الطلاب العرب في بلدة مجدل شمس مؤخرا ضد الاحتلال وضد الغزو المسلح للبنان وضد السياسة الامريكية.. ورسموا علم فلسطين على كل جدار وجدوه أمامهم وحتى على جوانب سيارة مصفحة مخصصة لأحد كبار الضباط العسكريين.. وشكل سكان بلدة أم الفحم، التي منعت عضو الكنيست مائير كهانا من دخولها، رابطة باسم حركة ابناء أم الفحم وكان العقاب الأول لها فرض الاقامة الجبرية على سكرتير الرابطة.. وأخذ العرب المهجرون منذ عام ١٩٤٨، لأسباب قيل انها امنية، عن قريتي كفر برعم واقريت في الجليل يتشددون في مطلبهم للعودة الى القريتين.. والسكنى فيهما لزراعة اراضيهم واستعادة بيوتهم. وكان سكان قرية كفر برعم وهم من المسيحيين العرب قد حملوا معهم من القرية يوم اجبارهم للنزوح عنها جرس برج الكنيسة ومازالوا يحتفظون به في اماكن شتاتهم ويقرعونه في المناسبات تذكيرا بعشقهم لأرضهم.. وهناك سكان قرية سخانين الذين يواصلون تحركاتهم الاستنكارية للسلطات الاسرائيلية التي اضطرت للقول: «ان سكان هذه القرية يناهضون دولة اسرائيل منذ قيامها»، ولهذا ضوعفت قوات الأمن في القرية وحرمان مجلسها القروي من المساعدات.

وليست هذه سوى صورة مصغرة مما يجري داخل المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨، أما صورة ما يجري في المناطق المحتلة الأخرى فتبعث على مزيد من القلق الاسرائيلي وعدم الراحة للسلطات الاسرائيلية..

لقد نشرت جريدة البوست الاسرائيلية يوم ١٩٨٥/٣/١٠ مقالا مطولا قال كاتبه انه لا هو ولا غيره من الكتاب الصحفيين عثروا على عربي واحد يقبل بما هو أقل من حق تقرير المصير، ولم يعثروا على عربي واحد حتى ممن يوصفون في الاوساط الاسرائيلية بالمعتدلين يوافق أو يرضى بالدخول في مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي باسم عرب فلسطين او حتى يوافق على أي انتقاص في حق تقرير.. ويضيف الكاتب الصحفي قائلا: ان العرب الذين تحدث اليهم فرادى وجماعات قالوا بلسان واحد لسنا مخولين للتحدث باسم شعب فلسطين، بله التوقيع باسمه لكن احاسيسنا واحدة ومطالبنا معروفة.

ويمضي هؤلاء الكتاب في القول: اذا توفرت النية لدى السلطات الاسرائيلية لتسوية نزاعها مع الأمة العربية ـ (هكذا قالوا...) فلا مفر لها من تجرع الدواء المر بالموافقة على التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية: واذا كنا ننشد السلام فمع من نتحدث اذن غير ذلك الخصم الذي نسميه بالعدو المميت ـ

وكانت نشوة الانتصار في حرب عام ١٩٦٧، قد حملت السلطات الاسرائيلية على التشدد في التنكيل بعرب فلسطين وحرمانهم من حرية التعبير عن آرائهم بالاضافة الى التوسع في الممارسات القمعية التي استهدفت طمس الهوية العربية بأكملها وحتى الاستيلاء على ابسط الاشياء الشعبية الفلسطينية ومنها الأزياء القروية والاطعمة ـ من قبيل الفلافل ـ والادعاء بأنها من التراث اليهودي.. ومما زاد في صلف السلطات الاسرائيلية تطبيقها الحرفي للتوجهات التي سبق واعلنتها غولدا مائير بأنه لا يوجد هناك شيء اسمه عرب فلسطين أو فلسطينيون عرب.. والعرب الموجودون في فلسطين ليسوا سوى اشخاص عرب يقيمون على ارض اسرائيل بمعنى انهم ليسوا اصحاب الأرض.

لكن الأيام والاحداث والمعاناة العربية اجبرت واحدا من اعتى عتاة الصهيونية ـ وهو مناحيم بيجن للتخلي عن الشعار الذي فرضته غولدا مائير، والاعتراف بوجود عرب فلسطين وان اعتراضاته هي فقط على منظمة التحرير الفلسطينية (الجيروزاليم بوست ـ المقال الافتتاحي تاريخ ١٩٨٥/٣/٨) لقد كان ذلك الاعتراف اول حبة مرة تجرعها الكيان الاسرائيلي وقادته.. ولن تكون الأخيرة.. لكن في الرؤوس الاسرائيلية من الصلف ما يجعلها تكابر بالمحسوس من الأمور، ثم اختلاق اسباب الكراهية للعرب وعدم القبول بمساعي السلام.. وعندها ان الذين يعارضون السلام على الطريقة الاسرائيلية ليسوا العرب عموما وانما هم اولئك المسلمون المتعصبون الذين يتشددون في مناهضة الكيان الاسرائيلي واليهودية عموما. وليس هذا الكلام الذي ينشر بتوسع في الأجهزة الاعلامية الصهيونية والأجهزة الاعلامية التابعة لها في الاقطار الغربية الا من منازع القلق الذي يساور هذه السلطات ويزيد من حماقتها في ممارسات القوة الشرسة التي تيسر استعمالها الاسلحة الامريكية والمدد المالي والسياسي الامريكي.. ومن الواضح ان حالة القلق هذه قد أخذت تسبب التآكل الذاتي للمجتمع الاسرائيلي اقتصاديا وسياسيا وعسكريا واجتماعيا..

ومن مظاهر القلق الخوف حتى من القلم والسيجارة وعلبة الكبريت. فالشخص العربي الذي يفد على الكيان الاسرائيلي من اي معبر كان، لا يعرى من البسته كاملا فحسب بل تصادر منه الأدوية وتفتت سجائره وتكسر اقلامه ويصور نعله بالأشعة السينية. واذ ان في الكيان الاسرائيلي حوالي ثلاثة آلاف وخمسماية شاب وشابة من الجنسية الامريكية يعملون متطوعين في القوات الاسرائيلية فقد شكل الآباء والأمهات في امريكا جمعيات خاصة للعمل على استرداد ابنائهم وبناتهم من الكيان الاسرائيلي وهذا فضلا عن الأعداد الكبيرة من الاسرائيليين المهاجرين للخارج ويقدر عددهم بحوالي ستمائة الف نازح ويطلقون عليهم صفة الهابطين ـ «اليورديم» ـ باعتبار ان المهاجرين الوافدين هم من الصاعدين.

ويؤكد العرب في المناطق المحتلة من واقع احاديثهم مع اليهود الاسرائيليين ان مبادرة حسين ـ مبارك ـ عرفات جاءت بمثابة بوابة رجاء للتخلص من حالة التوتر النفسي والمعيشي في الكيان الاسرائيلي وان رفض هذه المبادرة انما يعود الى تشدد الزعماء ورؤساء الأحزاب وكبار المنتفعين بحالة التوتر وبالانفاق على السلاح والاعلام والاسفار والاتجار بالنقد الأجنبي وجمع التبرعات وليس الى اليهودي العادي الذي اخذ يتبرم بالحشد العسكري المستمر، ومن تسلط المتدينين على حرياته الشخصية.

وينفر حتى من الاغراءات التي تمنح له بشكل مساعدات للسكن، والدراسة والعمل وسائر المعونات وهي كثيرة ومتنوعة وهؤلاء مع الستمائة الف شخص الذين بلغ بهم العمر ستين سنة واكثر وكانوا من المهاجرين الشبان المهاجرين الأولين الذين شاخوا الآن وتقاعدوا هم الذين يدفعون ثمن القلق ويودون التخلص منه، وهؤلاء هم الذين سيبددون غيوم الدخان الرافض الذي يطلقه زعماؤهم، الذين يمنون النفس بافناء العرب ويقولون ويكررون: «اتركوا الانقسامات العربية لكي يمضغ بعضها بعضا وبهذا لن يرف لاسرائيل جفن في استعمال القوة الوحشية وتحقيق مطامعها.

●●●

وفي عدد جريدة البوست الصادر يوم ٨٥/٣/١٠ عنوان كبير يقول للزعماء الاسرائيليين: «كفوا عن الاجماع على الهذيان وتجرعوا حبة الدواء المر». والدواء المر هو التخلي عن الاصرار على رفض منظمة التحرير..

هذا بينما يتجرع العرب في المناطق المحتلة كؤوس المرارات من الاحتلال لكن ما هو اكثر مرارة من ذلك عندهم هو الانقسام العربي الذي يعصب العيون عن اللقاء والاجتماع لمناقشة الأمور بروح الصراحة والشورى وحرية الرأي التي تأمر بها الشريعة السمحاء. وفي كل فؤاد عربي في المناطق المحتلة وخارجها مخاوف من تعرية الاماني العربية من مضامينها ومعانيها ومن تضاؤل القدرة على درء المآسي وعلى الحفاظ على المواقع الدولية المتبقية لهم وعلى كرامتهم ايضا. فالرفض، أيا كان، لا يكون رفضا مقبولا الا اذا ابدته الثورة وجها لوجه في مصارحة لا يستبد به شيء خارج نطاق الموضوع والهدف العربي المنشود، قوميا وسياسيا وانسانيا. والهدف معلن لا يحتاج الى التكرار.

واشنطن بوست

الدولار ينخفض برفق!!

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان قيمة الدولار بالنسبة للعملات الاجنبية الأخرى اخذت تنخفض الان تدريجيا منذ ستة اسابيع، ومع ان الانخفاض كان سريعا فانه حصل بصورة منتظمة. اذ عاد سعر تبادل العملات الاخرى مع الدولار الى ما كان عليه في الخريف الماضي. وحتى هذا السعر لايزال أعلى مما يجب. ولكنه يسير في الطريق الصحيح.

والفضل الاكبر في هذا التحسن يعود في رأي الصحيفة الى ازمة بنوك التوفير في ولاية اوهايو. اذ ان تلك الازمة هي التي ادت الى هبوط الدولار من مكانته المرتفعة بشكل خطير في اوائل مارس (اذار) الماضي. فقد بدات الازمة في اوهايو تثير قلق المستثمرين الاجانب الذين اخذوا يتساءلون عما اذا كان من الصواب الاستمرار في الاستثمار في المؤسسات الحالية الامريكية.

ونتيجة الصدفة او الحظ أدت ازمة اوهايو الى بدء المدراء الحاليين في التزام الحذر دون أن تثير اي ذعر في الأوساط المالية لأن الأزمة كانت من حجم بسيط.

وبعدئذ جاءت الأرقام التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية عن توقعاتها الأولية للنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. واتضح من تلك الأرقام انها ادنى كثيرا مما كان معظم المستثمرين يتوقعون. وهكذا استمر الدولار في الانخفاض.

وقالت الصحيفة انه لا يعرف احد ما اذا كان سيستمر في الانخفاض او سيعود الى الارتفاع. اذ ان معدلات التبادل يتم تحديدها في الاسواق المالية في جميع انحاء العالم وليست هناك سلطة محددة تسيطر عليها. ولايزال الدولار على قيمة اعلى كثيرا من قيمته

الجارديان

عملية تحلل لبنان تسير بسرعة

علقت صحيفة «الجارديان» البريطانية على استقالة رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي فقالت انه تولى رئاسة الوزارة في فترات مختلفة منذ عام ١٩٥٥. فاذا كان حتى كرامي لم يعد في وسعه التحكم في زمام السلطة فان هذا يعني ان وسائل السلطة لم تعد تعمل. وكما يقتضي الدستور اللبناني يجب ان يكون رئيس الوزراء سنيا. وقد شهد كرامي السنة وهم يعانون من القتال الاخير في بيروت. الا ان هذا كان المناسبة لاستقالته وليس السبب في راي الصحيفة.

وكان قبوله رئاسة حكومة انتقالية بمثابة نصف استقالة ولكنه لا يعني وجود حكومة في لبنان. فقد اصبحت الاحداث في البلاد بكل بساطة خارجة عن السيطرة الا حيث تقوم هذه الميليشيا او تلك بفرض نفوذها على هذا الجزء او ذاك.

وترى الصحيفة ان المعسكر المسيحي والمعسكر الاسلامي ايضا اصبحا الان في حالة خلاف شديدة كما ان سلطة رئيس الجمهورية لا تكاد تتجاوز محيط القصر الجمهوري. اما صيدا التي ابتهجت بانسحاب الاسرائيليين في اواسط شهر فبراير (شباط) الماضي فسرعان ما تحولت الى ميدان معركة بين الكتائبيين والمسلمين.

وهكذا فان عملية تحلل لبنان وتفككه تسير بسرعة كما يبدو الا اذا حصلت عملية امنية شاملة تقوم بها سوريا. فالرئيس السوري حافظ الاسد بسماحه للاحداث في لبنان ان تسير في طريقها الحالي وعدم التدخل العلني الا للحيلولة دون وقوع خلل خطير في توازن القوى اصبح الحكم الطبيعي في الشؤون اللبنانية. ومن الطبيعي ان من الصعب على اسرائيل ان تقبل هذه المكانة السورية، لا سيما منذ ان غزت لبنان ووضعت هدفا لنفسها هو اقامة حكومة صديقة في بيروت.

● وبمقاييس تطور الاحداث منذ عام ١٩٥٥ اي عندما بدات الحرب الاهلية اللبنانية فان الغزو الاسرائيلي والانسحاب التدريجي من الجنوب ليس سوى حلقة واحدة من الحلقات المدمرة العديدة في البلاد. ومهما كانت ردود الفعل في اسرائيل او في غيرها فان الحقيقة الواضحة هي ان الاحداث ستعزز من جديد نفوذ سوريا في لبنان. ومن الناحية الشرعية فهذا هو في الواقع الهدف من وجود القوات السورية في البقاع. واذا ما اعاد الرئيس حافظ الاسد التوازن الحرج الى لبنان بين الطوائف المختلفة، وهو التوازن الذي اعتاد عليه لبنان في السابق، فانه سيكون بذلك قد حقق من الناحية الفعلية احد اكبر مطامح بلاده وعزز من مكانته في كل انحاء الشرق الاوسط. ومن هنا فان الكل ينتظر رد الفعل السوري على الاحداث الحالية في لبنان بفارغ الصبر.

عل همشمار

مجموعة المحتالين تبحث عن صيغة للزواج مع حيروت!

كانت المفاوضات الجارية حاليا لتوحيد الحزبين الاسرائيليين اللذين يتكون منهما الليكود وهما حزب حيروت والحزب الليبرالي موضوع افتتاحية لصحيفة عل همشمار الناطقة باسم حزب مابام المعارض. وجاء في المقال:

ان الجدال الشديد الذي دار داخل مجلس الحزب الليبرالي تركز حول مسألة ايديولوجية من الدرجة الاولى وهي الاتحاد فورا مع حركة حيروت او الاتحاد مع هذه الحركة فيما بعد. وان وزن معارضي الاتحاد داخل الحزب الليبرالي معدوم تقريبا. وقد جاءت صحوة هؤلاء المعارضين بعد ان ذاب الحزب الليبرالي وابتلع داخل حركة حيروت. وباستثناء الماضي فانه لا يوجد اليوم اي فرق بين جزئي الليكود، فلقد تبنى الليبراليون لانفسهم منذ زمن، ايدولوجية حيروت القومية، بما في ذلك فكرة أرض اسرائيل الكبرى وذلك خلافا لموقف الحزب الليبرالي والأمر الوحيد الذي يشغل تفكير زعماء هذا الحزب اليوم، هو الحصول على المناصب داخل الحكومة والحصول على الوظائف داخل الشركات الحكومية . وباختصار فان ما يهمهم هو توزيع كعكة السلطة على المجموعة النشطة في الحزب.

وقالت الصحيفة ان هذا الحزب فقد منذ زمن كل قاعدته الجماهيرية. ولا يعود ذلك فقط الى شراكته الطويلة مع حيروت وانما ايضا لانه لم يبق فيه اي ذكر للافكار والاراء الليبرالية الأصلية. وان مؤيدي الاتحاد الفوري او غير الفوري يدركون جيدا ان خيار الوجود المستقل لم يعد قائما ابدا.

والهدف من الاتحاد الذي يسعى اليه قادة الحزب الليبرالي هو تحويل الزواج غير المشروع القائم منذ مدة بين حزبهم وبين حركة حيروت الى زواج مشروع. كذلك فان الصراعات الدائرة داخل هذا الحزب تهدف الى ضمان المستقبل الشخصي لمجموعة المشتغلين النشيطين في هذا الحزب.

ومضت الصحيفة الى القول، انه لا توجد من وجهة النظر الجماهيرية ـ خلافا لما هو دائر داخل هذا الحزب ـ حول موعد الابتلاع النهائي لليبراليين داخل حركة حيروت . فهذا الحزب امتاز دائما بالصراعات الشخصية ولم يتبق منه سوى حفنة من السياسيين الذين وصفهم احد رؤوساء الحزب بانهم مجموعة من المحتالين . ومع اقتراب تصفية هذا الحانوت فان اصحابه يحرصون على انفسهم فقط ومازالوا يحاولون ابتزاز وعود للخروج من حيروت لضمان مستقبلهم.

ديلي تلجراف

باباندريو والانتخابات

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان الحزب الاشتراكي اليوناني الحاكم اشتهر بتصرفاته غير المتوقعة. ولكن ليس هناك ما يثير الدهشة في قراره الذي اتخذه يوم الأربعاء الماضي بالدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة في شهر يونيو (حزيران) المقبل. فاجراء الانتخابات كان مطروحا منذ مدة اي منذ ان تخلص باباندريو من رئيس الجمهورية قسطنطين كارامنليس. وقد بدا الحزب المحافظ المعارض يهيىء نفسه لخوض معركة سياسية مريرة.

ومن الانصاف القول ان باباندريو وحزبه الاشتراكي جاءوا الى السلطة عام ١٩٨١ بعد انتخابات حرة نزيهة. كما قامت الحكومة باصلاحات جيدة. ولكن الاقتصاد ظل في رأي الصحيفة في حالة من الفوضى. اذ اخفق باباندريو في وضع حد للفساد الذي اتسمت به السنوات التي قضاها اليمين في السلطة.

اما على الصعيد الدولي فان تهديدات باباندريو لم تترجم الى افعال. وهكذا فهو لم يف بوعده الذي قطعه بسحب اليونان من حلف شمال الأطلسي والسوق الاوروبية المشتركة وبطرد الامريكيين من اليونان. فكل ما فعله هو في رأي الصحيفة ازعاج اصدقائه وحلفائه الغربيين ومضايقتهم.

وتنتقد الصحيفة ما تعتبره عدم احترام باباندريو للمؤسسات الديمقراطية في البلاد كما تجلى من التخلي عن كارامنليس رئيس الجمهورية وانتخاب كريستوس سارتزتاكيس بدلا منه وما رافق ذلك من جدل وخلاف. ولكن رئيس الوزراء يعرف انه سيحصل على اصوات المزارعين الذين استفادوا كثيرا من السوق الاوروبية المشتركة اي من اسلوب باباندريو العنيف في التفاوض مع السوق.

الا ان حزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه ميتسوتاكيس وهو من الوسط اخذ يشع بالثقة. وهناك مشاعر في الأوساط السياسية تؤكد على ان هذه الانتخابات اليونانية ستكون مشوبة بالكراهية.

Le Monde · Tribune · EXPRESS · Daily Telegraph · Daily Mail · LE FIGARO · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● تناولت صحيفتان من الصحف البريطانية القومية الجادة وهما «فايننشال تايمز» و «الجارديان» الأزمة اللبنانية المتصاعدة في عنوانيهما الرئيسيين. وركزت الصحيفتان على الازمة الدستورية التي تواجه البلاد اثر استقالة حكومة رشيد كرامي وعلى القتال الذي نشب في شوارع بيروت الغربية.

● اما صحيفتا «التايمز» و «ديلي تلجراف» فقد كان عنوان كل منهما الرئيسي عن اخبار محلية تتعلق بالتقاعد الحكومي وبتشكيل ائتلاف من كل الاحزاب البريطانية يشترك فيه كبار الشخصيات السياسية والصناعية والتجارية والنقابية ورجال الكنيسة من اجل محاربة سياسة الحكومة المحافظة برئاسة مارجريت ثاتشر ووضع سياسات بديلة من أجل محاربة البطالة.

● ومن أخبار «فايننشال تايمز» المهمة اجتماعات صندوق النقد الدولي في واشنطن. وذكرت الصحيفة ان الصندوق اعلن ان الحاجة تدعو الى وجوب انخفاض قيمة الدولار الحقيقية على المدى البعيد بنسبة كبيرة من أجل خفض العجز التجاري الامريكي الى المستويات المعقولة.

● وفيما عدا ذلك لم يرد على الصفحات الأولى اي اخبار خارجية ذات شأن. فقد طغت الاخبار المحلية على الصحف القومية الجادة والقومية الشعبية على السواء.

● اما الصحف الامريكية فقد اختارت اخبار لبنان والتطورات الاخيرة فيه على الصعيدين السياسي والعسكري لتحتل الصدارة. كما اهتمت صحيفة «نيويورك تايمز» بالاستعدادات الجارية لعقد اجتماع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس المصري حسني مبارك . وذكرت الصحيفة ان الاجتماع سيجري في الشهر القادم.

● وكان هذان الخبران اهم عنوانين في صحيفة «وول ستريت جورنال» لكن الصحيفة نشرت عددا من الأخبار الخارجية الاخرى منها رفض الترويج الانضمام الى برنامج بحوث الفضاء الامريكي (حرب النجوم) واعلان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو انه سيدعو الى اجراء انتخابات عامة في البلاد في شهر يونيو (حزيران) القادم.

● ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» خبرا قالت فيه ان الصين لم تغير شروطها لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، خلافا لما كان يعتقده بعض المراقبين اخيرا. الا ان الصين اكدت من جديد ان انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا سيكون الشرط المسبق الاساسي لتحسين تلك العلاقات، بالاضافة الى ان الصين تصر على بحث مسألة الوجود السوفياتي في افغانستان والحشود السوفياتية على الحدود الصينية.

فايننشال تايمز : الازمة الجديدة في لبنان

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» على التطورات الاخيرة في لبنان فقالت ان انهيار حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية برئاسة رشيد كرامي يؤكد ما كان واضحا لمعظم اللبنانيين وهو ان البلاد ليس فيها حكومة أو أي شكل من اشكال الوحدة الوطنية.

باباندريو : انتخابات جديدة

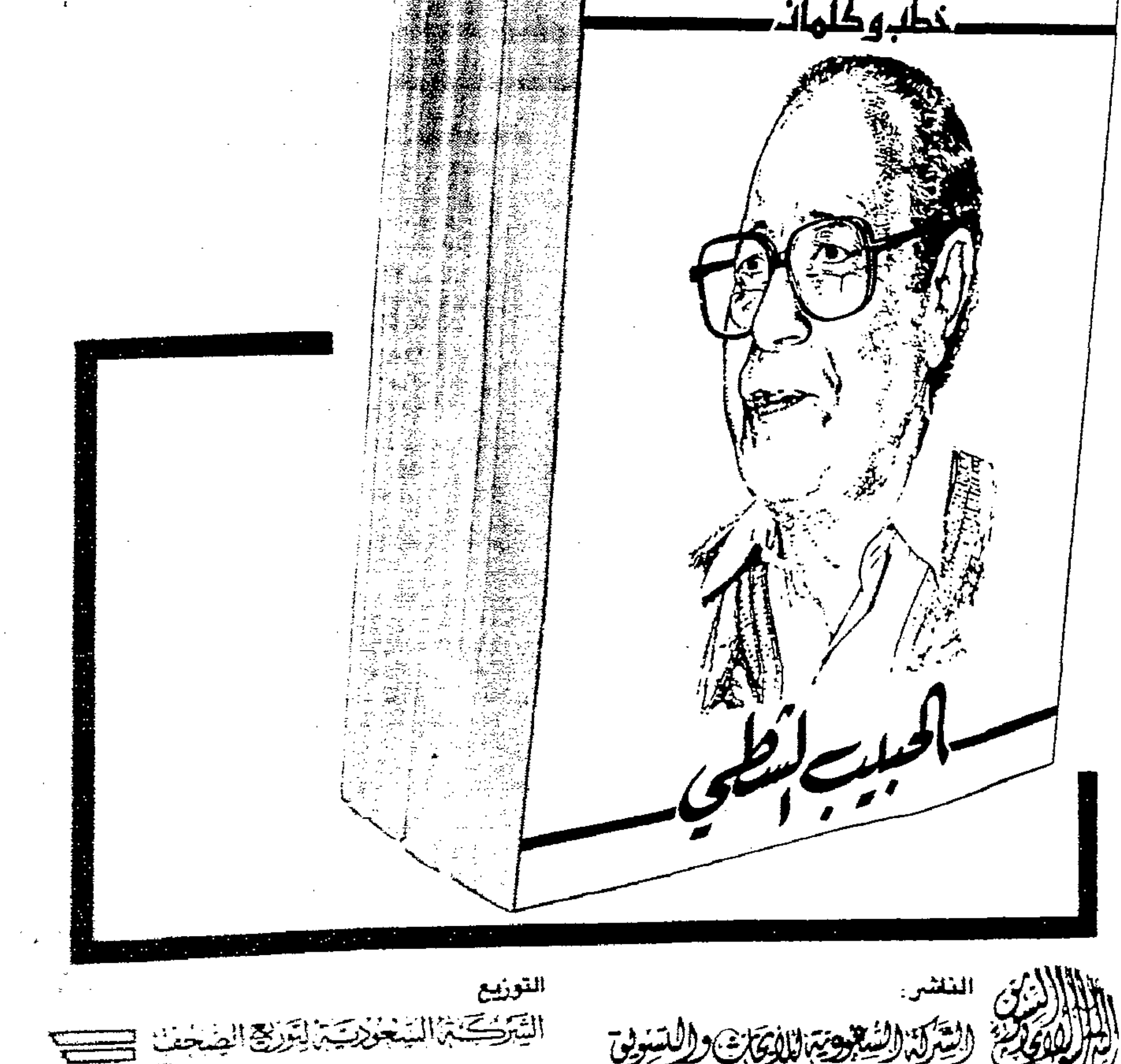
فقد سعى كرامي طوال الاشهر الاثني عشر الماضية الى وقف الانزلاق نحو التحلل الكامل في البلاد الذي كان عملية مستمرة منذ عشرة أعوام. ولكن مع مرور كل شهر اخذ يتضح ان الفوضى الداخلية والانهيار الاقتصادي والتدخل الخارجي التقت لتفرض على على الحكومة ضغوطا مستحيلة.

واشارت الصحيفة الى ان السبب المباشر لاستقالة كرامي هو القتال الذي جرى في بيروت الغربية الذي دمر اي ثقة متبقية في مجلس الوزراء الذي يشترك اعضاؤه في المناقشات السياسية مع التغاضي في الوقت نفسه عن اعمال عسكرية مناقضة لذلك تماما.

وهذا الفشل السياسي الاخير لن يساعد الا على تعزيز الاتجاه نحو الحلول العنيفة في كل مكان من لبنان. ففي الفترة الراهنة لا يوجد لدى اي فئة لبنانية القدرة الكافية لفرض ارادتها على الصعيد الوطني الشامل. ولكن من الخطأ القول ان هذا سيؤدي الى تجزئة لبنان الى دويلات.

وعرضت الصحيفة لمختلف الاتجاهات اللبنانية الداخلية والتجمعات والطوائف والضغوط الخارجية ايضا واثار الغزو الاسرائيلي ثم قالت:

على الرغم من ان رشيد كرامي وافق على أن يظل على رأس حكومة انتقالية فان على البلاد ان تنظر الى الرئيس امين الجميل لتحقيق زعامة قوية. ولكن لما كانت الطائفة المسيحية التي تؤيد الجميل منقسمة على نفسها فان سلطته اصبحت اقل مما كانت عليه في السابق. وفي هذا ما يجعل المستقبل الذي ينتظر لبنان قاتما وكئيبا بشكل مأساوي مثلما كان طوال السنوات الماضية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسين البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — حسين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف سلاح وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex: 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Ryadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع - خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ - ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص ب ١٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٢٤٦٦ - ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة: Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - العجوزة
القاهرة - هاتف ١٦١١٤٣ - ١٦١١١٨ - ١٧٨٣٩٣

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح التبعي ص ب: ١٢٩٨ - تلفون ٢٠٧٦٣٩ - ٢٠٧٦٣٦

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج — Gulf Regional Bureau:
● البحرين - المنامة — Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة — Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ — Tel 232326 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان: Khartoum Office
عمارة الثلثة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص ب: ٢٩٤٤
تلكس: ٣١٥ — Tel 71707/71762-71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ - زنقة حسين الاول - الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ — Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة — U.S.A
- هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
- واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440566 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الحكومة اللبنانية

السؤال بسيط: من هو الشخص الآخر غير رشيد كرامي الذي يستطيع ان يكون رئيس حكومة لبنان «في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها البلد»؟ الجواب المبسط: يصعب في هذه الظروف العثور على شخص آخر يقبل أو يستطيع أن يقتحم هذه المهمة التي تبدو وكأنها صارت من المهمات المستحيلة.

ظروف بيروت معروفة، وظروف صيدا معروفة، وظروف طرابلس هي أيضا معروفة، وظروف كل منطقة في لبنان - شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وبحرا وبرا وجوا - صارت معروفة. ظروف الحكم في لبنان هي من ظروف البلد والوطن والشعب في جميع تفرعاتها الغريبة والمستغربة.

وما يصيب رئيس الحكومة هذه الأيام هو ما يصيب رئيس الجمهورية، انطلاقا من الفهم بان كل طرف يعاني ضمن «صفوفه» من أمور ومسائل تقيده في أن يكون ما يتوجب عليه أن يكون. وما يصيب رئيسي الجمهورية والحكومة هو كذلك ما يصيب كلا من الوزراء، ولو من زوايا ذات تفرع وتنوع.

ثمة قول فحواه ان «الشوارع السياسية» فلتت، أو انطلقت من عقالها، او انفجرت خلافا لما هو «المخطط»، او انها باتت تنحو إلى توجهات قلما تتوافر لها الضوابط. بعد عشر سنوات على كل ما جرى، بات من المفترض انه ليس بمستغرب أن يحصل هذا الذي يحصل أو ما هو اكثر منه.

إلى مليون مشكلة قائمة في لبنان، تضاف الآن هذه المشكلة المتعلقة بالحكومة والحكم ومن زوايا متفرعة جديدة. أصلا فان الحكم كان في طليعة المليون مشكلة، بل وربما كان هو وحده وفي ذاته مليون مشكلة.

خطيرة هي الظروف التي تتراكم.

المعارك في افغانستان

المعلومات متكاثرة هذه الأيام عن وقوع معارك طاحنة بين المجاهدين الأفغان والقوات السوفياتية الغازية وذلك في أماكن متفرقة من جنوب شرق افغانستان.

مبدئيا وفي مثل هذه الأيام من كل عام وبعد بدء الثلوج في الذوبان، يحصل الكر والفر بين الطرفين على نطاق كبير وينتهي الأمر بان يسيطر السوفيات على الطرق بعدما يكون المجاهدون قد تراجعوا إلى الجبال الوعرة للتحصن فيها.

هذه المرة فان المعارك تبدو انها جارية في بعض المدن بالذات وبما يشبه حروب الشوارع، فيما تفيد الأخبار عن أن الخسائر السوفياتية في الرجال والعتاد متكاثرة.

الظاهر ان السوفيات لجأوا إلى استخدام الصواريخ بجميع اصنافها البرية والجوية وان المجاهدين الأفغان كانوا حاصلين على أنواع متقدمة من السلاح المتطور وبالشكل الذي أتاح لهم مجال إيذاء السوفيات إلى الحد الأقصى.

هذه المعارك الجديدة، كسابقاتها في الأعوام الماضية، انتهت حتى الآن إلى النتيجة التي صارت معروفة: إعادة السيطرة السوفياتية على الطرق الرئيسية الحيوية وعودة المجاهدين إلى السيطرة على الجبال المشرفة على هذه الطرق.

إلا أن ما يتسجل عبر هذه المعارك الجديدة هو ضراوتها وكذلك النقلات النوعية في مسائل السلاح وفي التنظيم القتالي لدى المجاهدين أنفسهم. فبعد مرور خمس سنوات على حرب التحرير التي يمارسها المجاهدون، يمكن القول ان هؤلاء وصلوا إلى المرحلة التي يستطيعون فيها تهتهة الجيش الاحتلالي السوفياتي معنويا وجسديا.

الاستمرار في هذه النقلات النوعية ستكون له النتيجة المطلوبة.



لكي لا نتحول إلى "هنود حمر" الشرق الأوسط

بقلم: شاكر النابلسي

صورة العالم العربي عام (٢٠٠٠) صورة مخيفة، ومرعبة .. وبدون ثرثرة زائدة .. ودخولا الى لغة الارقام .. فسوف تكون صورة العالم العربي على النحو التالي ..

● سكانيا، سوف يكون تعدادنا حوالي ثلاثمائة مليون نسمة ..

● زراعيا، سوف يعاني العالم العربي من أزمات زراعية متلاحقة، تتكون مظاهرها من ان نسبة الاراضي القابلة للزراعة لن تتعدى رقم (٣,٧٪) في حين ان النسبة العالمية (٦,٨٪).. اي اننا نملك نصف الامكانات الزراعية التي يملكها العالم .. وكذلك تتكون مظاهرها، من اننا بحاجة الى زراعة خمسين مليون هكتار، بالاضافة الى الخمسين مليون هكتار التي لدينا الآن، لكي نستطيع ان نطعم الزيادة القادمة في السكان، والا فسوف يموت حوالي مائة مليون عربي جوعا، في حالة عدم تمكننا من زراعة الخمسين مليون هكتار ..!!

● صناعيا، الفرصة التي امامنا ضئيلة وضعيفة جدا ..فلكي تكون هناك صناعة عربية تستطيع ان تسد النقص الذي قد يحصل في دخول البترول مستقبلا، فعلى العالم العربي أن يتوحد سياسيا، لكي يصبح مركبا سياسيا واحدا، قادرا على التخطيط الصناعي الموحد، وقادرا على الصناعة العربية الموحدة المنسقة، فيما لو أراد ان يكون قوة صناعية ثالثة، أو رابعة، في هذا العالم المتنافس، والمتسابق ..!

كذلك، فان صعوبة تحقيق مستقبل صناعي مرموق قريب تكمن في تدهور مستويات البحوث العلمية في العالم العربي .. وأسباب هذا التدهور كثيرة ومتعددة، وعلى رأسها السياسة التعليمية التقليدية المتبعة، وغير المرتبطة ارتباطا وثيقا بخطط التنمية العربية، بالاضافة الى اشكالية الحرية واشكالية الديمقراطية في العالم العربي، والتي تبرر للعلماء العرب الهجرة والغربة عن العالم العربي.

● اجتماعيا، سوف يعاني العالم العربي من ارتفاع في نسبة البطالة، قد تصل الى اكثر من (١٥٪) حسب تقارير الاقتصاديين والباحثين الاجتماعيين .. وسوف تزداد نسبة الجريمة في العالم، نتيجة لعدة اسباب على رأسها ارتفاع نسبة الجائعين والعاطلين عن العمل، والفاشلين عمليا، والمحبطين اجتماعيا، والمطاردين سياسيا وان العنف الاجتماعي، والعنف السياسي الذي يخرج بين الحين والآخر من بين دفتر يوميات العالم العربي، لهو بداية الصورة المخيفة، والمرعبة، التي تحدثنا عنها في البداية ..

●●●

إن الامر كان سيهون قليلا، لو أن أسباب هذا الوضع المفزع الذي ينتظر العالم العربي، ظلت أسبابا نابعة من داخل العالم العربي، ولكن الأمر سوف يكون صعبا، والهجوم شرسا، فيما لو علمنا أن هناك أنيابا اخرى سوف تنهش العالم العربي، بالاضافة الى الانياب التي تحدثنا عنها قبل قليل ..!

فالعالم العربي سوف يكون سهل السيطرة عليه، وابتلاع مزيد من أراضيه، وافناء مزيد من سكانه مستقبلا اكثر فاكثر .. فالعالم الغربي يسير نحو التقدم العلمي، والسيطرة العسكرية، والصناعية والغذائية بسرعة هائلة تمكنه من توجيه الضربات الضرورية، في الوقت المناسب، بسهولة ويسر، لخصم يزداد ضعفا، وتشتتا، واقتتالا، وتفرقا، وجوعا، وتشردا، يوما بعد يوم !!

لن يكون بين الخصمين: الغرب والعرب، القوة والقوة المضادة، كما هو الحال في قوانين الصراع الطبيعية .. بل سوف يكون اللقاء بين القوة التي تأكل الضعف بسهولة ويسر ..!

وامكانية تحول العرب في المستقبل الى اقلية سكانية، او الى «هنود حمر» في منطقة الشرق الاوسط امكانية واردة وليست نكتة سياسية، او (تركيبة مضحكة)، القصد منها التنكيت على العرب والتسلية بمستقبلهم الرهيب.

فكما حصل في امريكا بالنسبة للهنود الحمر الذين لم يكونوا يملكون من (القوة المادية) شيئا يمكن ان يحدث في العالم العربي، الذي لا يملك الآن، ومن غير المحتمل ان يملك مستقبلا، أية قوة مادية متمثلة في الصناعة، او الزراعة، او التقدم العلمي، والثقافي، الذي يتحدى ويصد غزوات المغول، والتتار المستقبليين ..!

وكما حصل في جنوب أفريقيا التي كان تعداد سكانها في عام ١٩٧٦ (١٨,٦) مليون افريقي، و(٤,٣) مليون ابيض، وأصبح البيض بالقدرة المادية وبالقدرة العلمية، هم الحاكمون، والاكثرية الافريقية هي المحكومة .. واصبحت الانجليزية هي اللغة الرسمية، واصبحت الافريكانز، واللغات الافريقية الاخرى كالزولو، والسوسو، والتسفانا، والفاندا، والشانغا، هي لغات من الدرجة العاشرة، بالرغم من انها لغة السكان الاصليين .. وان جنوب افريقيا لم تصبح طبقا غربيا شهيا، الا بعد اكثر من قرن ونصف القرن، عندما بدأت بريطانيا تمارس سلطتها الفعلية عام (١٨٠٦)..

وكما حصل في (سنغافورة) والتي هي اصلا جزء لا يتجزأ من الدولة المسلمة (ماليزيا) فجاءت الاقلية الصينية وفصلتها عن ماليزيا، وغيرت ملامحها بمساعدة بريطانيا، ولم تعد سنغافورة تمت بأية صلة للوطن الأم ..!

وفلسطين كأنموذج سياسي وكـ (ماكيت) للاستيطان الاستعماري، الذي سبق وطبق في امريكا، وجنوب افريقيا، وجنوب شرق آسيا، من الممكن ان يتكرر في مواقع كثيرة في العالم العربي، على مدى السنين الباقية من القرن العشرين، وعلى مدى القرن الحادي والعشرين بأكمله، كما حصل بالنسبة لجنوب افريقيا على وجه الخصوص ..! فهل يمكن أن يتحول الفلسطينيون، ومن بعدهم العرب، فئة فئة، الى هنود حمر الشرق الاوسط..؟

السؤال يتردد، ويتكرر، للمرة الألف ..!

●●●

ان ذلك كله يعتمد على كيفية خروج الشعب الفلسطيني من عنق زجاجة مشاريع التسوية والتصفية، التي تنصب شباكها للشعب العربي الفلسطيني، ومن ورائه الشعب العربي كله، منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما. اي منذ بدأ (الكونت برنادوت) عام ١٩٤٨ تسيير قطارات التسوية على سكة حديد السياسة العربية ..!

فمنذ خمسة وثلاثين عاما واسرائيل، وامريكا، والغرب كله، والشرق كله، يحتجزون الشعب العربي الفلسطيني، والشعب العربي ككل، داخل نفق اكثر من خمس وستين مبادرة ومشروع سلام منها ١٩ مشروعا امريكيا و١٢ مشروعا اسرائيليا و٦ مشاريع اوروبية و٤ مشاريع سوفياتية و٨ مشاريع من العالم الثالث، ومعظم هذه المشاريع قد جاءت مرسومة، لكي يرفضها العرب، وترفضها اسرائيل ايضا، بانتظار المحطة القادمة ! وهكذا يمضي قطار التسويات اللامجدية الى محطاته المرسومة دون توقف، والكل يتفرج، منتظرا الذي يأتي ولا يأتي، على حد تعبير الكاتب الايرلندي (صمويل بيكت) في مسرحيته المعروفة (في انتظار جودو).

فالقطار منطلق الى محطة مجهولة و(الهندوة الحمراء) للشعب الفلسطيني والعربي فيما بعد، سائرة حسب المخطط المرسوم .. ومشروع (الهندوة) مشروع سهل وبسيط، وان كان يتطلب وقتا ليس بالقصير ..!

فالشعب العربي الذي لا يزرع رغيف خبزه بالكامل، ولا ينسج ما يستر جسمه بالكامل، ولا يصنع سلاحه الذي يدافع به عن نفسه ووطنه، شعب سهل المنال، وان كان ذلك يتطلب وقتا ليس بالقصير ..!

والشعب الذي تجمعه لغة واحدة، ودين واحد، وتاريخ واحد، وارض واحدة، وينتظر افراده لكي ينتقلوا من دار الى دار اياما وأسابيع بانتظار الاذن والسماح بالدخول او عدم الدخول، هو شعب سهل المنال، وان كان ذلك يتطلب وقتا ليس بالقصير ..!

والشعب الذي وقف متفرجا من ذبح الفلسطينيين في بيروت، ومن ذبح اللبنانيين في الجنوب، ويكتفي بالكلام، وارسال رسائل الغرام، وكأن الأمر لا يعنيه، وكأن السكين لن تطوله غدا، أو بعد غد، أو بعد مائة عام، هو شعب سهل المنال، وان كان ذلك يتطلب وقتا ليس بالقصير ..

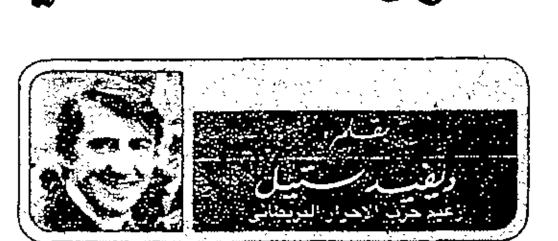
●●●

وحتى لا نكون مغالين في تشاؤمنا، فنتهم بالسلبية، والانهزامية، وقصور الرؤيا، وضيق الأفق، وفقدان الأمل، والاستسلام للمصير المحتوم، نقول بأن الامة العربية تملك ايضا - الى جانب ما لا تملك، وما لا تستطيع ان تفعله - قدرات كبيرة عليها ان تستفيد منها في صد هجوم (الهندوة) الذي بدأ منذ عام ١٩٤٨ باعلان قيام دولة اسرائيل على الأرض العربية في فلسطين .. واستمر هذا الهجوم يأكل الكتف العربي في الجولان وسيناء، ثم يقلع العين العربية في لبنان وجنوبه .. وهذه القدرات تتمثل في أن يمارس الناس حقهم في الدفاع عن وطنهم محاربين، مقاتلين، وأن يمارسوا الدفاع عن وطنهم كمثقفين، يمارسون الحرية والديمقراطية السياسية، لاقامة مجتمع أفضل، يستطيع ان يستجيب للتحديات المستقبلية الكثيرة ومنها تحدي (الهندوة) للشعب العربي.

لقد كانت هنالك بدايات جيدة في الستينات والثمانينات .. في الستينات عندما قامت منظمة التحرير الفلسطينية كتنظيم عربي فلسطيني مسلح، يعي تماما كيف تسترد الأرض، وكيف يمكن ان توقف عمليات (الهندوة) عندما اشتعلت المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي، الذي جاء ليقلع عينا عربية اخرى، أو يأكل كتفا عربيا، فتحولت قواته التي لم تقهر، الى طيور يسهل اصطيادها كما يسهل اصطياد الطيور المهاجرة، التي تأتي عادة الى لبنان في مثل هذا الوقت من السنة، على حد تعبير وزير الدفاع الاسرائيلي (اسحق رابين).

ويظل الامل في هذه (الكوات) التي تفتح في الجدار العربي بين الحين والآخر، لكي تسمح للضوء والهواء بالدخول الى غرفة العالم العربي المظلمة .. الى مستقبل العالم العربي، الذي يحتاج الى ضوء كثير وهواء متجدد، حتى يمتنع هجوم (الهندوة) الذي يتم عادة في الظلام .. وفي جو فاسد الهواء ..!!

المعونات والدول النامية



جولة المسز ثاتشر الشبيهة بالاعصار حول الشرق الاقصى في الأسبوع الماضي ارتها شوارع تعج بالحركة، ووجوها باسمة، ومآدب رسمية. اما الشيء الذي لم تره فكان الفقر الذي يوجد وراء واجهة جماعات الاستقبال ويعاني منه ذلك العدد الكبير من الناس في العالم غير الغربي.

وليس الشرق الاقصى بأي حال من الأحوال اشد مناطق العالم تضررا بالفقر، بالرغم من ان مشكلاته حقيقية. فالبلدان الافريقية، خصوصا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، تعاني حاليا من مشكلات اكثر حدة. ولكن التركيز على اي بلد بمفرده او على مجموعة بلدان واحدة هو ضرب من ضروب قصر النظر. ذلك انه بالرغم من انه يبدو ان المناقشات المتصلة بالتنمية العالمية والحاجة الى نظام اقتصادي دولي جديد قد فترت في السنوات الأخيرة، فان الوضع بالنسبة الى معظم الناس في بلدان العالم الثالث قد تردى جدا، وتشير التوقعات الى انه سيزداد سوءا.

وكما قال الرئيس التانزاني جوليوس نيريري للمسز ثاتشر خلال زيارته الأخيرة لبريطانيا: «لا استطيع ان افهم كيف يستطيع الزعماء المسؤولون في العالم الثالث الاستمرار في مشاهدة شعوبهم وهي تغرق في الفقر والبؤس اكثر فاكثر من دون اي نوع من الاحتجاج ضد نظام دولي ينتج ذلك الفقر والبؤس.»

خلال السبعينات اصيبت بلدان العالم الثالث بصدمتي زيادة اسعار النفط. وكانت الأولى التي وقعت سنة ١٩٧٣ لطمة شديدة للبلدان ذات الديون الهائلة. اما الصدمة الثانية التي وقعت سنة ١٩٧٩ فقد تركتهم في حالة دوار وترنح، وكانت فترة الثمانينات حتى الآن كارثة اقتصادية. اذ ان بلدانا كثيرة مدينة الآن بفواتير فوائد تزيد عن مجموع ديونها الأصلية.

حلقة شريرة من الديون

في سنة ١٩٨٢ كانت الفوائد المستحقة على القروض المعطاة لكل البلدان النامية تقرب من ٦٦ الف مليون دولار، وهو مبلغ يعادل اكثر من نصف مجموع العجز المالي لديها كلها. وعندما تعاد جدولة الديون، لأن المدينين لا يستطيعون الدفع، تصبح نسب الفوائد اعلى من السابق. ويتعين عندئذ على الدول الفقيرة، الواقعة اسيرة لحلقة شريرة من الديون المتصاعدة، إذ تقترض المزيد والمزيد لتدفع نسب فوائد مستمرة الارتفاع. ونحن في اوروبا نشكو من نسب الفوائد الاميركية المرتفعة. ولكن هذه الفوائد تمثل بالنسبة الى البلدان النامية نزيفا مستمرا لمواردها الحيوية.

لقد وضعت تقارير واضحة عن حجم المشكلة، وعن سبل حلها: تقرر حكماء الكومنولث العشرة، وتقرير لجنة بارندت، ودراسات كثيرة اجرتها الأمم المتحدة وهيئات اخرى. وقد تنبأت كلها بأنه ما لم تتم زيادة نقل الموارد من البلدان الغنية الى البلدان الفقيرة زيادة كبيرة، فان ما سيسفر عن ذلك من سوء تغذية، وجوع، ومرض وصراع سيكون بمثابة كارثة. وقد تم تجاهل هذه التحذيرات كلها وشهدنا، نتيجة لذلك على شاشات التلفزيون ونحن في غرف جلوسنا المريحة، عذاب الأطفال الاثيوبيين المتضورين جوعا وهم ينشبون اظافرهم في الأرض بحثا عن طعام.

جزء من نظام واحد

ومع ذلك فان المشكلة لا تؤثر على الدول الفقيرة وحدها. فهي تؤثر علينا جميعا بصورة مباشرة. فصادرات بلد ما هي واردات بلد آخر، والعكس بالعكس. ونحن كلنا جزء من نظام اقتصادي واحد. وعندما تقل البلدان الفقيرة وارداتها، لأنها لا تعود قادرة على تحمل كلفة السلع التي تحتاج اليها، فان البطالة في البلدان الأغنى منها تزداد. ثم ينتشر تقليص اقتصاديات العالم الثالث الى البلدان المتقدمة اقتصاديا. وقد شدد تقرير براندت على ان حتى المصلحة الذاتية المحصنة لبلدان الشمال تقضي برفع مستوى المعيشة في بلدان الجنوب لأن ذلك من شأنه ان يوجد اسواقا جديدة للسلع المصنعة في الشمال وللموارد الطبيعية في الجنوب.

الشمال في وجه الجنوب

ان عدم التوازن الحالي بين الدول الغنية والفقيرة امر لا يطاق. فحتى رجال المصارف الدوليون يدركون انه اذا عجزت البرازيل او المكسيك، او الأرجنتين عن الدفع، فان هذا يمكن ان يؤدي الى انهيار النظام الهش برمته. وتقف البلدان المتقدمة اقتصاديا كعصابة الآن في وجه الجنوب: اذ ان حكوماتنا التي تتمتع بقدر كبير من السيطرة على الاقتصاد العالمي تتصرف كمجموعة في اتخاذ القرارات التي ينظر اليها - خطأ، كما اعتقد - على انها تخدم مصالحنا.

وكثيرا ما يستخدم صندوق النقد الدولي للضغط على الحكومات الفقيرة كي تفرض شروطا وأحوالا غير مقبولة على شعوبها. واذا ما اتخذت البلدان المدينة عملا منسقا من جانبها بعدم تسديد دفعات ديونها، فان النظام المالي العالمي سينهار.

التزام من العالم الصناعي

والأمر الرئيسي الذي تحتاج اليه البلدان النامية هو الوقت، وهذا ما يجب ان نعطيه لها. ولكنها تحتاج ايضا الى التزام من العالم الصناعي باعادة المواقف والأعراف الدولية، وهي مواقف عصفت بها رياح الافكار الاقتصادية النقدية. لقد اعطت بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في سنة ١٩٦٠ ٠,٥ (نصفا من واحد) في المائة من انتاجها القومي الاجمالي للمساعدات الرسمية للتنمية. (وحددت بريطانيا لنفسها هدف زيادة هذه النسبة الى ١ في المائة بحلول سنة ١٩٨٠، ولكنها انحدرت في عام ١٩٨٣ الى مجرد ٠,٣٧ في المائة. ان الاستجابة السخية من الناس في الغرب للمجاعة في اثيوبيا تقدم الدليل على مشاعر الرأفة العميقة الجذور التي يحس بها البشر بعضهم تجاه بعض. ولا يزال يتعين على حكومات الدول المتقدمة اقتصاديا ان تضاهي ذلك برأفة مماثلة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حوار حول تطبيق الشريعة الإسلامية ٤

هذا جانب آخر من الحديث عن « صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق في كل زمان ومكان » تهرب به كاتبه عن الجزم بوجوب تطبيقها كما هو مطلوب ومفروض من قبل مؤتمر الفقه الاسلامي الذي انعقد في الرياض عام ١٣٩٦هـ .

لقد تحدث صاحبنا في بحثه عن طبيعة النصوص العامة في الشريعة الاسلامية، وما أدت إليه من الاكتفاء الذاتي، والاستغناء عن غيرها من القوانين الأخرى. فالأمر بالقصاص مثلا علل بأنه أكثر توفيرا للحياة، ذلك لأن الثأر قد يجتاح جموعا بريئة، فالقصاص من المجرم القاتل أعدل وأوفر للحياة .

والأمر باقامة العدل علل بأنه أقرب الى التقوى ، ومعنى التقوى اجتناب أسباب سخط الله، وفي طليعتها الظلم الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه ظلمات يوم القيامة .

وتحريم الخمر والميسر علل بأن المآثم التي يجران اليها أكبر من نفعها .. إن كان لهما نفع متوهم ، وبأنهما وسيلة الشيطان لايقاع العداوة والبغضاء بين المؤمنين ، وإلهائهم عن واجباتهم التي يوجبها الدين عليهم .

وقد يكون في تلك النصوص العامة اسم الشيء المحكوم عليه منبئا بالعلة التي بني عليها الحكم كقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا ضرر ولا ضرار » فان اسم الضرر ونفيه يفيد تعليل الحكم وايجاب تعويض كل ضرر .

وبهذه العمومات والتعليل كانت هذه النصوص الى جانب عمومها ومرونتها أساسا للقياس عليها في كل ما سكت عنه النص في مختلف الفروع والشعب الخاصة .

فمنع الميسر بنوعه المعتاد عند العرب وقت مجيء النص يلحق به كل أنواع القمار الأخرى المستجدة في كل عصر مما يشارك الميسر القديم في العلة .

ومنع التغرير والتدليس في العقود يثبت حكمه أيضا لكل تغرير أو تدليس من انسان لآخر في عمل أو سعر ونحو ذلك .

والى جانب القياس الذي أغنى فقه الشريعة في كل مسألة لم يرد فيها نص خاص ولا تطولها أو تتناولها النصوص العامة في الكتاب والسنة فتحت الشريعة لفقهائها المجتهدين طريق الاستحسان وطريق الاستصلاح، اللذين يغطيان معظم حاجة الآفاق الباقية وراء متناول النصوص والقياس. ذلك ان القياس لا يمكن اجراؤه الا حيث يوجد نص في مسألة للقياس عليها عند التشابه في العلة بينها وبين مسألة أخرى. ولو كانتا من موضوعين مختلفين مادامت علة الحكم واحدة أو متشابهة ، فعند عدم توافر هذا النص في أمر مشابه فلا قياس .

فالاستحسان طريق لقطع المسألة عن نظائرها القياسية لاعطائها حكما مناسبا مخالفا للحكم القياسي لو أجري فيها القياس على المسألة المشابهة المنصوص عليها أو المفرعة على القواعد العامة ، وذلك لتوقي حرج أو مشقة أو مشكلة يؤدي اليها إجراء القياس ، وذلك كما فعل عمر رضي الله عنه في حكم زوجة المفقود حيث لم يوجب عليها انتظار المدة القياسية التي يجلب انتظارها لتوزيع أمواله بين ورثته لأن تجميد الأموال ليس فيه معذور شرعي كتجميد الزوجية، فقطع حكم زوجة المفقود عن قياس حكم أمواله استحسانا قد خفف على زوجته مدة الانتظار ، وجعلها أقصر من المدة الواجبة لتوزيع أمواله بين ورثته، خلافا لحكم القياس ، مع أن التشابه في العلة وهو وجوب التحقق من وفاة الزوج المفقود، قائم في الحالين .

واما الاستصلاح فهو بناء الأحكام على قاعدة المصالح المرسلة. والمصلحة المرسلة كل مصلحة تتمشى مع مقاصد الشريعة العامة ولم يرد في نوعها نص يوجبها ولا نص يمنعها، خاصا كان أو عاما .

ومن هنا سميت مرسلة أي مطلقة سائبة تحت عنوان المصالح بوجه عام، وأول من طبق طريق الاستصلاح في الاسلام في التنظيمات الادارية عمر رضي الله عنه حين أنشأ الديوان، وضبط به قيود الأرزاق والأعطيات والبعوث والمدد الزمنية الواجبة الرعاية في كل شأن، الخ ..

ملتقيات فكرية واسعة في الغرب لدراسة «سر» الانتشار الإسلامي بأفريقيا

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتزايد الاهتمام بصورة مطردة، في سائر أنحاء الغرب، بالحركة الاسلامية المتزايدة نشاطا وحيوية واتساع رقعة وتكاثرا وشمولا.. وكذلك بالمد الاسلامي المبارك الذي ما ينفك يتسع ويعظم في كامل الأرجاء بالعالم، وباقبال أعداد متزايدة من اتباع الديانات الأخرى أو الملحدين على الاهتداء الى طريق الحق، والدخول في دين الله افواجا .

من ذلك ضاعف الغرب في الفترة الأخيرة من عقد اللقاءات والندوات لدراسة هذه الظاهرة المباركة، قصد التعرف على أسبابها وبواعثها .

ففي باريس عقد في أواسط شهر يونيو (حزيران) الماضي يوم بمركز الدراسات والبحوث الدولية تناول موضوع: « من هم المشرقون على الحركات الاسلامية؟» ومركز الدراسات والبحوث الدولية هذا يعد بمثابة « المخبر » المرتب منذ عام ١٩٦٧ بالمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي .

وحضر هذا اليوم الدراسي سواء على المنصة أو في القاعة جمع كبير من كبار المستشرقين الفرنسيين، ومن بينهم عدد ممن كتبوا دراسات عامة عن الاسلام والمسلمين .

وفي مفتتح هذه الندوة قام أوليفي روي مستشار المركز بتقديم « الحركات الاسلامية الأفغانية »، والتي تمثل القوة الروحية الثورية الأهم التي تواجه الاحتلال السوفياتي في افغانستان. ثم تداول المحللون في تحليل سائر مظاهر الحركات الاسلامية بايران ومصر ولبنان، وسائر أقطار ديار الاسلام واكدت أوساط قريبة من الندوة أن القارة الافريقية تمثل أهم ميدان لانتشار الاسلام وهي أكثر ملاءمة وتقبلا لمبادئ الدين الحنيف المثالية من حيث العدالة والمساواة والاخاء بين البشر .

وتناولت وسائل الاعلام الفرنسية موضوع انتشار الاسلام واقبال سائر الأقوام على اعتناقه ودخول دين الله أفواجا، وخصته بمساحات واسعة وتحاليل ضافية. ومن أهم ما كتب في هذا الخصوص ما كتبه الاخصائي بول بالطا في صحيفة « لوموند » الواسعة الانتشار. وفيما يلي مقتطفات من هذا التحليل القيم :

« الاسلام يتقدم عند الزنوج .. فمنذ استقلال الدول الفتية وتحررها من الاستعمار .. حقق الاسلام قفزة كبرى الى الأمام ومازال في أوج توسعه. ويتفق كل المراقبين على هذه الملاحظات . فمن جملة حوالي ٤٠٠ مليون من أهالي القارة السوداء نجد نصفهم من المسلمين .. في حين لا تعد المسيحية ألا حوالي ٧٥ مليون شخص. والبقية هم من الوثنيين الى جانب حفنة من اليهود .

« ومما زعزع مواقع الكاثوليك والبروتستانت التحاق العديد من اتباعها بالاسلام واعتناقه. ويا لها من مسافة هائلة قطعها المسلمون منذ قدومهم على ظهور خيولهم، قادمين من جزيرة العرب في القرن السابع، وعبروا كامل القارة حتى البحر المحيط .

وتؤكد تقاليد متوارثة جيلا عن جيل في موريتانيا أن ذبابة النوم « تسي. تسي » هي التي أخرت دخول الاسلام نحو أرض السودان (أي السود) . بسبب وخزها جنود الاسلام وخيولهم .

ثم بعد قرون جاء بنو هلال وبنو سليم والتجار المسلمون والمتصوفة والرعاة فحققوا نشر الاسلام بكامل افريقيا الغربية. وبدأ اعتناق افريقيا الشرقية للاسلام منذ القرن الثامن .. ولقد أثبت الاسلام في كل الحالات تفوقه العسكري والتجاري، والثقافي والاجتماعي. وقدم للمجتمعات المعتنقة له النظرة العقلية السهلة التقبل .

« وما جرى في افريقيا السوداء جرى على نفس الوتيرة في جنوب شرق آسيا .. فالاسلام كسب الأمم بايمانه البسيط والواضح، وبخلوه من الغموض المعقد .. وكذلك بالنسبة للنساء كان الاسلام في صالحهن، إذ انه يمثل بالنسبة لهن تطورا ورقيا، إذ انه منحهن نصيبا في الميراث، وهو حق كن محرومات منه في مجتمعاتهن التقليدية القديمة .

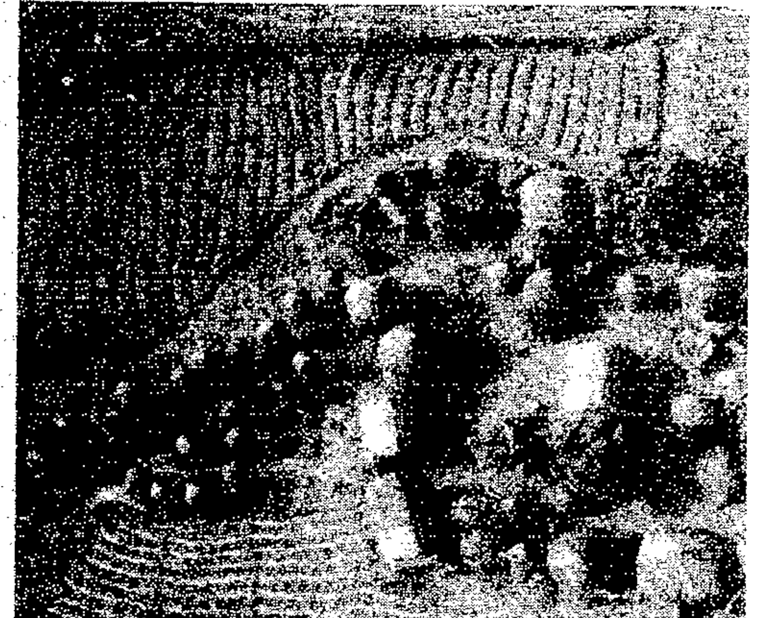
وبصفة عامة كانت الديانة الاسلامية اكثر ملاءمة من غيرها بالنسبة لجوهر الثقافات المحلية وأكثر دمجا لها. وفي هذا الموضوع بالخصوص يقول فانسان مونتاي: ان الاسلام لم يشعر بنفسه قط غريبا في أفريقيا .

واليوم وبينما نرى الدول المولودة اثر الاستقلال وطبقاتها القيادية المتكونة في الغرب قد عجزت دائما عن تحقيق نمو يضمن تطورا متوازنا ومنسقا للمجتمع يبدو الاسلام كعامل سياسي معبأ الى أبعد الحدود، لا يستطيع ان يأتي بمثله القادة الحاكمون. كذلك فان الاسلام كان الحافز الفعال الذي دفع بالعديد من الأنظمة التي لها علاقات مع الدولة العبرية اسرائيل، وخاصة منها الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي على تقديم دعمها ومساندتها لقضية الشعب الفلسطيني وإدانة تهويد اسرائيل للقدس، ثالثة المدن الاسلامية المقدسة بعد مكة والمدينة » .

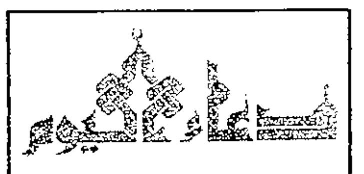
وفي مقال تحليلي آخر بنفس جريدة « لوموند » كتب كريستيان كولون يقول « تكمن قوة الاسلام الأولى في أفريقيا السوداء» فيما كتب الدكتور كرويز اوبرايان: «انه شكل حاجزا ثقافيا في وجه الامبريالية الأوروبية. وهذه القوة تجسدت في انه تجهز بتنظيم وثقافة خاصين به .. فمن جهة أقلم الاسلام حاجزا لا يمكن اجتيازه من قبل السلطات الاستعمارية، ومن جهة ثانية فالاسلام بصفته دينا عالميا قدم للافارقة نظام معتقدات، وشبكة دولية، وأداة اتصال قادرة على منافسة المزاعم والطموحات الثقافية الغربية. وفوق ذلك فان الاسلام في أفريقيا استطاع أن يحقق التوازن بين انتسابه للأمة الاسلامية في مجملها، والحفاظ على الهوية الخاصة للأقوام المختلفة .

ويقول هذا الصحفي في ناحية اخرى :

ان الحياة اليومية لدى الافارقة المسلمين تتميز بمساهمتهم المكثفة في نمط العيش الاسلامي ، ويتعاونهم وتآزرهم .. وبقدرما تتغير وتتدهور الحياة الجماعية للآخرين فان مجموعات المسلمين، رغم انقساماتها الداخلية، تعرض دائما هيكليات الاستقلال والاخاء، وتنشيء جوا عائليا بين الجميع. من هنا لا نعجب عندما نرى الدفع الاسلامي القوي في المدن ومن جهة أخرى فإن انتشار اللغة والثقافة العربية يتواصل بصورة ملحوظة في افريقيا السوداء بفضل سياسة التعاون التي تطبقها البلدان العربية المنتجة للنفط، وخاصة بفضل الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في جامعاتها .



احدى القرى الافريقية القائمة على مبدأ التكافل الاسلامي



دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من دعاة الحق المخلصين له قولا وعملا . اللهم وفقنا الى معرفة الحق وألهمنا التمسك به . اللهم لا حق إلا ما وافق دينك وشريعتك، فاجعلنا من المؤمنين، بك، المتبعين لدينك، المطبقين لشريعتك وألهمنا رشدنا، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين .

القراء يستفتون

صلاة المصاب بسلس البول

اما السؤالان الآخران اللذان سألهما القارىء المكي ن.ح فهما: المعذور هو الشخص المصاب بسلس البول او انفلات الريح. ومعروف انه يتوضأ لكل صلاة. ولكن السؤال هو: إذا توضأ وشرع في صلاته، فدخل وقت صلاة أخرى، فهل يكمل صلاته التي شرع فيها؟ أو يجب عليه إعادة الوضوء واداء الصلاة قضاء!

وهل يجوز لهذا المعذور إذا كان مسافرا وأراد أن يجمع جمع تأخير، فهل يتوضأ لكل صلاة، أو يكفيه وضوء واحد لكليهما؟

ونقول في إجابة القارىء الفاضل ومن الله العون والسداد. إن المعذور الذي أشرت إليه لم يرد في حقه حكم استقلالا ـ وإنما قاس الفقهاء حكم من به سلس البول، أو انفلات الريح، أو المذاء، قاسوا هؤلاء على المستحاضة ـ وهي المرأة التي ينزل عليها الدم بصفة تكاد تكون مستمرة، لا في زمن الحيض فقط.

والأصل في حكم المستحاضة حديث حمنة بنت جحش فإنها شكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شدة اندفاع الدم منها، غير منقطع عنها، مما منعها الصلاة والصيام. فأمرها عليه الصلاة والسلام بالاغتسال بعد ستة أو سبعة أيام ثم تصلي وتصوم بقية الشهر.

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى وجوب الوضوء لكل صلاة فرضا أو نفلا بعد غسل محل الخارج وتطهيره، وعصب الموضع الذي يخرج منه، والوضوء بعد ذلك، والصلاة بعد الوضوء دون تأخير. يقول ابن حزم: يتوضأ لكل صلاة، فرضا أو نافلة، ولا يجزيه الوضوء إلا في أقرب ما يمكن أن يكون وضوءه من صلاته.

وهنا لا نجد تحديدا لوقت صلاة، ولا تيسيرا في صلاة نفل مع الفريضة. لأن مثل هذا الشخص ـ كما يرى ابن حزم ـ مأمور بالطهارة وهو قادر عليها وعلى الصلاة. وبناء على هذا الرأي فإن من دخل في الصلاة في آخر الوقت على طهارة ودخل وقت الأخرى فإن صلاته صحيحة ويكملها، لأن الوضوء كان من أجلها ولم تتأخر عنه. ولكن لا يجوز أن يصلي الصلاتين المجموعتين بوضوء واحد، بل عليه أن يعيد الوضوء.

وذهب الحنابلة إلى القول بالوضوء لوقت كل صلاة. ووافقهم على ذلك الشافعي وأصحاب الرأي. ومعنى هذا أن من ابتلي بشيء من ذلك فعليه أن يتوضأ للظهر مثلا بعد دخول وقتها ويصلي الظهر وما شاء من النوافل، ووضوءه على حاله إذا لم يحدث ما ينقضه غير ما هو مصاب به.

وبناء على هذا الرأي فإن الشخص الذي توضأ لصلاة الظهر في آخر وقتها وبدأ فيها وانتهى وقتها بطل وضوءه وعليه إعادته من جديد.

وبقي خلاف بين الشافعية والحنابلة. فالشافعي يرى ضرورة الوضوء لكل فرض وجواز صلاة السنن بنفس الوضوء. فلا يصح لمن عليه فريضة أن يؤديها بوضوء صلى به فريضة، بل لا بد لها من وضوء مستقل.

أما السادة الحنابلة فقد قال صاحب «المغني»: ويجوز للمستحاضة الجمع بين الصلاتين بوضوء واحد. وغير المستحاضة من أهل الأعذار يقاس عليها ويلحق بها. ومعنى هذا أن الوضوء مادام قد وقع في الوقت فيجوز أن يجمع به بين صلاتي فرض وأن يقضي به فروضا ويصلي به سنة.

وإمام دار الهجرة له رأي وجيه جيد في هذا الشأن، فإنه يرى أن من به سلس بول أو انفلات ريح لا ينطبق عليه ما ينطبق على الخارج المعتاد من غير المرض. فالمستحب لصاحب هذه الأعذار أن يتوضأ لكل صلاة، إلا أن يؤذيه البرد. فإن آذاه البرد قال: أرجو ألا يكون عليه ضيق في ترك الوضوء.

لأن الوضوء لم ينص عليه من أجل هذه الأعذار. ولا هو في معنى المنصوص عليه لأنه ليس خارجا معتادا.

ووجهة النظر هذه لاشك فيها يسر وسعة على أصحاب الأعذار وخاصة في المناطق الباردة حيث يتعرضون لمشقة عظيمة. وقد بنى المولى سبحانه دين الاسلام على اليسر ورفع الحرج. فلله الحمد والشكر على نعمائه.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

المذاهب الهدامة : خطرها ووجوب مقاومتها |٤|

إعداد : د. عبد الحليم عويس

القرامطة والحكم الشرعي في معتقداتهم

عرفت البلاد الاسلامية حركة القرامطة حركة تخريبية هدامة، استطاعت أن تنفذ في بعض العهود إلى انتزاع السلطة في بعض المناطق الاسلامية، وتلبست في الظاهر بلباس محاولة تحقيق العدالة الاجتماعية، وتسترت بمسوح إسلامية . إلا أنها ظلت في حقيقتها حركة تدعو إلى إفساد الدين والدنيا .

وقد ظهر في بعض البلاد العربية، في أيامنا هذه، بعض أدعياء الثقافة والموضوعية، ممن يحاولون أن يضفوا على القرامطة ثوبا زاهيا جميلا ، وينسبوا حركتهم المعادية للاسلام إلى العمل الاصلاحي. بيد أن هؤلاء لا يخرجون عن كونهم إما جهلاء بحقيقة القرامطة، أو أنهم أعداء للاسلام يتخذون من القرمطة ستارا لطعنهم في هذا الدين الحنيف .

وايضاحا لمبادىء القرامطة، وحتى لا ينخدع فيهم منخدع نورد هنا بيانا مختصرا لمبادئهم وطريقتهم في اجتذاب انصارهم يوضحه لنا الدكتور عبد العظيم الديب، الأستاذ في جامعة قطر :

١ ـ التفرس : ومعناه أن يكون الداعي فطنا ذكيا يميز بين من يمكن استدراجه ومن لا يمكن، قادرا على تأويل النصوص والايهام بأن لها باطنا لا يعرفه كل أحد .

٢ ـ التأنيس : وهو أن يجتهد الداعي في التقرب إلى من يدعوه، والتظاهر له بالتنسك والتعبد، والمواعظ الرقيقة، والتبشير بأن الفرج منتظر .

٣ ـ التشكيك : وهو أن يجتهد الداعي في تغيير اعتقاد المستجيب، وذلك بالأسئلة عن الحكمة في مقررات الشرع، وغوامض المسائل، ومتشابه الآيات، وأسرار الأرقام في مثل : « سبع سموات »، و « يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية »، « عليها تسعة عشر » .

٤ ـ التعليق : وتكون بأن يطوي عنه سر هذه الشكوك، ويوهمه بأنه يملك حقيقتها ويعرف كنهها، ولكن لا يمكن البوح بها لكل أحد، ولا في كل حين، بل لا بد من عهود ومواثيق على من يريد معرفة هذه الأسرار، ويتركه هكذا معلقا .

٥ ـ حيلة الربط أو مرتبته وتأتي بعد التعليق ، بأن يربطه بأيمان مغلظة، وجهود مؤكدة، لا يجسر على المخالفة لها بحال ، « ومن اطلع على نسخة العهد يقشعر بدنه لهذا الارهاب الذي ينطق به » .

٦ ـ ومن ثم حيلة التدليس : وتكون بالتدرج في بث الأسرار إليه. بعد أن ربطه بالايمان والعهود المؤكدة ، إذ يأخذ في إطلاعه على قواعد المذهب شيئا فشيئا، ويوهمه أن لهذا المذهب أشياعا كثيرين ولكنه لا يعرفهم، إلى آخر صور الايهام الفكري .

٧ ـ ومن ثم حيلة التلبيس : فتكون بالاتفاق على بعض المسلمات، والقواعد البدهية ثم يستدرجه منها إلى نتائج باطلة، وذلك بعد أن يكون قد أسلم له قياده .

٨ ـ وأخيرا الخلع والسلخ : وهما بمعنى واحد إلا أن الخلع يختص بالعمل، فإذا أسلم المستجيب قياده وبدأ العمل والتنفيذ لما يريده منه القرامطة، يكون قد انخلع عن مجتمعه، ووصل إلى درجة الخلع. وأما السلخ : فيختص بالاعتقاد الذي هو خلع الدين، واعتقاد فلسفة المذهب قلبا وإيمانا بعد أن أخذها منهجا وعملا .

والحكم الشرعي واضح في معتنق هذه المبادىء فهو الكفر البواح والردة ويجب قتله .. وأيضا يجب محاربة هذه الأفكار القرمطية وجوبا كفائيا على جمهور المسلمين، ووجوبا عينيا على العلماء والحكام .

والى اللقاء في الحلقة الخامسة .

الجمعة ٢٩ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٧	٥,٥٩	١٢,٢٠	٣,٤٤	٦,٤٢	٨,١٢
المدينة المنورة	٤,٣٣	٥,٥٧	١٢,٢١	٣,٤٩	٦,٤٦	٨,١٦
القدس الشريف	٣,٣٩	٥,٠٥	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١٣	٧,٣٣
الرياض	٤,٠٤	٥,٢٨	١١,٥٢	٣,٢١	٦,١٨	٧,٤٨
القاهرة	٣,٥٣	٥,٢٥	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٢٤	٧,٤٦
الخرطوم	٤,١٢	٥,٤٢	١١,٤٩	٣,٠٢	٦,٠٩	٧,١٧
الرباط	٥,١٨	٦,٤٦	١,٣٢	٥,٠٦	٨,٠٧	٩,٣٥
تونس	٤,٠٦	٥,٣٩	١٢,٢٥	٤,٠١	٧,٠٠	٨,٣٢
ابوظبي	٤,٤١	٦,٠١	١٢,٢٨	٣,٥٦	٦,٥٠	٨,٢٠
المنامة	٣,٤٤	٥,١١	١١,٣٧	٣,٠٨	٦,٠٣	٧,٣٣
بغداد	٣,٥٨	٥,٢٨	١٢,٠٩	٤,٠٩	٦,٣٩	٧,٥٩
اسطمبول	٣,٣٨	٥,١٧	١٢,٠٤	٣,٥٠	٦,٥٠	٨,٢٣
نيقوسيا	٣,٣٨	٥,٠٨	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٢٤	٧,٤٨
اثينا	٥,٠٩	٦,٤٣	١,٢٥	٥,٠٩	٨,٠٦	٩,٣٤
لندن	٤,١٠	٥,٥٤	١,٠١	٤,٥٣	٨,٠٥	٩,٤٣
مانشستر	٤,١٥	٥,٥٨	١,٠٩	٥,٠٢	٨,١٩	٩,٥٤
باريس	٥,٠٤	٦,٥٠	١,٥١	٥,٤٢	٨,٥٠	١٠,٢٩
روما	٤,٤١	٦,٢٢	١,١٠	٤,٥٧	٧,٥٧	٩,٣٢
بروكسل	٤,٥٣	٦,٣٨	١,٤٣	٥,٣٤	٨,٤٦	١٠,٢٤
امستردام	٤,٤٩	٦,٣٢	١,٤١	٥,٣٣	٨,٤٧	١٠,٢٤
مدريد	٥,٥٠	٧,٢٩	٢,١٥	٦,٠٠	٨,٥٩	١٠,٣١
جنيف	٤,٥٢	٦,٤٠	١,٣٦	٥,٢٥	٨,٣٠	١٠,١٠
زيوريخ	٤,٤١	٦,٢٨	١,٢٦	٥,١٦	٨,٢٢	١٠,٠٢
فيينا	٤,٠٩	٥,٥٥	١٢,٥٥	٤,٤٥	٧,٥١	٩,٣٢
برلين	٤,١٤	٥,٥٨	١,٠٧	٤,٥٩	٨,١٤	٩,٥٠
فرانكفورت	٤,٣٧	٦,٢٢	١,٢٥	٥,١٧	٨,٢٧	١٠,٠٥
ميونيخ	٤,٢٨	٦,١٤	١,١٤	٥,٠٤	٨,١١	٩,٥١
ستوكهولم	٣,٤٣	٥,١٩	١٢,٤٨	٤,٤٣	٨,١٥	٩,٤٥
كوبنهاجن	٤,١٢	٥,٥٣	١,١٠	٥,٠٤	٨,٢٥	٩,٥٩
نيويورك	٣,٣٠	٥,٠٩	١١,٥٦	٣,٤٢	٦,٤١	٨,١٤
واشنطن	٣,٤٩	٥,٢٤	١٢,٠٨	٣,٥٣	٦,٥١	٨,٢٠
شيكاجو	٣,٢١	٥,٠٢	١١,٥١	٣,٣٧	٦,٣٧	٨,١٢
لوس انجيليس	٣,٤٧	٥,١٦	١١,٥٣	٣,٣٣	٦,٢٩	٧,٥٢
هيوستن	٤,٢٦	٥,٤٩	١٢,٢٢	٣,٥٧	٦,٥٢	٨,١٠
دنفر	٣,٥٧	٥,١٦	١١,٥٩	٣,٤٤	٦,٤١	٨,٠١
مونتريال	٣,٢٣	٥,١١	١٢,٠٦	٣,٥٥	٦,٥٩	٨,٤٠

الكرة العالمية

مانشستر يونايتد يطوي صفحة الامجاد الليفربولية ويقابل ايفرتون في نهائي كأس انجلترا

لندن ـ الشرق الاوسط ـ ووكالات الانباء:

انتهى المشوار بالنسبة لفريق نادي ليفربول في مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم وطوى فريق مانشستر يونايتد صفحة الامجاد الليفربولية «الحمراء» مؤقتا بعد ان هزمه في مباراة الاعادة بينهما ضمن الدور نصف النهائي للمسابقة ٢ ـ ١.

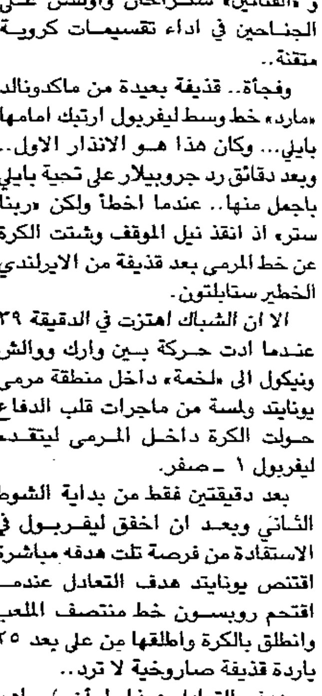
مباراة الاعادة اجريت في ملعب «ماين رود» الخاص بنادي مانشستر سيتي بمدينة مانشستر وامام اكثر من ٤٥,٧٠٠ متفرج وحملت معها ارجحية نسبية في عامل ارض الملعب ليونايتد مثلما كانت المباراة الاولى بينهما ـ التي اقيمت في ملعب ايفرتون «جوديسون بارك» ـ تحمل ضمنيا ارجحية لليفربول لم يستفد منها كما يجب.

مع ذلك بدأت المباراة كما كان منتظرا سريعة مثيرة وغلبت الشراسة على هجمات ليفربول والفن والسلاسة على هجمات يونايتد المعاكسة..



مارك هيوز قلب هجوم مانشستر يونايتد (بالفانلة البيضاء) يشق طريقه وسط دفاع ليفربول

معركة وسط الملعب خسرها ليفربول لفترات طويلة فيما نجح رباعي وسط يونايتد المكون من «المجتهد» وايتسايد و «المعلم» روبسون في القلب و «الفنانين» ستراخان واولسن على الجناحين في اداء تقسيمات كروية متقنة..



وفجأة.. قذيفة بعيدة من ماكدونالد «مارد» خط وسط ليفربول ارتبك امامها بايلي... وكان هذا هو الانذار الاول.. وبعد دقائق رد جروبيلار على تحية بايلي باجمل منها.. عندما اخطأ ولكن «ربنا ستر» اذ انقذ نيل الموقف وشتت الكرة عن خط المرمى بعد قذيفة من الايرلندي الخطير ستابلتون.

الا ان الشباك اهتزت في الدقيقة ٣٩ عندما ادت حركة بين وارك ووالش ونيكول الى «لخمة» داخل منطقة مرمى يونايتد ولمسة من ماجرات قلب الدفاع حولت الكرة داخل المرمى ليتقدم ليفربول ١ ـ صفر.

بعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني وبعد ان اخفق ليفربول في الاستفادة من فرصة تلت هدفه مباشرة اقتنص يونايتد هدف التعادل عندما اقتحم روبسون خط منتصف الملعب وانطلق بالكرة واطلقها من على بعد ٢٥ ياردة قذيفة صاروخية لا ترد..

هدف التعادل هذا طمأن جماهير يونايتد على ان «نجومهم» قادرون على الامساك بناصية اللعب... وفعلا ومن نقلة من «الثعلب» الاحمر الشعر ستراخان حولت دفة التحرك في الدقيقة ٥٧ وصلت الكرة الى الويلزي الصاعد، الموهوب مارك هيوز ليسجل بثقة واقتدار على حافة منطقة الجزاء... هدفا يصر بعض الليفربوليين حتى الان على انه «تسلل»..



جاري بايلي حارس يونايتد يمسك بالكرة قبل وصولها الى كيني دالجليش مهاجم ليفربول بحماية المدافع بول ماجرات

المهم الحكم احتسب الهدف وليفربول فشل في انقاذ ما يمكن انقاذه ليفوز يونايتد ويتأهل للقاء ثاري مثير مع ايفرتون في ويمبلي...

وهكذا انحصر بين هذين الفريقين الصراع على الزعامة الكروية الانجليزية على جبهتي الدوري والكأس، خاصة بعد ان تلاشت آمال توتنهام هوتسبر نهائيا بادراك قمة الدوري اثر هزيمته الاخيرة بملعبه امام جاره الارسنال.

الفريقان:

● مثل مانشستر يونايتد: بايلي ـ وجيدمان وماجرات وهوج والبيستون ـ وستراخان وايتسايد وروبسون واولسن ـ وهيوز وستابلتون.

● ومثل ليفربول: جروبيلار ـ ونيل ولورنسون وهانسن وبيجلن ـ ونيكول وماكدونالد وويلان وارك ـ ودالجليش (حل محله جيليسبي) ووالش.

توتنهام «شيع احلامه بقلب باك»

«شيع» فريق نادي توتنهام هوتسبر اللندني احلامه باحراز بطولة الدوري الانجليزي «بقلب باك» بعد ان سقط في عقر داره بشمال لندن امام جاره «اللدود» الارسنال بهدفين مقابل لا شيء.

احرز تشارلي نيكولاس المتخصص بالتسجيل ضد توتنهام الهدف الاول للارسنال ثم اهدر جراهام روبرتس ظهير توتنهام الدولي ضربة جزاء «بنالتي» لفريقه قبل ان يخطف بريان تالبوت هدفا ثانيا للارسنال في الدقيقة القاتلة قبيل حافة النهاية.

بهذه النتيجة تجمد رصيد توتنهام عند ٦٤ نقطة متخلفا عن ايفرتون صاحب الصدارة بفارق ٨ نقاط مع انه لعب زيادة عنه مباراتين.

اما على جبهة الهبوط فقد حسن كوفنتري سيتي فرص بقائه في الدرجة الاولى بفوزه خارج ملعبه على نيوكاسل يونايتد بنيوكاسل ١ ـ صفر.

وهنا ترتيب قمة الدرجة الاولى حاليا:

١ ـ ايفرتون ٧٢ نقطة من ٣٣ مباراة

٢ ـ مانشستر يونايتد ٦٥ نقطة من ٣٥ مباراة

٣ ـ توتنهام هوتسبر ٦٤ نقطة من ٣٥ مباراة

٤ ـ شيفيلد ونزداي ٥٩ نقطة من ٣٦ مباراة

٥ ـ الارسنال ٥٩ نقطة من ٣٧ مباراة

٦ ـ ليفربول ٥٧ نقطة من ٣٣ مباراة

٧ ـ ساوثامبتون ٥٧ نقطة من ٣٥ مباراة

الرياضة السعودية

المنتخب السعودي يلاقي منتخب الامارات بفرصتين .. في مباراة هامة وصعبة

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي :

عصر اليوم وفي تمام الساعة الرابعة والنصف عصرا بتوقيت الامارات (الثالثة والنصف بتوقيت السعودية) يلتقي المنتخب الوطني السعودي لكرة القدم مع منتخب دولة الامارات العربية المتحدة على ملعب نادي الوصل بدبي في لقاء الاياب الدولي بينهما ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم .

المنتخب السعودي يخوض هذا اللقاء بفرصتين الاولى الفوز والثانية التعادل بأي عدد من الاهداف . اما في حالة التعادل السلبي كما حصل في لقاء الذهاب في الرياض فسيلعب الفريق وقتا اضافيا واذا ما استمر التعادل بدون اهداف سيصار للجوء الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء .

ادى الفريق السعودي عصر امس مرانه الاخير بقيادة المدرب الوطني خليل الزياني ، واجرى الفريق مرانا خفيفا للتعود على ارضية الملعب أكثر ولم يعمد الزياني الى اجراء التقسيمة كما جرى العادة ، بل وزع افراد الفريق لمجموعتين الاولى تضمن المدافعين وحارس المرمى والثانية وهي مجموعة كبيرة تضم لاعبي خط الوسط والهجوم من الاساسيين والاحتياطيين . ومن خلال هذه التجربة يتوقع ان يلعب الفريق السعودي بنفس التشكيلة التي لعبت المباراة الاولى مع بعض التغيير الطفيف في الوسط والهجوم .

وينتظر ان يلعب في حراسة المرمى حارس اسيا الاول عبد الله الدعيع ، وفي الدفاع حسين البيشي ومحمد عبد الجواد وناصر المنصور وصالح النعيمة «قائد» الفريق .

وفي خط الوسط عبد الله الرشود ويحيى عامر وفهد المصيبيح وفي الهجوم محيسن الجمعان وماجد عبد الله مع احتمال اشراك هذال الدوسري في مركز الجناح الايمن ويلعب كرأس حربة ثان مع ماجد عند الهجمات على ان يتقدم عبد الله الرشود في هذه الاثناء الى شغل المركز ، ولايستبعد ان يشارك مساعد السويلم واحمد البيشي .

ظهر جميع افراد المنتخب الـ٢٧ بحالة طيبة وهم لا يشكون من اية اصابة قد تحول دون مشاركة اي منهم .

منتخب الامارات

اما منتخب الامارات فقد ادى مرانه الاخير على ارض ملعب نادي النصر القريب من ملعب الوصل وشارك فيه جميع اللاعبين بما فيهم فاروق عبد الرحمن الذي كان يشكو من الارهاق واصابة طفيفة .

ووضح ان كارلوس البرتو عمد الى تأمين الدفاع والمهاجمة باكبر عدد ممكن من اللاعبين في حال شن الهجمات المرتدة على مرمى الخصم وقال كارلوس «ان اي هدف في مرمانا سيكون من الصعب علينا تعويضه .. فتأمين الناحية الدفاعية امر هام بالنسبة لنا ولو انتهت المباراة بالتعادل السلبي ستكون فرصتا الفريقين متساويتين في ركلات الترجيح »، وكان الزياني قد اشرف على بعض اللاعبين أثناء تأديتهم ركلات الجزاء .

الزياني يقول : ستشاهدون الفريق بحلة جديدة

● قال المدرب الوطني السعودي خليل الزياني «ان هذه المباراة مهمة جديدة للفريق السعودي وهي تجربة صعبة بنفس الوقت .. وكوننا ابطال اسيا يعني ان اي مباراة رسمية يخوضها الفريق تتسم بالصعوبة والمسؤولية ...»

وحول التغيير في المباراة، قال « ان التغيير سيشمل خط الوسط وخط الهجوم » .

النعيمة وعبد الجواد والضربات الحرة

● تدرب المدافعان صالح النعيمة ومحمد عبد الجواد على تسديد الضربات الحرة من خارج منطقة الجزاء واظهرا استعدادا طيبا لتنفيذ الضربات بصورة سليمة .

ولدى سؤالهما عن المباراة قال النعيمة « الفريق جاهز ونتمنى ان نؤدي مباراة ترضي جماهير الكرة السعودية وانا وجميع زملائي على اتم الاستعداد لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقنا، اما عبد الجواد فقال « كل ما لدينا سترونه في الملعب والامل بالله كبير » .

ولدى سؤالنا قائد منتخب الامارات حسن علي عن رأيه وتوقعاته حول المباراة قال «لدينا تعليمات من ادارة الفريق بعدم التحدث للصحافة ولذلك ارجو ان تعذروني على عدم التحدث عن الموضوع » .

ولكن وبعد اصرارنا على نجم الهجوم عدنان الطلياني قال « المباراة صعبة ولكنني ارجو ان نفوز وان اوفق بتسجيل احد أهداف الفوز بالمباراة ..» وذكر انه معجب جدا بطريقة اداء ماجد عبد الله وكذلك صالح النعيمة وقال عنه « ان اي مهاجم يلعب امامه وينجح بالتسجيل لا بد ان يكون لاعبا من الطراز الاول » .

بعد اعتذار القطريين: الحكام من اسكوتلندا

● ارسل الاتحاد الدولي لكرة القدم امس تلكس مستعجلا للاتحاد الاماراتي لكرة القدم يخطره فيه بان حكام المباراة الثلاثة اختيروا من اسكوتلندا ليحلوا محل طاقم التحكيم القطري الذي كان من المقرر ان يتولى التحكيم لكن اعتذر في آخر لحظة .

سعيد عبد الله يتمناها اماراتيه لكنه يتوقعها سعودية ..

● التقت «الشرق الاوسط» باللاعب سعيد عبد الله لاعب نادي الوصل الذي ستقام على ملعبه المباراة وهو من اللاعبين الذين برزوا بشكل ملفت للنظر خلال دورة الخليج السابعة بعمان وحول المباراة قال : « اتمنى بالطبع ان تنتهي المباراة لصالح الامارات .. لكنني اتوقع ان تكون نتيجتها سعودية !..»

الرياضة المصرية

شريف عبد المنعم يلعب مباراتي تنزانيا

● وافق اتحاد كرة القدم المصري على طلب النادي الاهلي باشراك لاعبه شريف عبد المنعم في مباراتيه المقبلتين مع سيمبا بطل تنزانيا في بطولة كأس حاملي الكؤوس الافريقية .

كان اتحاد الكرة المصري قد اصدر قرارا بايقاف شريف عبد المنعم لمدة اربع مباريات تتخللها مباراتا سيمبا .

بعد مشوار الصعود للممتاز:

الطائي يتجه للبرازيل للتعاقد مع جهاز فني...

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

قرر مجلس ادارة نادي الطائي بحائل ايفاد مندوب الى البرازيل للبحث عن مدرب للفريق الأول لكرة القدم الذي صعد للدرجة الأولى هذا الموسم ليلعب في الموسم المقبل ضمن اندية الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

جاء هذا القرار بعد ان الغى النادي عقد مدربه السابق شيزينهو، الذي استمر مع النادي لموسمين.

مندوب الطائي سيتوجه في بحر الأسبوع المقبل الى البرازيل ومعه تفويض بالتعاقد مع مدرب الفريق الأول.. ومساعد له.. وكذلك مع مدرب للحراس واختصاصي علاج طبيعي.. اي جهاز فني متكامل وذلك في سبيل الاستعداد المبكر لخوض مباريات الموسم المقبل.. وفي هذا الجانب قال رئيس النادي الاستاذ راشد المطير:

«سنبدأ فترة الاستعداد في منتصف شهر رمضان المبارك بحيث يكون المدرب قد وصل مع مساعديه للاشراف على تدريبات الفريق وستجرى التمارين مساء.

اما من ناحية المعسكر الخارجي فلم نقرر في هذا الخصوص شيئا حتى الان... وان كنا نفضل الاستعداد محليا فكما تعرف الجو مريح في حائل واذا ما وجدنا انه لا بد من المعسكر فسيقام المعسكر اما في حائل او احدى المناطق المهيأة لاقامة مثل هذه المعسكرات. وسنلعب الكثير من المباريات الودية مع فرق الدرجة الممتازة وندرس امكانية استضافة بعض الفرق الأجنبية».

اليوم.. العراق والاردن في لقاء ثأري لكأس العالم ومدرب قطر يسجل ملاحظاته

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقام في السادسة والنصف من مساء اليوم المباراة الثانية بين منتخبي العراق والأردن في تصفيات المجموعة الأسيوية الأولى «ب»، لكأس العالم لكرة القدم على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك في الكويت بعد فوز المنتخب العراقي في لقائهما الأول في عمان ٣/٢.

سيلعب المنتخب العراقي هذه المباراة بروح المباريات النهائية لان خسارته تعني فقدانه الامل بالصعود لتصفيات الدور الثاني اما فوزه فسيقوي فرصته لادراك قمة المجموعة اذا ما فاز على المنتخب القطري في لقائهما الثاني يوم ٥ مايو (ايار) المقبل في نيودلهي.

يلعب الفريقان هذه المباراة بعد خسارة كل منهما امام قطر في الدوحة. منتخب العراق خسر صفر/٣ ومنتخب الاردن صفر/٢.

منتخب العراق يلعب تحت شعار لا بديل عن الفوز.. اما منتخب الاردن فيسعى للثأر بعد خسارته السابقة ولكل منهما حساباته الخاصة لهذه المباراة وفي حين يغيب عن المنتخب العراقي اليوم حسين سعيد هداف الفريق لاصابته في ركبته سيلعب منتخب الأردن بكامل تشكيله.

تدرب الفريقان امس استعدادا لهذا اللقاء الذي سيحكمه جمال الشريف من سوريا ويراقبه عبدالله حمزة مساعد امين سر الاتحاد البحريني لكرة القدم وسيحضر هذه المباراة دينوسياني مدرب المنتخب القطري لتسجيل ملاحظاته على المنتخب العراقي الذي سيغادر الكويت الى نيودلهي مباشرة للاستعداد للقائه الحاسم مع المنتخب القطري يوم ٥ يونيو (حزيران) المقبل.

ومن ناحية اخرى بعث الاتحاد العراقي لكرة القدم ببرقية الى الاتحاد الدولي أكد فيها طلبه بان يدير مباراته المقبلة مع قطر طاقم حكام عربي.

اليوم.. سوريا واليمن في دمشق

● يلعب المنتخب السوري لكرة القدم آخر مباراة له في التصفيات التمهيدية لمجموعته مع المنتخب اليمني في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بدمشق. نتيجة هذه المباراة ستحدد نهائيا موقف المجموعة إذ سيؤكد فوز المنتخب السوري اوتعادله صدارته وصعوده لتصفيات الدور الثاني بينما ستعيد خسارته الأمل لمنتخب الكويت الذي ينتظر نتيجة هذه المباراة على احر من الجمر.

الرياضة في سطور

اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد

● الرياض: صرح عبد العزيز محمد رشيد سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة اليد ان مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد سيعقد مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين المقبل بمناسبة انتهاء الموسم الرياضي الحالي في مجمع اللجنة الاولمبية والاتحادات بجوار صالة الرئاسة بالدرعية وسيحضر المؤتمر اعضاء مجلس الادارة.

الأهلي يفوز ببطولة مصر لكرة القدم (تحت ٢١ سنة) بعد تغلبه على الزمالك بركلات الترجيح ٥ ـ ٤

● القاهرة: فاز الأهلي على الزمالك ٥ ـ ٤ بركلات الترجيح في نهائي بطولة الجمهورية لكرة القدم (تحت ٢١ سنة) في مصر بعد أن انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بتعادلهما ١/١.

بدأ الأهلي التسجيل في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول عن طريق تيسير بدوي ثم سجل هدف التعادل للزمالك مجدي طلبة في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني. وفي مباراة تحديد المركز الثالث فاز المصري على الاولمبي ٢/١.

برونزية للرباع العراقي عبد الكريم كاظم في بطولة آسيا

● خانزو (الصين الشعبية): أحرز الرباع العراقي عبد الكريم كاظم الميدالية البرونزية لوزن ٦٠ كيلوجراما في بطولة آسيا السابعة عشرة لرفع الاثقال المقامة حاليا في مدينة خانزو الصينية.

الرباع العراقي جمع ٢٧٠ كجم ناسخا بفارق ٥ كجم رقمه السابق وهو ٢٦٥ كجم.

وكان رباع كوري شمالي قد أحرز الميدالية الذهبية بمجموعة بلغت ٢٨٠ كجم فيما أحرز الميدالية الفضية رباع ياباني بمجموعة بلغت ٢٧٥ كجم.

هذا وتشارك في البطولة منتخبات خمسة عشر بلدا اسيويا.

اجتماعات متواصلة لوضع ميزانية الرياضة والشباب

● القاهرة: وجه الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر الدعوة إلى كل المسؤولين ورئيس قطاعات اجهزة الشباب والرياضة بالمجلس الأعلى واللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية المصرية لبحث الميزانية الجديدة للرياضة والشباب في موسم ١٩٨٦/٨٥م.

هذا ومن المنتظر ان تستمر هذه الاجتماعات لمدة اسبوعين بعدها يتفرغ الدكتور عبد الأحد مع يوسف امين نائب رئيس المجلس وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة لوضع الخطوط العريضة للميزانية.

عقوبات تاديبية اخلاقية لنجوم ريال مدريد

● مدريد: أوقف نادي ريال مدريد اثنين من لاعبيه هما نجمه الاسباني العالمي خوانيتو ولوزانو اللاعب الدولي اللامع الذي اشتراه من اندرليخت البلجيكي بـ ١,٤ مليون جنيه بتهمة القيام بأعمال منافية للاداب في فندقهما بعد المباراة التي لعبها ريال مدريد ضد انترناسيونالي الايطالي في مدينة ميلانو الايطالية خلال تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي.

وكذلك علم ان ريال مدريد فرض على نجمين اخرين هما ايميليو بوترا جوينو والارجنتيني العالمي خوسيه فالدانو غرامة ثقيلة لسهرهما خارج الفندق حيث اقام الفريق حتى الفجر.

روزيتش وهورفات في الدور الثالث باميليا ايلاند

● اميليا ايلاند (ولاية فلوريدا): في الدور الثاني من تصفيات الدورة الدولية لكرة المضرب للسيدات في اميليا ايلاند بولاية فلوريدا الامريكية فازت الرومانية العالمية فيرجينيا روزيتش على الأمريكية ميشيل توريز ٦ ـ صفر، ٦ـ٣، والأمريكية كاثي هورفات على مواطنتها بيث هير ٦ـ١، ٦ ـ صفر فيما خرجت الأمريكية اليسيا مولتون.

دعوة المنتخب المصري للناشئين للكرة الطائرة إلى العراق

● القاهرة: وجه الاتحاد العراقي للكرة الطائرة الدعوة إلى الاتحاد المصري لارسال المنتخب المصري للناشئين، ومنتخب الآنسات للاشتراك في دور الصداقة التي تقام في العاصمة العراقية بغداد خلال الاسبوع المقبل.

وافق الاتحاد المصري على تلبية الدعوة باعتبار ان منتخب الناشئين سيشارك في هذه الدورة كجزء من اعداده لبطولة كأس العالم في ايطاليا في شهر يوليو (تموز) المقبل.

خسر امريتراج وفاز كريشنان.. في هيوستن

● هيوستن (ولاية تكساس): تقدم لاعب كرة المضرب الارجنتيني العالمي جييرمو فيلاس إلى الدور الثاني في تصفيات دورة ريفرأوكس الدولية للرجال بكرة المضرب المقامة حاليا في مدينة هيوستن بمدينة تكساس الأمريكية وذلك اثر فوزه على الهندي العالمي فيجاي امريتراج ٧ـ٥، ٦ـ٢.

لاعب هندي عالمي آخر هو راميش كريشنان نجح بالتقدم الى الدور الثاني عندما تغلب على الأمريكي سامي جيامالفا ٦ ـ صفر، ٦ـ٤.

رسالة المغرب الرياضية

ملفات ثقيلة، ومشاكل خمس سنوات تنتظر اتحاد كرة القدم المغربي

ثلاثة أسماء مرشحة لقيادة الاتحاد.. والحملة الانتخابية بدأت مبكرة!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم الدمناتي:

بات في حكم المؤكد ان يستأنف اتحاد كرة القدم نشاطه بعد غيبة استمرت فترة خمسة مواسم نشطت خلالها لجنة معينة من وزارة الشباب والرياضة القيام مضطلعة بمهام الاتحاد..

في البداية لابد من العودة الى الاسباب التي دفعت الوزارة الى فرض هذه الحالة الاستثنائية على مجموعة من الاتحادات ضمنها اتحاد كرة القدم.

جرت العادة ان يعقد خلال نهاية كل موسم كروي مؤتمر عام لاتحاد الكرة لتقديم عرض حول المنجزات التي تمت خلال الموسم، ثم انتخاب ثلث اعضاء المكتب او تجديد الثقة في الاعضاء المنتخبين سابقا ويتضمن القانون الاساسي للاتحاد بندا يعطي الحق لثلثي الاعضاء لسحب الثقة من كل اعضاء مكتب الاتحاد ولجانه المتفرعة وهو بند كان بمثابة قشرة موز! فماذا حدث؟

كثرت التحالفات والتكتلات داخل الاتحاد، واصبحت موضة كل موسم ان تتحالف مجموعة من رؤساء الاندية للاطاحة باعضاء الاتحاد، وانتخاب اعضاء جدد الشيء الذي افقد الاتحاد مصادقيته وانعكس سلبا على انجازات كل الاتحادات فما ان تستقر الامور لاعضاء الاتحاد الجديد، ويبدأوا التخطيط لمستقبل كرة القدم سواء على مستوى المنتخبات او الاندية، حتى يجد هؤلاء الاعضاء انفسهم خارج ادارة مكتب الاتحاد وتعاد الكرة من جديد كل موسم!

وهكذا فقدت الاتحادات زمام المبادرة، وضاعت الجهود وتشتت القدرات واصبحت الكفاءات موزعة بين مختلف التحالفات والتكتلات!

«الاحتضان» حلم لم ير النور!

كان نظام «الاحتضان» (الرعاية) وليد ظروف املتها حالة التراجع التي عرفها مستوى كرة القدم المغربية التي بدأت نكساتها منذ الهزيمة المرة امام منتخب الجزائر عام ١٩٧٩ (٢ـ٥) بالدار البيضاء و ٣/صفر بالجزائر وكان المشروع في البداية عبارة عن تصور تساهم بموجبه قطاعات الصناعة والتجارة الحرة بـ «رعاية» الاندية وتتحمل نفقاتها وطبقا لذلك يتفرغ اللاعبون للتداريب نصف يوم اما نصف اليوم المتبقي تسند لهم فيه اعمال ينجزونها للمصنع او الشركة، مقابل ان تضمن لهم رواتب مستقرة. لكن تغيرت الفكرة ليصبح مشروع الرعاية عبارة عن تفرغ كامل للاعبين، يتقاضون بموجبه اجورهم من القطاع الحكومي دون ان يكلفوا بشغل هذه الوظائف الا بعد انقطاعهم عن ممارسة اللعب.

والغاية من كلا النظامين ان يضمن مستقبل الممارس حتى اذا ما انهى حياته الرياضية، وجد امامه عملا يضمن له حياة مستقرة. وتطبيق هذا النظام جمد منذ ست سنوات بسبب تحفظات القطاع العام وتنصل القطاع الخاص الذي رأى فيه مشروعا غير مربح، طالما ان الملاعب التي تستوعب الاف المشاهدين غير متوفرة والمنشآت الرياضية تعاني نقصا في مختلف جهات المغرب.

اسباب تراجع المتسوى الكروي

تم العمل بنظام الهواية زهاء ٣٠ سنة وهي الفترة التي انتظم خلالها دوري البطولة ومنافسات «كأس العرش» بعد الاستقلال، وكانت النية متجهة الى تغيير هذا النظام في مدة لا تتجاوز العقدين لتحقيق القفزة المنتظرة بالمرور الى الاحتراف عبر مرحلة «الرعاية».

فماذا حدث؟

تجمدت مشاريع بناء الملاعب التي تضمن الفرجة المريحة، ومعها قل الاقبال على المشاهدة، مما احدث خللا في مالية ادارة الاندية، ولم تتغلب على هذا الجانب الا الاندية الكبرى كالوداد والمغرب الفاسي والرجاء البيضاوي والفتح الرباطي والمولودية الوجدية.

ونتيجة لذلك غاب الحماس بين الرياضيين الذين اصبحوا يلعبون من اجل غايات لا يندرج ضمنها الدفاع عن «قاتلة» الفريق، الى جانب هذا اسهمت عوامل اخرى في هذا الهبوط كسوء التحكيم وعملية البيع والشراء التي تسري سريان النار في الهشيم مع اقتراب نهاية كل موسم!

هل عودة الاتحاد ايجابية؟

سيواجه اتحاد الكرة المزمع انتخابه مع نهاية الموسم الحالي، كما صرح بذلك وزير الشبيبة والرياضة لـ «الشرق الاوسط» عدة مصاعب اهمها استرجاع الثقة بقيادات الاتحاد، ثم مراجعة هياكل الاتحاد التي اصابتها الشيخوخة، والعمل على اعادة الفاعلية لمختلف لجان الاتحاد وفي مقدمتها لجنة التحكيم واللجنة التقنية.

اكثر من هذا فان الاتحاد المقبل سيجد امامه ركاما من الملفات والقضايا عليه البث فيها والسهر على تطبيق ما انجز منها ومن ذلك تغيير نظام اللعبة من الهواية الى «الاحتضان» فاين هو الاتحاد القادر على دخول عباب هذا البحر الخضم المتلاطم امواجا عاتية؟

وما هي هوية الاتحاد الذي سيتمكن من الخروج من كل هذه المطبات لتستعيد الكرة المغربية امجادها؟

الرئيس المرتقب

حين نطرح هذه التساؤلات، نعني من هو «قائد» هذه السفينة التي ستجر الكرة المغربية الى شاطىء الامان.

التكهنات تشير الى ثلاثة اسماء مرشحين للاتحاد المقبل!

عبد الرزاق مكوار رئيس الوداد البيضاوي يعتبر واحدا ممن بدأوا الحملة الانتخابية مبكرة وهناك ممثلون له يتصلون بالاندية لكسب الاصوات التي تضمن له رئاسة الاتحاد، وهناك الكولونيل المهدي بالمجذوب الذي له دراية كبيرة بل يعتبر الخبير الاول في كرة القدم المغربية، لانه عايش ظروفها كلاعب لفريقي الاتحاد القاسمي والجيش الملكي وكاداري بالفريق العسكري، ثم كسكرتير عام لادارة الاتحاد والثالث هو محمد دومو الرئيس السابق لفريق النادي القنيطري، واحد الاداريين الذين اسندت لهم مهام دقيقة سواء في ادارة الاتحادات السابقة او خلال كأس فلسطين الاولى والعاب البحر الابيض المتوسط.

احد المؤتمرات العامة لاتحاد الكرة المغربي.



الكولونيل بالمجذوب احد اوفر المرشحين حظا بالفوز برئاسة الاتحاد.

كأس العرش في الجودو تقام في الشهر المقبل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اخيرا اجراء نهاية «كأس العرش» للجودو وفنون الحرب في ١٨ من شهر مايو (آيار) المقبل، بالقاعة الرياضية الخاصة بمجمع محمد الخامس الرياضي بمدينة الدار البيضاء.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جميع الاندية التي تنتمي للاتحاد الملكي المغربي للجودو وفنون الحرب ستشارك في هذه المسابقة التي يتوقع ان تشهد صراعا وتنافسا كبيرين وستكون المسابقة مفتوحة في وجه الاوزان التالية:

ـ ٦٠ كجم و ٦٥ كجم و ٧١ كجم و ٧٨ كجم واوزان ما فوق ٧٨كجم.

من جهة اخرى وجه الاتحاد الملكي المغربي للجودو وفنون الحرب الدعوة لفرق كل من ايطاليا واسبانيا والبرتغال والسنغال وفريق جوانفيل وكذلك تونس، للمشاركة يوم ١١ مايو (ايار) المقبل في الدورة الرياضية الدولية لرياضة الجودو والذي يعتزم الاتحاد الملكي المغربي تنظيمها بمدينة الرباط.

«المقاولون العرب» يتعاقد مع نينكوفيتش اليوغوسلافي

مايكل ايفريت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر القاهرة خلال هذا الاسبوع المهندس عادل ايوب عضو مجلس ادارة نادي «المقاولون العرب» والمشرف على فريق الكرة في طريقه الى يوغوسلافيا بتكليف من مجلس ادارة النادي للتعاقد مع المدرب نينكوفيتش للاشراف على تدريب فريق «المقاولون» في الموسم المقبل بدلا من مايكل ايفريت الذي انتهى عقده.

كان نينكوفيتش قد تولى تدريب المنتخب المصري عامي ٧٦ و ١٩٧٧ وحقق معه نتائج ممتازة كان ابرزها الحصول على المركز الثاني بعد تونس في تصفيات افريقيا للتأهل لكأس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨.

خسارة فادحة للأهلي.. ٧٥ الف جنيه في مباراتين

● مني النادي الاهلي بخسارة مادية فادحة ـ رغم فوزه ببطولة الدوري العام ـ اذ هبطت ايراداته من مباراتيه مع الاتحاد السكندري في المنيا ومع المنيا في الاسكندرية الى ٢٥ الف جنيه فقط، وكان الاهلي قد لعب هاتين المباراتين خارج القاهرة كعقوبة من اتحاد الكرة.

اكد كمال حافظ وكيل النادي ان الاهلي خسر ٧٥ الف جنيه لانه كان قد حقق ايرادا مقداره ٥٥ الف جنيه في مباراته مع «المقاولون العرب» ثم ٤٥ الف جنيه في مباراته مع المصري. التي تسببت في نقل مباراتين للأهلي بعدها وخسارته الضخمة.

واضاف كمال حافظ ان الأهلي قرر تخفيض اسعار تذاكر مباراته مع الترسانة بالقاهرة ليتيح الفرصة لجمهوره بالاحتفال ببطولة الدوري.

الاهلي يشارك في عيد استقلال الاردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق محمود السايس المدير الفني لكرة القدم بالنادي الاهلي المصري على طلب مركز شباب الوحدات الاردني باقامة مباراة ودية يوم ٢٤ مايو (ايار) المقبل بمناسبة عيد استقلال الاردن.

سليم حمدان مدير الوحدات ابرم الاتفاق النهائي على ان يلعب الاهلي بكامل نجومه اول مباراة يلعبها امام الوحدات ـ وكان قد لعب في مارس (آذار) من العام الماضي ثلاث مباريات مع فرق الاهلي والجزيرة والفيصلي.



فريق الوحدات

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ تقال عند الفجر (معكوسة) ـ غطاء للرأس
٢ـ يقف ـ مرتفع (معكوسة)
٣ـ جزيرة في ابوظبي (معكوسة) ـ اسم علم مذكر
٤ـ وحدة زمنية ـ شح الماء
٥ـ سطل ـ سلسلة جبال جزائرية
٦ـ في الفم ـ للتمني
٧ـ حرف نصب ـ امكث
٨ـ في العود ـ مرض
٩ـ اكبر مقاطعة في المانيا الغربية

عموديا:
١ـ حرف جر ـ زعيم هندي راحل (معكوسة)
٢ـ دواء لمعالجة مرض السكري
٣ـ من أنواع السمك ـ حرف عطف (معكوسة)
٤ـ من اجزاء اليد ـ آنسة (معكوسة)
٥ـ ضمير منفصل ـ تلا
٦ـ الذي يتعرض لما لا يعنيه
٧ـ متعالي ـ لدي
٨ـ للتعريف ـ اداة نفي
٩ـ قبح ـ مدينة تونسية

نادية لطفي

الكلمة الضائعة

غفير ثبت نسر
قصور تبع ظفر
جبن غروب وهمي
شروق ملزم مس
ربع مسير عم
شامخ جشع كلف
زاد مخير نم
ليل نص

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ي	ف	د	ب	ة	ر	ط	ا	ل
٢	ل	ق	ك	ط	ا	م	ي	غ	ي
٣	ب	ا	ن	ر	ض	ص	س	ب	ن
٤	ي	د	ف	د	ة	ع	ي	ب	ك
٥	د	ر	ب	ا	ت	س	ف	ة	ر
٦	ا	م	ي	م	ر	ا	م	ي	ا
٧	س	ح	ي	و	هـ	ق	و	ع	س
٨	ر	ر	ج	ز	ر	ل	ع	ذ	ي
٩	ب	ر	ن	غ	ق	ط	ي	ر	ش

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

نهر أوروبي

للأشواق عودة

زمن الأعمار القصيرة

فاروق جويدة

احزن كلما ودعت عاما من عمري ، ولعل ذلك ما يجعل الناس تطفيء الشموع ولا توقدها في ذكرى ميلادها . ومعنى ذلك اننا ونحن نحتفل بذكرى ميلادنا نشعر في داخلنا اننا نلقي اعوامنا في ظلام سحيق لا عودة منه ابدا .

يستطيع الانسان ان يسترد ماله اذا خسره في بورصة الاوراق المالية .

يستطيع ان يغير عمله ، وبيته ، ووطنه ، ولكنه لا يستطيع ان يضيء شمعة واحدة اطفاها وهو يودع عاما من عمره ليلة ذكرى ميلاده .

لا املك ان استرد الأمس ولو دفعت فيه اموال الدنيا كلها .

لا استطيع ان اعيد يوما واحدا سقط مني ومضى ولو حملت كل معجزات العلم والحضارة والتكنولوجيا . استطيع ان اراه في شريط فيديو ، وان اعيشه مع شريط كاسيت ، ولكنني لا استطيع ان استرد لحظة واحدة عبرت من عمري ، ولهذا احزن في ذكرى ميلادي ، وارفض ان احتفل بها .. لاننا لا ينبغي ان نحتفل بلحظات الوداع ، تكفينا احزاننا فيها .

ولا ادري لماذا تغير طعم الزمن ، واصبحت دوراته اسرع مما كانت . اليوم تحتفل برحيل عام ولا يمضي وقت طويل حتى ترى رفاقه وهم يتسابقون خلفه عاما بعد عام .

وتقرا شهادة ميلادك وتشعر بحزن شديد وانت ترى الارقام كانها عداد تاكسي «مزور» وربما تسال نفسك احيانا هل مضت كل هذه الاعوام .. تجد نفسك في العمل وقد مضى عليك ثلاثون عاما ، وفي الزواج ربع قرن ، واطفالك الصغار اصبحوا رجالا ... تزوج من تزوج ، وهاجر من هاجر ، وجافاك من جافاك .

تجد الشعيرات البيض وهي تتسلل واحدة بعد اخرى ، ومن كان بالامس ضيفا اصبح اليوم مقيما .. فالشعيرات البيض وكما قال استاذنا العقاد ـ تختفين في السواد حينا ، ثم دارت الايام وتخفت الشعيرات السود في البياض احيانا ..

وتراجعت كل الاشياء .. واصبح الانسان اكثر حرصا على السنوات الباقية ، وخلف هذا كله يتساقط رصيد الاحلام حتى ياتي وقت نقترض فيه على المكشوف ولا نجد احدا يقرضنا . ومن اجل هذا شعرت بحزن شديد وانا احتفل بعيد ميلادي في صمت شديد . شعرت ان الزمن سرقنا ، واخذ اجمل سنوات عمرنا . احسست ان السعادة ليست عملا خاصة او عملا فرديا .

ما قيمة السعادة وانت تعيش في زمن من التعساء .. ما قيمة القصور وحولك «خرابة» ما قيمة الارصدة في البنوك وامامك الناس جوعى ؟!

ان الذين يتصورون ان السعادة ممكنة بعيدا عن الآخرين واهمون ، اننا سعداء بمن حولنا ، واغنياء بمن نعيش بينهم .

شعرت وانا اودع عاما ان اعواما كثيرة سقطت ، وان الحياة دخلت بنا مرحلة حرجة من الزمن .. اقل ما يقال عنها ان الانسان لن يعيش كما عاش لاننا نعيش زمن الأعمار القصيرة .

ان الانسان يحزن احيانا وهو يودع اعوامه وليس هذا تشاؤما ولكنه حب في الحياة ، وبقدر ما نحب الأشياء بقدر ما نحزن عليها .

انني احب الحياة ولذلك احزن كلما ودعت يوما واحدا فيها .. فما بالك والسنين تتناثر بين ايدينا كقطرات الماء ثم تتسرب منا شيئا فشيئا .

أغنية عربية

تنويعات على رويّ القاف

شعر: فتحي فرغلي

(١)
صنوف من الليل تغشى المدينهْ
وقلبي يؤجل افراحَهُ
الى موعد النشرة القادمهْ ،
... فاين من القلب ،
ذاك الزمان الذي لا يجيءُ
... ولا يبرح الذاكرةْ
يغلّق اسراره ،
يتمنّعُ
خلف الزمان
وخلف المكان
يحاصرني ، في وجوه الرجال
وفي صحف اليوم ،
واللافتات ،
(إلى ان تضيق بنا القاهرهْ)
يلوح لي بالأمان ،
ويسجنني في ضلوعي
الى موعد النشرة القادمهْ
(٢)
يا زمنا لا ياتي ابدا
اغلق اسرارك
اغلق اسرارك
وتمنع في الاعماقْ

... إرحل في دمنا .
لو طوّفْ في الآفاقْ
حتى تطهر كلماتي من زمني ،
فنرى :
رائحة الدم تركض بين الاوراقْ
(٣)
اغنّيك يا زمنا لا يجيء
ولا يترك الذاكره
اغلني بعض الجنون
تشير إليه
ـ الجنون ـ
ولكنها لا تبارح قيد الوثاق
فمن يضرم النار في القول
مَنْ ؟!
وكيف ستخرج للشمس
والشمس تنكر رسمك
والموت يدنو
يغالب سيفك
شبرًا ...
فشبرا ؟
الى ان تضيقَ المسافة
لتسقط
ينفضّ عنك الرفاقْ

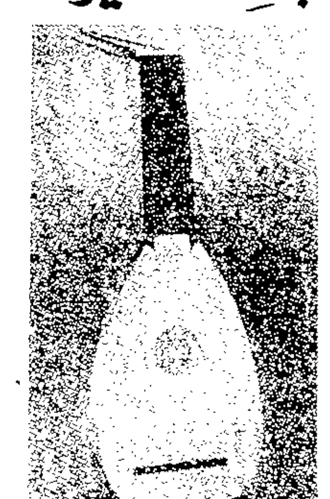
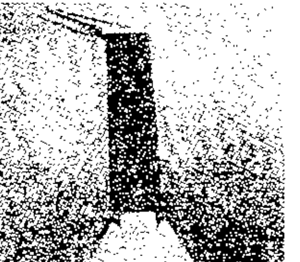
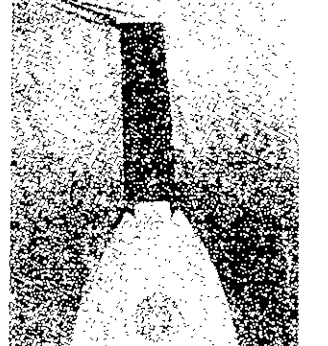
(٤)
ضحِكَ النظارة من قولي
ملءَ الأشداقْ
فاشار اليّ بان أُنشِدَ
بعضا من اشعاري .
في الحب وفي الأشواقْ
فنهضت اليه
وقبلتُ الارض ثلاثًا
وطلبت العفوَ
ذلك اني قد خُتم على سمعي
وعلى بصري
أنسيتَ الحبَّ ،
وأُنسيتُ الأشواقْ
فابيْ إلا ان أُنشده
فوقفتُ ـ وارخيتُ ازاري ـ
وجعلتُ اقول :
قد كنا ـ يا مولاي ـ
عشرةَ اسيافٍ قاضبةٍ
من لَحْمةِ غمدٍ واحد
في البدء تعاهدنا عهدا :
قمنا فغمسنا ايدينا في الطِّيبْ
غمسنا ايدينا في الدم ، وتنادينا :
الهدمْ .. الهدمْ

الدمْ .. والدمْ
وحلفنا :
ما زاد العهدَ طلوعُ الشمسِ وطولُ لياليه
الا مدًّا
ثم مشينا فتفرقنا
فاذا الأول قد اسلمنا ليهودٍ
والثاني ..
والثالث ..
وانكسر الرابع مرتدا
واقتتل السابع والثامن ،
والتاسعُ !
«جاوزت العشرةَ عدًّا»
والآن .. قد ذهبت ريحُ جماعتنا ـ
ها انذا ـ يا مولاي ـ
ابقى في الساحة فردا
(٥)
صنوف من الليل تغشى المدينه
وقلبي يؤجّل افراحه
الى موعدٍ لا يجيء
اهذا الذي قد جناهُ ابي
فاورثني تركةً من دمٍ وقصائدْ
(... اما الدماءُ

ـ التي لا تطالُ ـ
فقد ذهبتْ ،
وتفرقت اليومَ بين القبائل .
اما القصائدُ ..
اما القصائدُ ؟!)
(٦)
يدنو الموتُ
وانت تقوم على حرفٍ ،
تمسك قلبكَ ان يتناثرَ
او يذهبَ عقلكْ
فيصيح الصِّبيةُ خلفكْ
يعدون وراءك في الاسواقْ
... ...
... ...
ضحكَ لقولي حتى استلقى
(او حتى اخضلّت لحيتُه)
واشار إليّ بانْ أُنشِدَ
بعضا من اشعاري
(في الحبّ وفي الأشواق)
فنهضت اليه وقبلتُ الأرضَ ثلاثًا
ثم ثلاثًا وثلاثًا
... وثلاثا !

كشك الموسيقى

عُودُ مُنير بَشير

د. سهير عبد الفتاح

عندما نتحدث عن الموسيقى العربية نقصد في الغالب الالحان التي توضع للكلمات ولا تنفصل عنها ، فموسيقانا العربية موسيقى غنائية . اما الموسيقى الآلية فتكاد تكون غير موجودة .

صحيح ان عندنا اشكالا من الموسيقى الآلية ، كالبشرف والسماعي ، والدولاب ، والارتجالات اللحنية (التقاسيم) ، لكن هذه الاشكال كلها مقطوعات صغيرة او روابط تربط بين الفقرات الغنائية ومن الصعب ان تقدم وحدها ، وقد نشات في الأصل لتكون مقدمة «يتسلطن» عليها المطرب ويمهد بها التخت للحفلة الغنائية .

وقد حاول بعض الملحنين ان يقدموا معزوفات الية خارج هذه الأشكال ، كما نجد في محاولات عبد الوهاب وغيره من الملحنين ، لكنهم لم يقدموا إلا الحانا دون كلمات مثلها مثل الحان الأغاني المعروفة التي يقدمها الشريعي على الآلات وحدها .

اما المحاولة التي اثبتت نجاحها حتى الآن فهي محاولة عازف العود العراقي منير بشير الذي استطاع ان يقدم بالعود فقط حفلات لا تقل عن اي كونسير يقدمه عازف اوروربي منفرد ، واخر نجاح حققه منير بشير كان الحفلة التي قدمها في مهرجان الموسيقى العربية الذي اقيم في باريس خلال شهر فبراير (شباط) الماضي .

لقد شهدته في عدة حفلات في مدن عربية حيث كان الجمهور عربيا خالصا ، وفي باريس حيث كان الجمهور خليطا من العرب والفرنسيين ، وفي هذه الحفلات كلها استطاع منير بشير ان يفرض على المستمع تقاليد «الكونسير» والاستماع لمدة ساعة ونصف او ساعتين بصمت كامل وتامل واحترام فكيف حقق هذا النجاح ؟

ان «منير بشير» عازف عود متمكن ، لكن هناك عازفين متمكنين مثله ، ومنير بشير لا يقدم شيئا من الانغام العربية التي يحفظها عن ظهر قلب كما يحفظها ايضا كثير من العازفين . لكن منير بشير يعرف كيف يقدم هذا التراث بصورة تشعر المستمع ان ما يقدمه هو من تاليفه وابداعه .

إنه يبدأ عزفه بنغمات هادئة تفصلها سكتات كانه يعبث باوتار العود او يختبرها . لكنه يفاجيء المستمع بان هذه الاختبارات ليست الا تنويعات على لحن نعرفه او نستطيع ان نتذكره . وقد يذكرنا هو به عندما يقدمه كاملا او ناقصا . هذه الطريقة ربما اخذها عن المغنين العراقيين الذين يبداون غناءهم للمقام العراقي بتمهيدات متقطعة تسمى التحرير .

بعد هذه المقدمة يواصل منير بشير ارتجاله او تقسيمه لكن بطريقة تختلف عن التقاسيم المعهودة فهو لا يقسم لمجرد اظهار مقدرته او لاثارة الشعور بالطرب ، ولكن ليصل في نهاية التقسيم الى لازمة مشهورة ، او لحن شعبي يجعله محطة للراحة ويفسر به تقاسيمه السابقة التي تتفق في المقام مع هذا اللحن . وهكذا ينتقل العازف من تقسيم الى لحن ومن لحن الى تقسيم صانعا من هذه العناصر وحدة متينة كانه يعيد صياغة التراث الموسيقي مبرزا اجمل ما فيه .

هذا العمل ليس بسيطا ، وليس مجرد صياغة فهو شيء قريب من الابداع ، لان منير بشير لا يعزف ما يحفظه هو وما نحفظه معه بل يعيد تاليفه من جديد فيعدل النسب الزمنية ، او يبدا الجملة ولا يكملها . او يترك اول الجملة ويعزف اخرها مخالفا توقع المستمع حتى يضطره الى الانتظار والصمت والتامل . ومخالفة التوقع اسلوب معروف لكن استخدامه مشروط بان يقدم الفنان شيئا اخر لا يقل جمالا عما يتوقعه الجمهور وهذا كله يحتاج الى مهارة وعلم وذكاء .

هل استفاد منير بشير من الموسيقى الغربية ؟

نعم .. فهو رغم محافظته على المقامات العربية ياخذ من الموسيقى الغربية فكرة الوحدة ، والتوازن والتلوين النغمي ، والقفلة المفاجئة . كما ياخذ عن العازفين الاوروبيين التوسع في استغلال امكانات الاوتار والاصابع . ولهذا نشعر ان منير بشير يحول العود احيانا الى جيتار ، وفي بعض الاحيان يؤكد هذا الاحساس فيعزف بعض المقطوعات الاسبانية فلا نحس باي فرق بين عود منير بشير وبين الجيتار الكلاسيكي .

هل يمكن ان تتحول طريقة منير بشير الى مدرسة او اتجاه ؟

ممكن .. وفي هذه الحالة ربما تطور العزف الى تاليف حتى تكون لنا موسيقى الية الى جانب الموسيقى الغنائية .

لبنان.. مراجعة لثقافة وطن



● بقلم: عبد الرحمن مجيد الربيعي

ـ١ـ

لبنان هذا الحي الذي ظن الكثيرون انه قد مات وراحوا يدبجون قصائد الرثاء له.. سيظل دوره قائما، وسيظل هذا الدور مؤثرا وفاعلا، واذا كان هذا الدور قد تعطل سياسيا الى ما يشبه الشلل، فانه على المستوى الابداعي ظل محتفظا بقامته واقفة رغم كثرة النبال والطعنات التي انهالت عليه.

قد يكون حديثي عن لبنان حديث محب لم تستطع كل المنغصات والمتاعب والتعرض لموت محتوم عدة مرات ان تخفف من وطاة هذا الحب، ولذا سياخذ حديثي منحى متحمسا ومتعاطفا رغم كل شيء.

بعيدا عن كل المشاريع وتصريحات الزعماء والخطط الامنية والقصف العشوائي المزاجي الذي لا يطال الا الابرياء، بعيدا عن كل هذا سنتحدث عن لبنان الثقافي وهو الامر الذي يعنينا.

ـ٢ـ

قبل كل شيء اقول: ان الابداع ما زال مستمرا، الشعراء يكتبون، القصاصون، الروائيون، والندوات الشعرية تقام وبشكل مكثف حتى ان بعض الايام تحوي على اكثر من ندوة ولا يعرف المرء كيف يوفق في حضور هذه الندوات.

المسرحيات تعرض ايضا، وفي برنامج الفرق الذي تنشره الصحف هناك اكثر من مسرحية، ولكن اغلبيتها مسرحيات انتقادية او غنائية، ويندر ان يعرض فيها العمل المسرحي الجاد الذي يبدو انه لا يتوامم مع ايقاع الرعب الذي يسير حياة الناس هنا.

اما الهجمة الكبيرة فتمثلت في المعارض، وفي العاصمة اليوم وقبله مجموعة كبيرة من المعارض، ويلاحظ ان الاسماء «النسوية» تحتل مكانة بارزة من حيث الكم، ولعل المعارض ـ رغم كثرتها ـ هي اهم ملمح ثقافي اذ انها ضمت عروضا لاسماء مهمة، وقاعات العرض التي كانت متوقفة عادت الى الحياة وبحماس كبير.

ـ٣ـ

واذا اردنا مراجعة الكتب المنشورة فانها كثيرة، واذا جاز لنا ان نستعمل مصطلح «ادب حرب»، فانه من الممكن القول ان معظم ما نشر من دواوين شعر ـ ورقمها اكبر ـ لم يكن بعيدا عن هاجس الحرب. اسماء معروفة نشرت واسماء جديدة نشرت ايضا، لكن الموجه للنظر بشكل متميز قليل جدا، بعبارة اخرى اقول ان الحرب لم تجعل المبدع يكفر بالكلمة بل انها شدته اليها اكثر باعتبارها وسيلته وصوته لمقاومة هذه الحرب التي بات الجميع متاكدين انها لا معنى لها.

الروايات التي صدرت قليلة، وكذلك المجموعات القصصية، لكن ما نشر في هذين الفنين لم يكن مقتصرا على نتاج الادباء اللبنانيين فقط بل نجد ان الاغلبية لادباء عرب وخاصة من المغاربة الذين كان لهم حضورهم القوي نشرا.

في مجال الترجمة صدرت كتب عدة ايضا، لكن معرض الكتاب الذي ينظمه النادي الثقافي العربي في قاعة وزارة الاعلام في العاصمة بيروت وهو مؤشر كبير لاهتمامات القراء، هذا المعرض اكدت التحقيقات التي نشرت عنه ان اقبال القراء كان على الكتاب السياسي وخاصة المتعلق بالوضع اللبناني وانا هنا ارد السبب الى اهتمام المواطن في البحث عن اجوبة لاسئلته «الازلية»: ما الذي سيحصل؟ هل سيحصل التقسيم؟ هل تتوقف الحرب؟ هل؟ هل؟

ولكن مع هذا فالكتب لا تعطي جوابا، ولا احد ايضا يستطيع ان يعطي جوابا في هذه اللعبة الخاتمة.

ـ٤ـ

رغم ان المطابع ظلت تدور ورغم المعارض والندوات، فان المهم والبارز لم يعد موجودا، وكمية الكتب المطبوعة قد قلت بسبب غلاء سعر الورق وعدم قدرة دور النشر على تصدير ما تطبعه، ولذا توقف البعض منها، وقلل الاخر مما ينشر في انتظار ان تحين فرص مناسبة وهو امل يعيشه المواطنون كلهم لا الناشرون فقط. لكن مع هذا فان لما ينشر في لبنان تميزه لانه ينشر بلا شروط مسبقة من اجل ان يكون متوائما مع الجهة الناشرة وخاصة اذا كانت هذه الجهة رسمية كما هو معروف، حيث لهذه الجهة شروطها التي ان ابتعد عنها الكاتب تعرض كتابه للمنع او المصادرة ان كان مطبوعا.

ـ٥ـ

مجلات لبنان الشهيرة «الاديب» غابت بسبب مرض صاحبها البير اديب، و «الاداب» تعثرت، وصارت تدمج كل بضعة اعداد في عدد واحد، وكذلك «دراسات عربية» التي عادت للصدور اخيرا، «الباحث» حصل لها الشيء نفسه، ولعل من بين المجلات التي استمرت تصدر بانتظام واصبحت تجلب لها شعراء من البلدان العربية الاخرى هي «الاوديسية» الشعرية الشهرية التي كانت من قبل تكاد ان تكون مجلة «ضيعة» من لبنان وليست مجلة الشعر، الان اختلف الامر معها. وكل عدد من اعدادها فيه اسماء من المغرب والعراق وتونس ومصر وبلدان عربية اخرى مثلا.

ـ٦ـ

اعود لما بدات به موضوعي هذا وهو ان بيروت ثقافيا لن تموت لانها وببساطة مدينة جمال وثقافة، ولعل الندوات الاروع فيها هي تلك التي تقام حتى في البيوت ويكون «الشعر» فيها لا الصوت فقط بل و «السيد» ايضا.

مشهد من مسرحية (جراد في المدينة)

• لقاء مع المخرج اللبناني جميل بسمة: نحن بحاجة إلى مسرح خال من الشعارات

• «جراد في المدينة» من الأطفال إلى الكبار

بيروت ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدا في بيروت قبل مدة عرض مسرحية بعنوان «جراد في المدينة» وما زال عرضها مستمرا. و «جراد في المدينة» هي في اساسها قصة قصيرة كتبها زكريا تامر للاطفال، لكن الفنان المخرج جميل بسمة وجد انها تعالج الواقع الحالي وتعالج الظروف التي نمر بها الان فاعدها لمسرح الكبار ليقوم بتمثيلها مجموعة من طلاب وخريجي قسم التمثيل في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية.

تحكي المسرحية قصة هجوم مجموعات من الجراد على مدينة كبيرة واسعة وبها كثير من مصادر القوة لكن اهلها يتكلمون كثيرا ويعملون قليلا، ويبدو واضحا انها ترمز الى الاجتياح الاسرائيلي واحتلاله اجزاء من الوطن العربي بهمجيته الممتدة من عام ١٩٤٨ حتى اغتصابه لعاصمة عربية هي (بيروت) في ظل جو الصمت الذي تلبس الوطن العربي الذي سيطرت عليه الخلافات والنزاعات في حين يتلهى البعض بالقاء الخطب. لكن لغة الصمت والخطب هذه تكسرها (تصاريح) ولغة البندقية الفاعلة في يد المقاومة الوطنية الفاعلة في الجنوب اللبناني.

● مسرح بريشت :

بعد انتهاء احد عروض المسرحية التقينا المخرج الشاب جميل بسمة في غرفة المراقبة ودار بيننا هذا الحوار:

● هل لنا ان نعلم بمن تاثرت من المسرحيين وما هي المدرسة المسرحية التي تبني عليها عملك المسرحي؟

ـ لقد درست بريشت وستانسلافسكي ومسرح العبث او اللامعقول.. الخ ولكني وجدت نفسي اميل كثيرا الى فهم بريشت للمسرح والى اسلوبه في الاخراج بغض النظر عن مدى دقتي في تطبيق ذلك في اعمالي، ذلك انني اعاني ما اعانيه كانسان له هموم وقضايا اقتصادية وفكرية واجتماعية فوجدت ان بريشت قد احتل مكانه في قلبي ولهذا احاول السير في خطى ثابتة على طريقه نحو عالم المسرح.

● وباعتبارك خريج معهد الفنون الجميلة في بيروت بمن تاثرت اثناء فترة الدراسة؟

ـ لم اتاثر باستاذ او مخرج معين لكني استفدت كثيرا من تجربة ثلاثة هم يعقوب الشدراوي، وروجيه عساف، ورئيف كرم. من هؤلاء تعلمت كيف اعد ممثلا وكيف ادير عملا مسرحيا، وكيف اخرج نصا دراميا، ثم كيف ابتكر واطور افكارا موجودة رغم اختلاف كل منهم عن الاخر باسلوبه، والمهم انني ادركت ماذا اريد من اتجاهاتهم المختلفة.

● المسرح ليس بيانا سياسيا:

● لعل من اهم الملاحظات ان هذه المسرحية تعالج الهم الوطني دون طرح شعارات باسلوب مباشر او القاء كلمات رنانة تثير الحماس عند الجمهور وما الى ذلك. كيف عالجت هذا الامر؟!

ـ لقد اتخمنا بكثرة الشعارات، فنحن منذ زمن بعيد نخوض حرب الشعارات لكن المسرح ليس منبرا خطابيا ولا بيانا سياسيا. لا بد لنا اذن من مسرح خال من اي شعار. اضف الى ذلك انني لا اميل الى المسرح الذي يبتز التصفيق او الضحك من الجمهور بكلمات رنانة وشعارات زائفة الغاية منها هو التلاعب بعواطف الناس.

● لقد خلت المسرحية من الممثلين النجوم فهل تعمد ذلك ام ان هناك اسبابا حالت دون مشاركة اي منهم في هذا العمل؟

ـ قبل كل شيء اود ان اوضح بانني لا اومن بالنجم وانه لا وجود عندنا للنجوم بل هناك بعض الاسماء التي اصبحت معروفة لدى الناس من خلال عملها لمدة طويلة في التلفزيون فاطلق عليها هذا الاسم او اللقب جزافا. انني اعتمد على الممثل الجيد الذي يديره مخرج جيد، ثم التعامل مع هذه الاسماء المعروفة هذه الايام فيه بعض الصعوبة لان الممثل المعروف اصبحت له شروط مختلفة وآراء انت في غنى عن الاستماع اليها. ان عملنا عمل وطني وهو متعب لانه جاد ويحتاج الى جهد وتركيز فهو ليس تجارة. اما نجم العمل فهو مجموع الممثلين ولا وجود لبطل في هذه المسرحية، وقد رايت كيف يتصبب العرق من اجساد الشباب الذين التصق عرقهم بالخشبة.

الغيطاني .. العالمية عبر المحلية

● حسين علي حسين ●

يعتبر جمال الغيطاني واحدا من ابرز كتاب جيله في القصة القصيرة والرواية على حد سواء ، لسبب بسيط هو انه له طريقته الخاصة والمميزة في المعالجة ، وهو ايضا واحد من الكتاب القلائل الذين تعبر كتاباتهم عن موقف محدد وثابت مما يدور حوله (داخليا وخارجيا) وقد لاقى في سبيل ذلك العديد من المتاعب المهنية والشخصية ، لكنه مع ذلك لم يتوقف واستمر يكتب وينشر بدأب لا حد له ، فقد خرجت كتبه من القاهرة وبيروت وسوريا والعراق ، واخيرا خرجت ابرز رواياته مترجمة الى الفرنسية ومن عاصمة النور ، هذه الرواية هي (الزيني بركات) وهي رواية بالغة الحساسية ، بالغة الشعر ، بالغة التجديد في الشكل والمضمون معا ، ويبدو ان هذه الرواية (القديمة ـ الجديدة) سوف تعيد اكتشاف هذا الروائي الموهوب من جديد رغم انها اولى رواياته الطويلة ، ورغم انها ليست العمل الذي تقدم من خلاله الغيطاني الى الناس ، والنقاد على وجه الخصوص ، فقد كانت (أوراق شاب عاش منذ الف عام) هي اول مجموعة قصصية يخرجها الغيطاني عام ١٩٦٨م . وقد تميزت هذه المجموعة ومنذ البداية بالاصرار على البحث عن طريق جديد لكتابة القصة ، طريق ينطلق من ارضنا وتراثنا ، يعالج همومنا ومآسينا ، بطريقة مباشرة ام غير مباشرة ، وقد اختار الغيطاني ان ينطلق من العصر المملوكي ذلك العصر البالغ التنوع والثراء والغرابة معا ، ليسقط ما فيه بالتالي على هموم عصرنا بكل ما فيها من كبت وقهر وتآكل في البنيات التحتية والفوقية معا، وقد نجح في ذلك ايما نجاح ، والدليل ان هذه المجموعة ظلت حديث الناس والنقاد لأمد طويل واعيدت طباعتها ـ على حد علمي ـ اكثر من مرة ، وكانت سببا في ان يواصل الغيطاني مغامراته الاكتشافية فكان جديدا في (خطط الغيطاني) التي اقتفى من خلالها أثر (المقريزي وعلي مبارك) وفي (وقائع حارة الزعفراني) التي اعطت صورة صادقة ومؤثرة عن واحد من الأحياء الشعبية القاهرية لكن طباعتها الرديئة على ما يبدو حالت بينها وبين ان تأخذ حقها من الذيوع والانتشار حتى وصل اخيرا الى قمة مغامراته في البحث عن طريق جديد من خلال الاستفادة من التراث الصوفي الاسلامي مع قدرة هائلة على التداعي الحر المليء بالرقة والشاعرية حتى لتظنه صادرا عن قطب من اقطاب التصوف ، جاء ذلك من خلال (كتاب التجليات) . وللغيطاني قبل ذلك وبعده العديد من الأعمال التي يضيق المجال عن تقويمها والاشارة اليها ، لكنني اردت في هذا المقام توجيه تحية ولو عابرة لواحد من معارفي القدماء بمناسبة خروجه عبر المحلية الى العالمية التي يستحقها عن جدارة بروايته الرائعة (الزيني بركات) .

حكمة اليوم

● لاَ يُعْرَفُ الحَلِيمُ الاَّ عِنْدَ الغَضَبِ ، وَلاَ الشُّجَاعُ الاَّ عِنْدَ الحَرْبِ ، وَلاَ الصَّدِيقُ الاَّ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ .

رأي

● الفن جزء من تكوين الفنان ، ولا يختاره اختيارا ، وليست الكتابة فرارا كما يصورها البعض ، انها تعبير عما في الذات ، وعن علاقتها بالوجود ، لذلك كان احساسي بالكتابة ، منذ البداية ، يعادل احساسي بالوجود . ولم يخطر لي يوما ان الحياة امر اخر غير القراءة والكتابة . وقدر لي ان تكون الصلة حميمة بين عملي وفني .

● سكينة فؤاد / مصر

خارج الطقس

قمر يلمع في الضفّه
وَأَنَا شُبَّاكٌ يمتصُّ الشَّفقَ العَاري
أحْبَابِي مُنْذُ قَلِيلٍ مَرُّوا
لاَ تُثْنِيهِمْ كَلِمَاتِي ..
فَلِمَ التَّحدِيقُ لِنَاحِيَةِ الضّفَّةِ
يَا وَارِفَةَ العَيْنَيْنِ

● علي دب ـ تونس

من عيون الشعر

مكانة الأخلاق

شعر: حافظ إبراهيم

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الخِلاَلُ كَرِيمَةً ... طَرَبَ الغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلاَقِي
وَيَهُزُّنِي ذِكْرُ المُرُوءَةِ وَالنَّدَى ... بَيْنَ الشَّمَائِلِ هِزَّةَ المُشْتَاقِ
فَالنَّاسُ : هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وَذَا ... عِلْمٌ وَذَاكَ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ
وَالمَالُ إِنْ لَمْ تَدَّخِرْهُ مُحَصَّنًا ... بِالعِلْمِ كَانَ نِهَايَةَ الإمْلاَقِ
وَالعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمَائِلٌ ... تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الإِخْفَاقِ
لاَ تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ ... مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاَقِ
كَمْ عَالِمٍ مَدَّ العُلُومَ حَبَائِلاً ... لِوَقِيعَةٍ وَقَطِيعَةٍ وَفِرَاقِ
عَرِيَتْ مِنَ الخُلُقِ المُطَهَّرِ نَفْسُهُ ... فَحَيَاتُهُ ثِقْلٌ عَلَى الأَعْنَاقِ
لَوْ كَانَ ذَا خُلُقٍ لأَسْعَدَ قَوْمَهُ ... بِبَيَانِهِ وَيَرَاعِهِ السَّبَّاقِ

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ف ق إ د ذ ا ا ص ر ط ز ف ق ا ت ك خ م ل
ق ي س ق م ة ا م ل ح أ م ر و ز د ا ة ق ف

البيت السابق

تقتل الشّاة حيث شئت من الرّق ... ـعة طبا بالقتلة النكراء

• نجمة المسرح العربي «سهير البابلي»: المسرح قيمة فنية وأدبية عالية

• في «ريا وسكينة» كسبت جمهور الفنانة شادية!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الوزان :

تكاد سهير البابلي تذوب وجدا وعشقا للمسرح . فقد كانت ولا تزال واحدة من ابرز النجوم العرب مسرحيا . وقصتها مع المسرح طويلة ومتشعبة فعبر ٢٣ سنة اعطت المسرح فيها الكثير واعطاها المسرح البريق والشهرة والنجاح الذي توج اخيرا بمسرحية «ريا وسكينة»، وبما لاقته من نجاح واسع .

● قلت لسهير البابلي : يقول البعض ان ثمة تنافسا او هي حرب باردة كانت تتم يوميا بينك وبين شادية ؟

ـ قالت : هذا الكلام غير صحيح ابدا ، السيدة شادية صديقتي منذ سنوات طويلة ومنذ ان كان زوجي السابق منير مراد يلحن لها اغنياتها ، وللحقيقة لم اكن اعجب في الوسط الفني كله سوى باثنتين هما : ليلى مراد وشادية ، وقد ازداد هذا الاعجاب مع السنين ولذلك كنت سعيدة للغاية بأن عملت معها في مسرحية «ريا وسكينة».

● هل كان هذا العمل بمثابة شجاعة منك ، ام كنت تريدين حرق شادية ؟

ـ ماذا تقول ؟! شادية صاحبة تاريخ طويل وعريق ايضا . وهي نجمة لها جمهور عريض جدا .. وتذكر انها مطربة ، وهذا عملها المسرحي الأول .. كان ذلك بالطبع شجاعة مني ، ولكنني لم اقصد ان اصيب لها اي احراج . ولا تنس ان شادية ممثلة ، قد تبدو خشبة المسرح جديدة عليها ، لكن شادية لها حضور في مواجهة الكاميرا والناس من خلال حفلاتها وعملها في السينما لسنوات طويلة جدا .. شادية فنانة احبها جدا ، واقدرها جدا ، وكنت سعيدة للغاية بالعمل معها في هذه المسرحية . ولقد كان النجاح مشتركا .

● نجاح قائم على الود :

● هل النجاح وحده هو الذي تحقق لك من خلال هذا العمل ؟

ـ لا .. هناك شيء مهم ، وهو انني كسبت جمهور السيدة شادية ، فالفنانة شادية لها جمهور كبير يحبها ويقدرها . وتذكر انها منذ سنوات لم تقدم اي عمل فني وحينما عرضت المسرحية جاء هذا الجمهور ليشاهد نجمته المفضلة وقد كسبت انا هذا الجمهور .

● هل معنى هذا ان دورك قد سيطر على المسرحية دون الآخرين ؟

ـ ليس هذا ما قصدت. عليك ان تدرك ان هناك عملاقا اسمه عبد المنعم مدبولي . لقد اديت دوري بقناعة تامة ، وكان النسيج المشترك بيني وبين السيدة شادية وبين الاستاذ عبد المنعم مدبولي قائما على الود ونجاح العمل وحبنا في اظهار المسرحية بصورة مشرقة تتناسب والاسماء الكبيرة العاملة فيها .

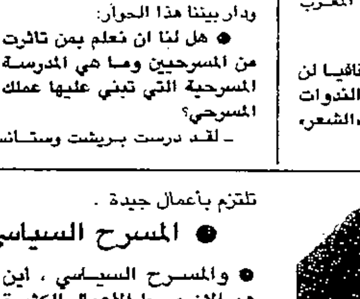
● هل معنى هذا ان اي ممثلة من السهل ان تلعب ادوارا مع ممثلين اخرين دون خوف ؟

ـ هذا يتوقف على الممثلة نفسها ، وامكاناتها وقدرتها على الاستمرار والمواجهة والعملة الجيدة تطرد دائما العملة الرديئة . وبدون ذكر اسماء اقول ان هناك بعض نجمات السينما اللائي عملن في المسرح لكنهم لم يحققن اي نجاح يذكر . فالمهم في الممثلة ان تكتشف هي قدراتها وان تعمل على اساس هذه القدرات .. المسرح عالم رائع ولكنه رهيب .. سرعان ما يبتلع اي مدع او مدعية ، لذلك يظل ممثل المسرح دائما هو الاقوى والاحسن والأفضل ، وهناك عشرات النماذج التي تدل على ذلك .

● المسرح قيمة فنية وأدبية عالية :

● قيل في الأوان الاخير ان المسرح قد بدا يتجه لاتجاهات اخرى بعيدة عن مفهوم المسرح الجاد .. فما رايك ؟

ـ يظل المسرح سيدا لكل الفنون حيث توجد فيه كل عناصر الفن بدءا بالقصة او العمل الادبي حتى الاخراج مرورا بالديكور والملابس والماكياج والاضاءة بالاضافة للحضور الشخصي للممثل ، اي العلاقة المباشرة بين الممثل والمتفرج ، وهذا بحد ذاته شيء مهم ، لذلك يكشف المسرح دائما الممثل الجيد والممثل الرديء . هذه المواجهة هي الحد الفاصل بين العمل الممتاز والعمل العادي او دون المستوى .



سهير البابلي

● لكن هناك عروضا مسرحية مليئة بالاسفاف وعروضا اخرى تعتمد على الاثارة .. وغير ذلك من العروض ؟

ـ لا يمكن ان يكون هذا مسرحا بأي حال من الأحوال ، لأن المسرح قيمة فنية وأدبية عالية المستوى . اين النص من هذا الذي نتحدث عنه ؟ من هي الممثلة المسرحية التي تتولى هذا العمل ؟ هل يعني ان تقوم راقصة بدور على المسرح لأظهار جسدها هل هذا عمل مسرحي ؟ المسرح بريء من هذه الألوان وسرعان ما تسقط . وأود أن أقول ان المسرح لا يقبل مطلقا اي مدعين على خشبته .

● لكن الفرق الخاصة تقدم كثيرا من هذه النوعية ويقبل عليها الجمهور وتحقق ريعا كبيرا .. ما رايك ؟

ـ ليست الفرق الخاصة كلها تعمل ذلك فهناك فرق خاصة تقدم اعمالا على مستوى جيد ، بل ان الكثير من الفرق الخاصة تلتزم بأعمال جيدة .

● المسرح السياسي :

● والمسرح السياسي ، اين هو الان وسط الأعمال الكثيرة المعروضة ؟

ـ المسرح الجاد او الهادف او الذي يطرح قضية هو مسرح سياسي ، فالسياسة الان في كل شيء ، وحينما نقدم عملا جيدا فان الكثير من النقاد يشيرون الى ان باطن هذا العمل يحتوي على بعد سياسي : معالجة المسرح لقضية اجتماعية عمل سياسي ومعالجته لقضية اقتصادية عمل سياسي ايضا ، حتى الكوميديا فانها عمل سياسي ، السياسة الان دخلت كل بيوتنا ، واصبح معيار الوعي والثقافة لدى رجل الشارع مرتفعا . من هنا تبرز القيمة المسرحية للعمل الذي يقدم ويفسر اقبال الجمهور عليه تفسيرا خاصا . وليس معنى هذا ان الهدف الاساسي من تقديم المسرحية هو تقديم عمل سياسي او هي رؤية سياسية . ابدا الموقف يختلف كثيرا .

● أمنيتي ان أموت فوق خشبة المسرح :

● على عكس نجوم السينما الذين جذبهم المسرح .. الم تفكري في السينما ؟

ـ المسرح حياتي وعمري وحبي الأول والاخير ، ومع المسرح قدمت اعمالا تلفزيونية لاقت ولله الحمد نجاحا كبيرا ، الا ان المسرح سرعان ما يجذبني اليه ، تدب في اعماقي مشاعر فياضة وانا اخطو فوق المسرح ، استمد الرحيق من اعجاب المشاهدين لي .. اشعر اني احيا من جديد .. المسرح اعطاني كل شيء ، الشهرة والثقة والحب ـ حب الناس ـ كما اعطاني المعرفة والثقافة وامنيتي ان اموت فوق خشبته لانه حبي الأول والأخير .

رسالة اليوم

من : معالي الشريف محمد طه
سوداني بالقاهرة

صورة السودان في أدب الاستاذ احسان !

في نهاية القرن الثامن عشر وقبله وعقب الغزوات الاوروبية لافريقيا برع بعض كتاب القصص القصيرة الاوروبيين في وصف افريقيا وأبنائها وطريقة حياتهم البدائية مستخدمين عنصر التشويق والامتاع في التحدث عن العادات والتقاليد مقدمين صورة الافريقي البدائي لابن اوروبا الحضاري .

وعلى هذا المنوال اراد الكاتب القصصي البارع الاستاذ احسان عبد القدوس تقديم بعض اوجه الحياة في السودان للقارىء المصري اولا والعربي ثانيا في قصته الأخيرة التي صدرت باسم «اللون الآخر».

وما دفعني لكتابة هذا الموضوع هو التأثير القوي للكاتب العربي الكبير فيما يكتبه على ابناء مصر وبعض شباب الوطن العربي الكبير .. لأن ما اورده الكاتب عن السودان وبعض عاداته القديمة المعروفة فيه تشويه ـ لا اقول ـ متعمد ولكن ما كان يجب أن يصدر من قلم كاتب عربي مثل الاستاذ احسان .. ان معظم قراء احسان في مصر من الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين التاسعة عشرة والخامسة والثلاثين ومعظمهم يجهل جهلا تاما طبيعة الحياة في اقرب الاوطان اليهم «السودان» .. وقد لمس الطلاب الذين يدرسون في مصر ذلك فأقاموا المعارض التعريفية في الجامعات ونظموا الندوات واصدروا النشرات الاعلامية عن السودان لاشقائهم المصريين ووجدوا اقبالا كبيرا وحماسا للمعرفة من مختلف قطاعات الشباب المصري ولا تزال تلك المعارض تعرض في كل عام ، محاولين في ذلك التعبير عن الصورة الحقيقية لوطنهم ومحاولة محو ما أفسده الاعلام وبعض الكتاب الذين قدموا في وقت مضى للشباب المصري صورة متخلفة للسودان .

ان قصة مثل قصة الهجانة التي كتبها كاتب مصري معروف لا تقدم للمصري اي شيء عن السودان سوى انه الوطن الذي استوردت منه مصر الجنود القساة حاملي الكرابيج القادمين من دنقلة الذين اذاقوا الشعب المصري الذل والهوان ..

ولكي يكون القارىء في الصورة أوضح له بشكل موجز ملخصا للقصة :

في البداية تحدث الاستاذ احسان على لسان راوي القصة متسائلا عن سر ميل الفتيات تجاه الفتيان السمر وضرب مثالا بفتيات اوروبا وكيف انه رأى في فرنسا ضعف الفتيات تجاه ابناء افريقيا ! الى أن يصل بنا الى البداية الحقيقية للقصة حين احبت بنت أخيه شابا سودانيا أسمر يزاملها في كلية الآداب جامعة القاهرة يدعى حسن بابكر الفكي وكيف ان اسرتهم نفرت من ذلك الحب الشاذ المخجل من هذا الشاب السوداني الذي لا يعرفون عنه شيئا سوى انه من «امدرمان» وان والده يعمل بالتجارة .. وعزا الكاتب حب بنت اخيه لهذا الضعف تجاه السمرة .. ثم ان الاسرة عارضت ان يتم الزواج منه الا ان «ميرفت» بنت اخيه بشخصيتها القوية قد ارغمتهم على القبول وتم الزواج وكان على ميرفت ان تذهب للسودان مع عريسها الجديد ولم يذهب معها احد سوى ياسر ابن الكاتب او الراوي الذي تخرج في كلية الزراعة ويريد ان يذهب للسودان ليحقق حلمه في امتلاك ارض يزرعها بنفسه ..

ويستطرد الكاتب ويصف لنا كيف ان اسرة العريس قد قابلت العروس بفتور وان العروس وجدت نفسها في الحريم حيث ان للرجال بيتهم وللنساء بيت حريم خاص وان العروس لم تجد من يسامرها سوى بنت من الاسرة اسمها «مخدوم» مثقفة وواعية وقادرة على ادارة الحوار . ويصف الكاتب كيف ان السودانيين يتركون زوجاتهم بجانبهم في الطريق العام ولا يتأبط احد ذراع زوجته .. الى ان يصل بنا الى نقطة مهمة وهي ان العريس «حسن» جاء لميرفت يوما وهو مهموم وقال لها انها لكي تكون زوجة مخلصة وسودانية لا بد من ختانها طبقا للطهارة الفرعونية وقال لها ان كل زوجات اصحابه مختونات ولا بد ان تكون مثلهن واستغربت ميرفت لهذا الطلب الذي لم تكن تعلم به وحاولت اقناعه عبثا .

اما ياسر فان احلامه لم تتحقق في امتلاك أراض زراعية لأن السودانيين ينظرون المصريين كمستعمرين وانه وقع في حب «مخدوم» واعجب بها وان الاسرة عرفت ذلك وغضبت اشد الغضب لهذا المصري الذي احب ابنتهم لأن الحب عندهم حرام .

وان من تحب تذبح. وضرب مثالا على ذلك بالفنانة «تحية زروق» التي احبت فرنسيا وهربت معه الى بلاده لأن اهلها ارادوا ذبحها ..

هذا مجمل القصة ولنا ان نتساءل هل ما كتبه الاستاذ احسان هو الحقيقة خاصة ان الاستاذ احسان يواجه منتقديه بأنه شجاع يتناول بعض العادات والتقاليد ويحاول معالجتها باسلوبه الخاص وتسليط الضوء عليها ؟

والقارىء لهذه القصة تنطبع في ذهنه هذه الاشياء .

١ـ إن الفتيات من الجنس الابيض يضعفن امام السمرة .
٢ـ انه على الفتاة المصرية اذا احبت شابا سودانيا ان تدرك انه لا بد من اجراء طهارة فرعونية لها .
٣ـ تحذير الفتاة المصرية التي ترغب في الزواج من سوداني .
٤ـ ان الحب في السودان حرام ومن تريد ذلك مصيرها الذبح .
٥ـ ان السوداني ينظر للمصري نظرة المستعمر .

وللاجابة على كل تلك التساؤلات اقول : كثير من السودانيين لهم علاقة نسب وزواج مع اشقائهم المصريين وسوف يندهشون اكثر من غيرهم عند قراءاتهم لهذه القصة الغريبة خاصة فيما يتعلق بموضوع الطهارة الفرعونية .. صحيح انه في بعض اماكن من السودان لا زالت هذه العادة المتوارثة بمرور الاجيال قائمة وقد منعت الدولة اجراءها منذ وقت طويل وانحصرت في الريف البعيد ولا اثر لوجودها .. كما حدث بالنسبة لمصر فقامت الدولة بمحاربتها في شمال مصر ولكن لا تزال بعض الاسر في جنوب مصر تمارسها ضمن عاداتها التي لا تتخلى عنها .. ثم انه لا يمكننا ان نصدق ان رجلا متعلما مثل الاستاذ «حسن» يطلب هذا الطلب الغريب من زوجته التي تخطى عمرها العشرين ليضربها في شبابها خاصة ان هذه الطهارة لا تجري الا للفتيات في عمر الرابعة والخامسة .

اما الحب وما اكثر استعمال هذه الكلمة عند احسان التي تحمل في قصصه معاني مختلفة من قصة لأخرى . لكن الاستاذ حملها اكثر من معنى فقال ان اسرة «مخدوم» غضبت اشد الغضب لأن «ياسر» علم ابنتهم الحب وتعجب قائلا ان اهل «مخدوم» استنكروا كيف يصح لابنتهم الزواج من هذا المصري محاولا بذلك ان يثبت ان المصري لا يمكنه الزواج من سودانية وأن السوداني يمكنه ان يتزوج مصرية .. وهذا غير صحيح ، كم من مصري تزوج في السودان وعاش بين اهله في السودان .. ولا اعلم من اين اتى الاستاذ احسان بهذا الكلام عن الفنانة «تحية زروق» التي تزوجت من فرنسي وسافرت معه حرة وقالت في اجهزة الاعلام انه اسلم وهي مسؤولة عن ذلك ولم يحاول احد ذبحها كما قال الكاتب وان كلمة الذبح ما كان يجب ان يوردها الكاتب في هذه القصة .. ويعزو الاستاذ احسان فشل الابن في الحصول على اراض زراعية يمتلكها لزراعتها لنظرة السودانيين تجاه اخواتهم المصريين بأنهم مستعمرون جدد .

صحيح ان هنالك اخطاء تاريخية منذ عهد الخديوية تجاه السودان وما بعده اوجدت حاجزا نفسيا بين الشعبين ولكن بحسن النوايا ومعالجة تلك الاخطاء وابعاد النظرة الفوقية المتوارثة والنواحي المصلحية الانانية بزوال هذا الحاجز تدريجيا خاصة ان للشعبين حضارة كانت من اول الحضارات المزدهرة في التاريخ .. هي حضارة وادي النيل التي لم تكن تحدها حدود معينة .. هذا ما اردت توضيحه للقارىء العزيز وللاستاذ احسان عبد القدوس وآمل ان اكون قد وفقت في ذلك .

الحيوان الشحاذ !

كانت الجديقة تعد ثاني حدائق الحيوان في العالم من حيث الجمال والنظافة وما حوت وضمت من مختلف الحيوان والطيور والزواحف .

كانت طرقاتها مفروشة بالحصى الملون البديع ، مما تصوره الغيد الحسان عقدهن قد انفرط . وكانت أشجارها وارفة يتفيأ ظلالها الزائرون . وكم وقفنا امام منزل الفيل نشاهده مع حارسه يرفع «خرطومه» الى اعلى سلاما وحبا . ويقذف له الاطفال فرحين بالقروش المعدنية فيلقطها ويزيد الجمع سرورا .

كان ذلك منذ ربع قرن ويزيد . وشغلتني الأيام وفي يوم جمعة ماضية صحبت صغارا من أهلي الى الحديقة اجد معهم صحبة ونزهة ومتعة . وطرقنا الباب. هالني ما وجدت . بليت طرقاتها وامتلأت بالحفر وتهدمت مقاعدها . اما حيواناتها فقد تحولت الى اشباح . ومما زادني الما ان معظم حيواناتها تحولت الى الشحاذة وسرت حزينا ، اسأل نفسي كيف تعلم الحيوان السؤال ؟

عصام الدين موسى ـ القاهرة

إلى القلوب الرحيمة: طلب مساعدة عاجلة

تنشر «الشرق الاوسط» في ما يلي رسالة تلقتها من قارىء سوداني في لندن يحتاج الى عملية جراحية عاجلة. وهي تدعو اهل المروءة والرحمة لمد يد العون له. وهنا نص الرسالة:

انا عبد الرحيم احمد عبد الرحيم سوداني الجنسية جئت الى لندن في ١٩٨٤/٩/٢٠ بحثا عن عمل في احدى المدارس او المؤسسات العربية في لندن.

ولكن شاءت الظروف ان اصاب في حادث يوم ٨٤/١٢/٢٥ تسبب في كسر ساق قدمي اليسرى. ادخلت المستشفى وخرجت اتعالج بعيادتها الخارجية طوال الاربعة اشهر الماضية. وكانت اخر مقابلة لي مع الطبيب يوم الخميس ٨٥/٤/١١ والذي قرر عمل عملية جراحية عاجلة في مدى عشرة ايام من تاريخه. ولكن ولانني اجنبي تحتاج العملية لمبلغ لا استطيع تدبير القليل منه، والا تلفت الساق وبترت او ادت الى عواقب وخيمة.. فحضرت طالبا التكرم بتغطية تكاليف العملية والتي كما ذكر لي الدكتور كالاتي:

٢٠٠ جنيه تكاليف الفحص
٢٠٠ جنيه تكاليف طبيب التخدير
١٠٠ جنيه تكاليف حجرة العمليات
٣٢٠ جنيها تكاليف السرير بالمستشفى لمدة يومين
٤٠٠ جنيه اجرة الطبيب لاجراء العملية
١٢٢٠ جنيها الجملة.

ويمكن الرجوع للطبيب الذي طلب من السكرتيرة ان تتسلم مني المبلغ على ان احضره له يوم الاربعاء صباحا على العنوان التالي:

22 harley St.
London. W1N 1AA
Tel: 6370491
Mr. Richard Coombs

لدخول المستشفى. وكان يظن بأني سأحضر المبلغ معي. ولكن يمكنني ان اذهب اليه في اليوم المحدد واحضر منه خطابا يثبت هذا.

عبد الرحيم احمد عبد الرحيم

حوار كل يوم !

قال : لقد صار زعيما دوليا . تتحدث عنه الصحف والاذاعات والرؤساء في الغرب .

قلت : لكننا لم نحصد ثمار ذلك .

قال : هل لا تنكر الحرية الممنوحة لكم ؟

قلت : فعلا المسألة نسبية . ولكننا لسنا في حاجة الى هذه الانواع من الحرية المزيفة . الحرية هي ان يزرع الانسان ويصنع ويتاجر . ان تحيا حياتك ، وتبني سكنا يضمك وتقرأ وتحس بحاجة أخيك وتتفاعل وتتمنى وتتصور وتبتكر وفي النهاية تتجسد الآمال عند ذلك فيلتقطها الزعيم ويساعدك على الوصول اليها حتى ولو كلفك حياتك وحياته !

هذه هي نشأة الحرية والقيادة . اما ان تكون في حاجة الى رغيف الخبز وتقطن المقابر وانت لا زلت حيا ، فهي ليست حرية .

قال : هل افهم من ذلك انك لا تشارك في الأحداث ؟

قلت : انها الغاز ـ كالكلمات المتقاطعة ـ وانا لا اجيدها . وقليل جدا من القراء من يشغلون أنفسهم بها ـ وكيف تتصور الموافقة او المعارضة اذا كان المناخ العام يدفع الى السلبية ؟

قال : هل معنى ذلك انك لا تشارك وتعيش أنانيا لذاتك فقط ؟

قلت : يا سيدي ، حتى ذاتي لست مالكها ، انني لا استطيع زيارة اختي التي تعيش في طرف المدينة ، فقد صعب المركز وفسد الطريق ! وعند الشوق ومحاولة الذهاب تكون المشقة .. وهي تضعف الحب وتورث الحسرة !

عصام الدين موسى

من أعلام التاريخ

الفقيه الشاعر الامام الشافعي

الشخصية التي نذكر سيرتها باختصار هي شخصية اسلامية بارزة وامام جليل من الائمة الاعلام، ومن افصح وافقه الناس في زمانه بشهادة الامام احمد بن حنبل وغيره، وكان يقول اعمق الشعر واجزله.. انه الامام محمد بن ادريس الشافعي والذي يتصل نسبه الى عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حفلت حياته بالاسفار والانتقال من مكان لاخر في طلب العلم وشتى فروع المعرفة وكان يجالس العلماء والفقهاء قبل نبوغه، وهو الذي قال ان في الاسفار خمس فوائد، ولقد شد الرحال (اي الشافعي) الى مكة والمدينة واليمن والعراق.

ولد الشافعي في غزة في فلسطين سنة ١٥٠هـ اي في نفس اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة، ونشأ طفولته في مكة المكرمة ووصل ايضا الى المدينة المنورة ليكون بجوار الامام مالك بن انس امام دار الهجرة، وكان الشافعي حينذاك شابا، فاقام بالمدينة حتى توفي الامام مالك سنة ١٧٩هـ وكان عمر الشافعي ٢٩ سنة حيث بقي بالمدينة اكثر من عشر سنوات، هذا وقد ذهب الشافعي الى اليمن وذلك في زمن الخليفة هارون الرشيد ومن ثم حمل الشافعي من اليمن الى بغداد عنوة ومكرها بسبب تهمته بالخروج على الدولة ايام هارون الرشيد دبرها له والي اليمن وقتذاك وكان ظلوما، ولكن الله انجى الشافعي من تلك التهمة الخطيرة التي كادت ان تؤدي به الى القتل وكان ذلك سنة ١٨٤هـ ثم خرج من العراق، وبعدها اي بسنة ١٩٥هـ سافر الشافعي الى بغداد مرة ثانية، وكانت من افضل رحلاته واثمرها وان كانت لم تزد على العامين.

واخيرا قدم الشافعي الى مصر سنة ١٩٩ وقيل ٢٠٠هـ فذاع صيته في كل الديار حيث اصبح نابغة زمانه في البلاغة والفقه وحسن البيان، وكان له مجلس يحضره اهل الفقه والحديث واللغة وكذلك الشعراء، ومن تلاميذه في مصر محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم. وبعد عمر اربعة وخمسين عاما وحياة مليئة بالعبر والاحداث الجسام مرض الشافعي، ولما اقترب يومه حضر اليه احد تلاميذه وقال له كيف اصبحت. قال الشافعي: اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولكأس المنية شاربا وعلى الله جل ذكره واردا.. والى اخر ما قاله، فتوفي في القسطاط سنة ٢٠٤هـ وقد رثاه كثير من الناس منهم محمد بن دريد الازدي بقصيدة طويلة لا يتسع المجال لذكرها.

ومن اجمل اشعار الشافعي الابيات التالية:

سافر تجد عوضا عمن تفارقه ... وانصب فان لذيذ العيش في النصب
إني رايت وقوف الماء يفسده ... ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة ... لملها الناس من عجم ومن عرب

محمد فليح الشهري
السعودية

هواة جمع الطوابع

نشرة طوابعية من تونس: جهد شخصي مشكور !

تلقت «الشرق الاوسط» قبل ايام نشرة «الطابع التونسي ١٩٨٤» التي اصدرها الزميلان المنصف بن علالة وانيس العبيدي بجهد شخصي.

ورد في الرسالة المرفقة مع النشرة:

من خلال تصفحكم لهذه النشرة ستجدونها ولاشك متواضعة في محتواها وصغيرة في حجمها ومع ذلك فانجازها لم يكن سهلا بالمرة لعدة عوامل لعل من اهمها ما يلي:

ـ ضيق مجال تخصص النشرية.
ـ عدم توفر بعض التجهيزات الضرورية لدينا.
ـ كوننا طلاب علم، اذ ان الوقت الذي كنا نخصصه للنشرة كل اسبوع كان محدودا جدا ذلك اننا نضع الدراسة قبل اي شيء آخر.
ـ إقتصار منجزي النشرة على شخصين فقط.

وقد كان لهذه العوامل السالفة الذكر وغيرها الاثر الفعال في تأخر ظهور هذا العمل اذ اننا كنا نأمل صدوره في الربيع الماضي ١٩٨٤ ولكن الظروف كانت اقوى من ارادتنا وكذلك فقد كنا نأمل ان تكون النشرة سنوية، ولكن ازاء ما اعترضنا من عقبات كبيرة فقد تخلينا عن هذه الفكرة ولكن بصفة مؤقتة.

ولعلكم تتساءلون عن نشأة فكرة اصدار هذه النشرة واجابة على هذا التساؤل تجدر الاشارة الى اننا من هواة جمع الطوابع البريدية وكنا في السنة قبل الماضية قد اصدرنا تقريرا صغيرا تناولنا فيه تحليلا لاصدارات تونس سنة ١٩٨٢ واردنا ان نعاود الكرة مع طوابع تونس لسنة ١٩٨٣ ولكن مع تطوير لمحتوى النشرة وذلك تطبيقا لاقتراحات وتوجيهات من بعض الأصدقاء من الهواة. فكان ان زاد محتوى النشرة ليشمل اضافة الى تحليل الطوابع التونسية القادرة في سنة معينة بعض المواضيع الاخرى كتاريخ الطوابع «والمنوعات» والجديد الصحافي الخ..

وقد هدفنا من خلال هذه النشرة دفع الهواة العرب وخاصة الشباب منهم الى المطالعة في هذا الميدان كما هدفنا الى توعية غير الهواة بأهمية الطابع البريدي وهواية جمعه ونأمل ان نكون قد وفقنا في تحقيق هذين الهدفين.

ومن محتويات العدد نقتطف التالي:

اوائل

● اول طابع مخرم صدر سنة ١٨٤٩، وقد ابتكر فكرة التخريم لفصل الطوابع الايرلندي «هنري آرثر».

● أول دليل للطوابع صدر في باريس سنة ١٨٦١، حيث حوى ١٠٨٠ طابعا و ١٣٢ ظرفا مختوما.. وهو من تأليف «ألفريد بوتيك».

● اول طابع يحمل رقما يشير الى ثمنه هو بدوره الطابع الأول لمقاطعة بافاريا الالمانية حيث صدر سنة ١٨٤٩.

● اول استعمال للجو لحمل البريد كان سنة ١٩١١ لفائدة ادارة البريد الفرنسية، وقد قام بالرحلة من باريس الى الهند الفرنسي «هنري باكي».

● اول بطاقة للمعايدة بعيد الميلاد ظهرت سنة ١٨٤٣ ، صممها الفنان الانجليزي «جون كلكوت هورسلي» وتم طبع الف نسخة منها جرى تلوينها باليد.

غلاف النشرة

كيف نعاقب لصوص الكلمة ؟

الاستاذ فاروق جويدة غاضب لأن اللصوص يسرقون شعره وينسبونه زورا لأنفسهم .

وجريدة «الشرق الأوسط» الغراء غضبت هي الأخرى من قبل حينما اكتشفت أن «شويعرا» من لصوص الادب قد سطا على بعض شعر فاروق جويدة وعرضه على القراء في صفحتها الادبية .

ونحن نقترح على لصوص الادب والفكر ان يكفوا عن سرقاتهم المشينة ويسلكوا سلوك الشحاذين الذين يقفون على قارعة الطريق يسألون الناس الصدقة والاحسان فذلك أجدى لهم لو كانوا يعقلون !

وهو اقتراح موغل في السخرية كما نرى ..

ولقد اشار المرحوم الدكتور مصطفى السباعي في كتابه النفيس «الاستشراق والمستشرقون» الى اساتذة كبار ضبطوا متلبسين بجريمة السرقة..

ولعل في الاقتراحات التي نقدمها في هذا المقال ما يحد من شيوع السرقات الادبية والفكرية ، وهذه الاقتراحات هي :

● التشهير بكل من تثبت ادانته بالسرقة الادبية وذلك من خلال الصحافة العربية وسائر وسائل الاعلام الاخرى .

● فرض «الحجر الصحي» على اقلام والسنة لصوص الادب والفكر ومنعهم من نشر اعمالهم في الصحافة العربية وسائر وسائل الاعلام الاخرى الى ان تثبت استقامتهم وصدق توبتهم .

● فرض غرامة مالية على كل لص من لصوص الادب والفكر . على ان تتولى رابطة الكتاب في كل بلد عربي تقدير قيمة تلك الغرامة المالية وعلى ان يأخذ كل اديب يسرق من انتاجه نصيبه من تلك الغرامة .

وبعد .. ليس من العدل ان يقبض على لصوص المنازل والمتاجر دون ان يقبض على لصوص الادب والفكر ، فسرقة عطاء العقول والقرائح اعظم الف مرة من سرقة الجيوب والمنازل .

عبد الدايم علي هديب





طلال

● سلطان بن سلمان بن عبد العزيز: تردد اسمه مؤخرا ـ اول رائد فضاء عربي.

فلماذا سلطان بن سلمان؟!

ليس لأنه «امير»، وليس لأنه صاحب ثروة مادية .. ولكن اختياره تم من لجنة علمية لان لديه اكثر من «الف» ساعة طيران، ولانه منذ عشر سنوات وهو يطير في أربعة انواع من الطائرات النفاثة. ولانه ـ بجانب ذلك ـ قد درس الاعلام.

وعندما أعلنت اخبار هذا البرنامج.. جاء اسم سعودي آخر ـ كاحتياط ـ هو الرائد عبد المحسن البسام، واسم الدكتور «عبدالله الدباغ» مدير مركز الابحاث في جامعة البترول والثروة المعدنية كمشرف على التجارب!

ونريد ـ بعد ذلك كله ـ ان نقول للصحافة الصهيونية ، وللاعلام المضاد لحركة التطور الحضارية في المملكة العربية السعودية بالذات: اننا لا نخجل من «الجمل» كأساس واصل في تاريخ التطور، ونعتز بالخيل التي قال نبينا عليه الصلاة والسلام: ان الخير معقود بناصيتها!

نريد ان نقول ايضا : ان الأمير سلمان بن عبد العزيز.. كان سعيدا بثمرة تربيته وتوجيهه وهو يرى واحدا من ابنائه ضمن طاقم رواد الفضاء في رحلة «ديسكفري» التي ستنطلق في الثاني عشر من يونيو ـ حزيران.. كأول رائد فضاء عربي!

ان انجاز العلم في عصر العلم والتحديات.. هو الفخر والتكريم للانسان.

●●●

● عدة اتصالات هاتفية، بادرني بها اخوة سودانيون اشقاء يعيشون في المملكة العربية السعودية.. يسألونني فيها بعتاب: لماذا لم تكتب عن احداث السودان، وانت تحب هذا البلد العربي المسلم؟!

ـ قلت معتذرا: لقد كتبت رؤيتي عن الحدث قبل ايام، برغم انني «لا أتعاطى!» السياسة ، ولست كاتبا سياسيا، ولكن كاتب العمود اليومي تدعوه الاحداث ان يتعامل معها ـ شاء ام أبى! ـ ويبقى الرأي الأهم الذي نردده دائما، وهو: ان الكاتب في العالم العربي يأتي بعد تغيير النظام ليشرح مساوىء ذلك النظام الذي يسقط ، ولكنه لا يجرؤ ان يتناول اخطاء النظام حينما يكون حاكما.. بينما دور الكاتب الحقيقي ان يعلن عن الحقيقة في حينها.. أثناء المعاناة، ولكننا نطبق المثل القائل: «اذا طاحت البقرة.. كثرت سكاكينها»!

ولقد كان نظام حكم «النميري» سيئا، وقاهرا لشعبه، وتوقع الكثير سقوطه منذ وقت طويل.

اما الشعب السوداني الشقيق، فهو الشعب النقي الطيب الذي تنطبق عليه حكمة: «اتق غضب الحليم»، وقد غضب هذا الحليم، ولكن ميزة غضبه المنسجمة مع طبيعته العظيمة.. انه لم يرق قطرة دم، ونأمل في مستقبل الايام ان يحافظ على بنيته الوطنية ووحدة ارضه!

●●●

● السيد علي شيخ جمال الليل ـ احد خبراء «البريد» العربي البارزين، وهو من سنوات يشغل منصب «صلة الربط» كما اسميها بين دول الخليج في التنسيق البريدي وتطوير خدماته.. وهو ـ بالاضافة الى تخصصه العملي ـ عاشق للأدب، وأديب وشاعر يتواضع بموهبته فيرفض ان يقترب بها من النشر، وله مساهمات عديدة وبارزة في الكتابة الأدبية.. حتى حينما يكتب «رسائله» فلابد ان تكتشف ضمن سطورها ذلك الاسلوب الأدبي الرفيع، ولا دخل له بطابع البريد!

وهذا الاسبوع فاجأني السيد علي شيخ بمحادثة هاتفية.. كان صوته يتلون بالاحتجاج ، ويتمدد في سؤال طلب مني ان اطرحه على جهاز التلفاز، قائلا:

ـ نحن نقرأ العديد من الاخبار الصحافية عن نشاطات ثقافية تقام في المملكة العربية السعودية ، وعن ندوات ومحاضرات قيمة.. فلماذا لا يهتم التلفاز بعرض هذه النشاطات وتخصيص برنامج لاطلاع المشاهدين وتعريفهم، وتقديم هذا الغذاء العقلي والروحي عبر الشاشة الفضية؟!

والسؤال «اجيره» الى صديقنا معا: وكيل وزارة الاعلام المساعد للتلفزيون السيد محمد حيدر مشيخ!!

●●●

● فقدت «خروج» صوتي.. انه صوت اصبح يصرخ في داخلي، فلا تسمعين!

ملأت جفني بالسهر.. بالسهد، لأطرد الاحلام ، بعد ان سئمت لقاءك في الحلم!

اتفرج على بهائك من بعيد.. وابحر فوق مياه اخرى!
صرت توقظين في صدري الهتاف.. وتطعنينه!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «احذر العاقل اذا عاديته، واحذر الجاهل اذا صافيته»!!

عبدالله الجفري

تحويل مسارح القطاع العام بمصر الى دور ثقافية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري قرارا بوضع خطة عاجلة لتحويل مسارح القطاع العام التابعة للدولة في مصر الى دور ثقافية متكاملة تؤدي اغراضا ثقافية مختلفة الى جانب تقديم العروض المسرحية.

وتتضمن الخطة الجديدة اقامة معارض صغيرة دائمة للكتاب وقاعات لعرض الفنون التشكيلية وصالات للندوات والمحاضرات.

كما اوصى وزير الثقافة في قراره بضرورة تجديد وانارة حدائق المسارح الصيفية مثل المسرح العائم بالقاهرة ومسرح بيرم التونسي بالاسكندرية.



دراسة رسمية حول أوضاع المرأة المغربية

٢٩٪ من اليد العاملة من النساء والموظفات يشكلن ٢٥٪ في الحكومة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تميز يوم الثامن من مارس ـ آذار (اليوم العالمي للمرأة) في المغرب بحوار وطني نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية لدراسة اوضاع المرأة المغربية واعداد تقرير مفصل حول مسألة ادماج المرأة في برامج التنمية ودراسة العراقيل التي اعترضت سير عمليات تحقيق الاهداف التي نص عليها البرنامج الدولي للامم المتحدة. وسيشارك وفد من المغرب بهذا التقرير في المؤتمر العالمي للمرأة الذي يعقد في كينيا خلال يوليو (تموز) المقبل.

ولان ابرز اهداف البرنامج الدولي المتعلق بالمرأة ينص على ضرورة ادماج النساء في محترك التنمية الشاملة، فان تقريرا مسهبا شاركت به وزارة الشؤون الاجتماعية في هذا الحوار يقول «ان اوضاع المرأة المغربية في الوقت الراهن تجتاز مرحلة حاسمة هي مرحلة النمط السلعي وهو نمط السوق الذي طغى على المجتمع في القرن العشرين واقصى المرأة مرحليا عن العمل التجاري والعمل الصناعي، ولو اننا نرى حاليا عودة المرأة بصفة تدريجية الى مجال التشغيل العصري».

وتقول الدراسات «ان هذا التطور له اساس ثقافي نتج عن تطور منظور المجتمع والعلاقات الاجتماعية للمرأة حيث ان دور المرأة في التنمية كان الى عهد قريب مرتبطا بالنواحي الاجتماعية فقط ولذلك لم تعط له الاهمية اللازمة في البرامج الاقتصادية سواء في المدن او القرى، ولكن مع تغيير مفهوم التنمية والاتجاه الى اسلوب التنمية المتكاملة والتركيز على استغلال كل الموارد المتاحة زاد الاهتمام بشؤون المرأة وقضاياها وبضرورة العمل على زيادة ادماجها بصورة اكثر فاعلية في عمليات التنمية».

وتتطرق الدراسة الى استعراض دور المرأة المغربية في التنمية الصناعية بالاشارة الى ان المرأة توجد في الدرجات السفلى من هرم العاملين في فروع الصناعة العصرية الاربعة وهي: الصناعة الغذائية والنسيج والغزل والجلد والصناعات الميكانيكية والمعدنية والكهربائية والصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية حيث لا يتجاوز عدد الكوادر الادارية العليا من النساء ٤٫٧٪ واما الكوادر الادارية التقنية فان النسبة لا تتجاوز ٣٫٣٪ وكذلك الكوادر الوسيطة اذ تبلغ النسبة ٣٪ واما مستخدمات المكاتب فان النسبة تقفز الى ٢٥٫٥٪ بينما تبلغ نسبة العاملات المتخصصات ١٢٫٦٪ والعاملات غير المتخصصات ١٧٪.

ويبدو من هرم احصائي تورده الدراسة ان عدد النساء العاملات ينخفض عند درجات المسؤولية والتخصص، حيث تشير الدراسة الى ان عدم استفادة اليد العاملة النسوية المغربية من التطور التكنولوجي وعدم ارتقاء مستوى المسؤولية والتقرير في الصناعة يتجلى في كون نسبة نشاط المرأة يرتفع ما بين ١٥ الى ٣٠ سنة وهو السن الذي تكون فيه المرأة عازبة او متزوجة بلا اطفال، ولكن نشاطها بعد ٣٠ الى ٥٠ عاما يبدأ في الاضمحلال بسبب مسؤولية البيت والاطفال. وبذلك فالمرأة لا تستقر في العمل وهذا ما يفوت عليها فرص الارتقاء والتكوين والوصول الى درجات المسؤولية. ومع ذلك فالدراسة تؤكد ان نسبة هائلة من الشابات في المعامل يتقبلن بسهولة ومرونة كل تغيير او تطور كما ان انتاجية المرأة المغربية كما اثبتت التقارير تماثل انتاجية المرأة في اوروبا.

وتستعرض الدراسة مظاهر حماية التشريع المغربي للمرأة العاملة بالمقارنة مع بعض الاتفاقات الدولية، وكذا استنادا الى مقال منشور للمكتب الدولي للعمل. وتؤكد ان المشرع المغربي يعامل المرأة في المغرب طبقا للاتفاقات الدولية ووفق تعاليم الشريعة الاسلامية.

وتشير دراسة اخرى عن وضعية المرأة في الوسط القروي الى ان اغلب النساء العاملات في البادية يشتغلن في القطاعات التقليدية وخاصة الزراعة وتربية الماشية، ولكن خروج المرأة الريفية الى العمل وان كان اصبح يعد واجبا فهو لم يعف المرأة من مهامها المنزلية مما ادى الى تراكم مسؤولياتها وتعدد الادوار التي تقوم بها. وتستند الدراسة الى مقولة الاحصاءات المستعملة لتهيء مخططات التنمية في القول بان المرأة القروية تعتبر عضوا مستهلكا لا يتم احصاء عملها لانه ينحصر في تأمين الاقتصاد الاسري.

واما الوضع الاجتماعي فالمرأة المغربية تعاني من الزواج المبكر وتبعاته وتعاني ايضا من جهل حقوقها واستسلامها للحظ. ثم انها لا تحظى بأدنى تشجيع للمشاركة في التنمية القروية بسبب انعدام الفرص امامها لاستعمال الآلة بل ان ادخال الطرق العلمية والتكنولوجية في الفلاحة ادى الى تهميش المرأة حيث ان مخططات التنمية وخدمات الفلاحة والتكوين التقني والحصول على الآلات ماتزال حكرا على الرجل.

وانتقدت الدراسة برامج تعليم المرأة وكيفية ادارة الانتاج الاسري لكي تصبح مغذية ماهرة ومربية ناجحة بدلا من توعيتها بواجبها ودورها ومساهمتها في التنمية. وتقول الدراسة ان هذا التوجه يدفع بالمرأة الى تربية بناتها على نفس النهج رغم اختلاف الوضعية الحالية عن الاوضاع السابقة التي كانت تسود مرحلة اقتصاد الكفاف.

وتشير الدراسة الى ان وضعية المرأة في المغرب تشابه وضعية المرأة في الاقطار العربية ودول العالم الثالث، ولذلك تورد بعض المشاريع النموذجية التي انجزها المغرب لادماج المرأة في التنمية الشاملة ودخول مرحلة اقتصاد المبادلات. وهذه المشاريع هي مشروع تربية النحل ضمن تعاونية نسوية ومشروع تدريب النساء القرويات على تجفيف المواد الغذائية وتصبيرها وتدريب المرشدات الزراعيات!

مشروع ضخم في السودان لاعداد المعجم السياسي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعمل معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية بالخرطوم على اعداد معجم السياسة السودانية، حيث يشمل جمع المادة الببلوغرافية عن السياسة السودانية منذ العصور القديمة وحتى العصر الحالي. ويقوم بالاشراف على اعداده قاسم عثمان نور ويتوقع ان يكتمل في مطلع العام المقبل.

ويشمل الجزء الاول على تدوين المادة المطبوعة والتي صدرت في كتب ونشرات ومجلات ودوريات باللغات المتداولة. وهي مواد محفوظة بمكتبة السودان بجامعة الخرطوم التي تعتبر بمثابة المكتبة الوطنية.

ويتضمن ذلك تصوير ونسخ ما بالمكتبة وحفظه كبداية للارشيف الثقافي السوداني المتوقع انشاؤه لاحقا.

كما يتم فيه حصر وجمع وتسجيل جميع المواد السمعية الخاصة بالموضوع والمحفوظة في الاذاعة السودانية، وتضم ندوات ومحاضرات وتسجيلات حية للجلسات التاريخية والهامة للمجالس النيابية والتشريعية المتعاقبة على تاريخ السودان الحديث كما يتم نسخ هذه المواد السمعية لاحقا.

ايضا يشمل المعجم جمع وحصر المواد البصرية والتي تتمثل في الاشرطة السينمائية والتسجيلية التي صدرت في المناسبات القومية المختلفة، وايضا حصر الافلام الروائية والاجنبية التي تم تصويرها في السودان.

اما الجزء الثاني فيشمل حصر الممالك السودانية القديمة بحدودها السياسية والجغرافية والزمنية واسماء وملوك وحكام وسلاطين وشيوخ السودان الذين تعاقبوا على حكم تلك الممالك والسلطنات في القرون الماضية وحتى العصور الحالية. ويتم في المعجم ايضا حصر تسجيل المؤسسات والهيئات السياسية والتشريعية المتعاقبة والفترات الزمنية التي استغرقتها، منها مجلس الحاكم العام والجمعية التشريعية والبرلمان الاول والجمعية التأسيسية الخ...

ايضا يشمل المعجم على سجل الاحداث التي مرت بالسودان كما تدون فيه القرارات التاريخية التي صدرت في تلك المناسبات.

وسيخرج المعجم في شكل مجلدات يجري طبعها واعدادها لتكون في متناول اليد في مطلع العام المقبل.

اسبوع ثقافي مصري بالاردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ في العاصمة الاردنية عمان الاسبوع الثقافي المصري الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع السفارة المصرية بالاردن في الفترة من ٢٢ ابريل (نيسان) الحالي وحتى ٣٠ من الشهر نفسه.

ويتضمن هذا الاسبوع نشاطا ثقافيا وفنيا واعلاميا كبيرا كما يشمل معرضا للكتاب المصري ومعرضا للفنون التشكيلية والحرف اليدوية وعروضا لمسرح العرائس بالاضافة الى اسبوع للافلام الروائية المصرية حيث يعرض اكثر من ١٠ افلام مصرية جديدة ويحضرها المخرج هنري بركات والممثل احمد مظهر.

كما تشارك فرقة رضا للفنون الشعبية بعدد من برامجها الفنية الجديدة. ويختتم الاسبوع المصري بعرض لمسرحية «متين اجيب ناس»!.

ادوات طبية وجراحية

قارورة كيميائية اثرية

متحف «الاسلام والعلم» يطير الى اليابان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الى طوكيو عاصمة اليابان، طارت من القاهرة ٤٠ قطعة اثرية اسلامية لتعرض في متحف جانبي داخل المعرض الدولي الذي تقيمه اليابان عن الانسان والبيئة.

القطع الاثرية التي تم اختيارها تعكس عطاء الحضارة الاسلامية في مختلف المجالات العلمية. وتؤكد الرسالة العظيمة للاسلام في الطب والجراحة والصيدلة والرياضيات والجغرافيا والفلك، ومنها قطع نادرة للاواني التي كان العلماء العرب يستخدمونها في الكيمياء واجراء التجارب المعملية.

بالاضافة الى ذلك هناك مجموعة نادرة من الادوات التي كان الاطباء والجراحون العرب يستخدمونها في العمليات الجراحية مثل المشارط وغيرها.

عرب و عجم

● تحت رعاية الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة سيتم افتتاح معرض جمهورية الصين التجاري وذلك في فندق الكعكي بجدة في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الاثنين المقبل.

●●●

● عبد الله بن حمد البوسعيدي وكيل وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية العماني وصل الى الرباط للمشاركة في الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب التي تبدأ هناك يوم الاثنين المقبل.

●●●

● الدكتور حسن علي حسين نعمة سفير قطر لدى الهند يمثل بلاده في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز الذي يعقد اليوم في نيودلهي.

●●●

● الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج يلقي يوم الاحد المقبل محاضرة حول مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربي وذلك بدعوة من الجمعية الثقافية بدولة الامارات العربية المتحدة.

● الدكتور لطف الله حيدر سفير سوريا في بريطانيا اقام حفل استقبال في فندق حياة كارلتون تاور مساء امس لمناسبة عيد الثورة وعيد الجلاء، العيد الوطني السوري كان حفل الموسم اذ حضره المئات من الشخصيات العربية والبريطانية من دبلوماسيين وسياسيين ورجال اعمال واقتصاد وصحافة ومجتمع اضافة الى ابناء الجالية السورية.

وكان السفير حيدر وعقيلته كعادتهما وكرمهما في استقبال الضيوف ورعايتهم فردا فردا.

●●●

● محمد التل سفير الجمهورية العربية السورية في المملكة العربية السعودية اقام مساء اول امس الاربعاء حفل استقبال في منزله بجدة بمناسبة ذكرى الجلاء وثورة الثامن من اذار في سوريا، وقد حضر الحفل عدد من السفراء العرب والأجانب ورجال السلك الدبلوماسي، وكبار الشخصيات ونخبة من ابناء الجالية السورية في السعودية.

●●●

● بلاسيدو دومينجو مغني الاوبرا الاسباني يزور لندن الشهر المقبل لتقديم عدة حفلات فنية في العاصمة البريطانية.

وافت المنية يوم الأربعاء الماضي الشيخ عبد الماجد الندوي عن عمر يناهز الستين عاما وذلك اثر نوبة قلبية حادة وكان الفقيد يقوم باعداد البرنامج الادبي باذاعة جدة. انا لله وانا اليه راجعون.

توفي بالقاهرة السيد احمد زكي الامام صهر الزميل امين محمد امين مسؤول التحرير بمكتب الخليج، ووالد الزميلة سهير الامام المحررة بالمكتب. واسرة تحرير «الشرق الأوسط» تشاطر الزميلين العزيزين في احزانهما. انا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

كيال البيدر فلاح



الفنانة الانجليزية هيلكا بروسر تعرض اعمالها الجديدة بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور محمد علي قطان نائب امين مدينة جدة معرض الفنانة الانجليزية هيلكا بروسر الذي اقامته في صالة ردك بلازا ـ بجدة مساء الثلاثاء الماضي.

ضم المعرض حوالي ستين لوحة باحجام صغيرة رسمت بالالوان المائية وعكست باسلوب قريب من الفوتوغراف الذي ينتمي الى المحاكاة الواقعية صورا مختلفة من البيئة السعودية بلقطات قريبة من الانسان، حيث تركز على طبيعة النشاط الانساني وحركته وربما انفعالاته الخاصة لتلمس ما هو انساني بالدرجة الاولى ونادرا ما كانت تبتعد بزاوية رؤياها لتأخذ منظرا عاما تذوب فيه الشخصيات كما عند اكثر المائيين الرومانسيين.

هكذا كانت هيلكا بروسر تنتمي الى الواقعية. اما الالوان المائية فقد كانت كثيفة ولم تكن شفافة كما تعودنا رؤيتها في اغلب الاعمال المائية عند غيرها. وقد يرجع هذا الى كون الفنانة هيلكا مختصة في النحت اساسا فكنا نحس الكتلة في مادة خفيفة كالالوان المائية.

لكن هيلكا بروسر بذلت جهدها لتقربنا من الانسان السعودي في بيئته لنحبه ونتفاعل معه ثم نحب بيئته الاصيلة كما احبتها وتفاعلت معها.

الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الطقس	المدينة	الصغرى	الكبرى	الطقس
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صحو	هلسنكي	١	٤	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٨	صحو	هونج كونج	١٩	٢٥	صاف
الرياض	١٩	٣٥	صحو	جاكرتا	٢٢	٣١	ممطر
جدة	٢٣	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٢٠	٣٤	صحو	لشبونة	١٢	٢٧	صاف
ابها	١٤	٢٥	غائم	لندن	١١	١٩	صاف
امستردام	٨	١٧	غائم	مدريد	٤	٢٤	صاف
اثينا	١٤	٢١	غائم	مانيلا	٢٣	٣٦	صاف
البحرين	٢٠	٢٧	صاف	مونتريال	٩	١٥	ممطر
بانكوك	٢٤	٣١	ممطر	موسكو	٤	١٦	ممطر
بيروت	١٢	١٨	صاف	نيودلهي	٢٠	٣٦	صاف
برلين	صفر	١٤	صاف	نيويورك	١٠	٢٤	صاف
بروكسل	٦	١٨	غائم	نيقوسيا	٩	٢٧	صاف
بيونس ايرس	١٦	٢٢	ممطر	باريس	٩	١٧	صاف
القاهرة	١٤	٣٤	صاف	روما	١١	١٩	صاف
كوبنهاجن	٢	١١	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٣	صاف
دبلن	٩	١٧	غائم	استوكهولم	١ -	٧	غائم
فرانكفورت	٢	١٣	صاف	سيدني	١٣	٢١	صاف
جنيف	٧	١٤	غائم	طوكيو	٩	١٨	صاف
				فيينا	٤	١٤	ممطر

أبيض وأسود

الاخطبوط!

حالة الترقب الحذر التي تعيشها الاوساط المالية في مصر تشكل مرحلة انتقالية اشبه بعنق الزجاجة في مسيرة الاصلاح الاقتصادي.. والدلائل حتى الان تبشر بانفراج بعد تعثر شابها لفترة عقب اطباق قرارات يناير على شريان الدم الذي كان قد بدأ لتوه يتدفق في جسد الاقتصاد المصري.

ولكن هذا الانفراج لا يعني عودة الحياة بشكلها الكامل الى السوق الاقتصادية في مصر لان هذه السوق تحكم الحركة فيها معايير يعرف كل من عايشها انها تختلف تماما عن كل المعايير التي تحكم الحركة الاقتصادية في اي دولة اخرى. وليس ادل على ذلك من اسعار الدولار في مصر والتي تحددها مقاييس خاصة لا يعرفها الا الشارع المصري وليست لها اية علاقة بكل العوامل الدولية التي قد ترفع او تخفض اسعاره في كل الاسواق المالية في العالم.

ولذلك فمن الصعب الحكم بسرعة على اي تيار تبحر فيه سفينة الاقتصاد المصري دون قياس سرعة الرياح التي تحرك شراعها وكل احتمالات هبوب العواصف حولها. وخريطة الطقس تشير حتى الان الى هدوء في حركة الرياح ولكن هذا الهدوء لا يلغي حقيقة ان هناك حالة من الترقب الحذر يعيشها رجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال.

ويرجع هذا الترقب اساسا الى عدم وضوح الموقف فوزير الاقتصاد الجديد الغى قرارات يناير واعاد للبنوك حرية التعامل بالعملات الاجنبية ولرجال الاعمال حرية الاستيراد ولكن ما زالت هناك لجنة اقتصادية تعيد النظر في النظام الاقتصادي عامة والنظام المصرفي بشكل خاص.

وهذه الدراسات الطويلة تؤثر بالقطع على دوران العجلة الاقتصادية في تعطلها انتظارا لما قد يصدر من قرارات جديدة. ومن هنا فان المشكلة الحقيقية في مصر هي عدم استقرار القرار حتى اصبحت السوق المصرية حقل تجارب لقرارات تصدر ثم تلغى لتصدر غيرها حتى تلغى وحتى الان مازالت الكلمة في يد خبراء الاقتصاد المصريين ليضعوا الخطوط الاساسية الاستراتيجية متكاملة تصبح عملية تحديد تفاصيلها في ما بعد من الامور السهلة.

ولا شك ان الخط العام للسياسة الاقتصادية في مصر الان لا يحيد عن منطلق اساسي يقوم على حماية القطاع الخاص والانفتاح. ولكن التجارب اثبتت ان هذا المنطلق قد ادى بتطبيقاته العشوائية وغير المدروسة الى فتح الابواب على مصراعيها لعصابات من عشرات الالوف من الذين عبروا «شاطىء المليون» بأساليب تجاوز معظمهم بها كل القوانين مستغلين ثروات هذا البلد وعرق ابنائه.

ولا شك ان المنطلق من اساسه امر يجب ان يتمسك به كل مصري ولكن في اطار قانوني صارم يحد من كل تجاوزات او تلاعب. فلا بأس من حماية القطاع الخاص ولكن يجب بالضرورة ان يرشد الاستثمار بحيث يوجه لخدمة مصر بتطبيق ما نادى وينادي به الرئيس المصري مبارك وهو الاستثمار الانتاجي.

واذا كانت هناك دعوة الان لضرورة التوسع في حرية التعامل بالنقد الاجنبي عن طريق اعادة نظام الصيارفة المعمول به في جميع انحاء العالم الا ان حتى هذا النظام يتطلب فرض قيود على هؤلاء الصيارفة سواء كانوا تابعين لبنوك اجنبية او لبيوت مالية خاصة حتى لا يكون الشارع المصري مشاعا لتجار السوق السوداء يحتكرونه لصالحهم.

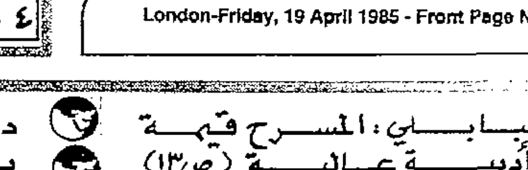
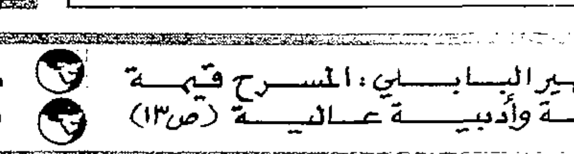
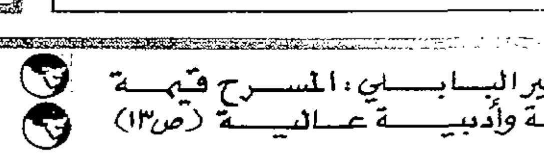
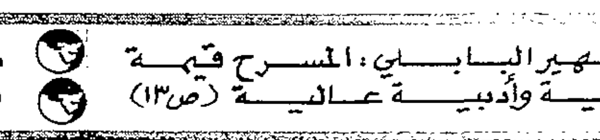
كما انه يجب في عملية التخطيط لاستراتيجية اقتصادية مصرية اعداد حسابات خاصة لمواجهة ذلك «الوحش الكاسر» الذي اتصور ـ يقينا ـ انه يشكل اقوى سلطة مخربة ليس في مصر وحدها بل في معظم انحاء العالم الثالث وهو «البيروقراطية» التي تجثم كالاخطبوط في كل مكان في مصر وتسيطر على كل فروع الحركة فيها معرقلة كل اتجاه للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي. وهذا الوحش هو رأس البلاء.

ولما كان الاسلوب الوحيد للقضاء على البيروقراطية هو بتطبيقات لا مركزية لنظام اقتصادي متكامل فان توصل الخبراء الى وضع استراتيجية مهما كانت ايجابية اهدافها لا تعني النجاح ما لم يراع في اسلوب تطبيقها خطر البيروقراطية.

ولذلك فان المطلوب لانطلاق مسيرة الاصلاح الاقتصادي المصرية من جديد هو مراعاة الظروف الخاصة لمصر في ضوء دروس التجارب الماضية حتى لا تتعرض عجلة الاقتصاد لهزة جديدة كالتي احدثتها مؤخرا ازمة وزير الاقتصاد السابق الذي مازال يعتبر متهما بريئا حتى تثبت ادانته.

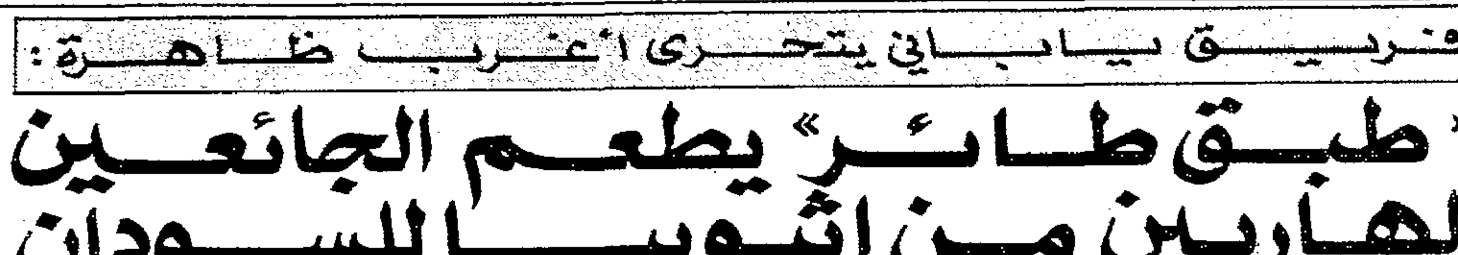
محمود عطا الله

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 19 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2334
الجمعة ٢٩ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٤

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

فريق ياباني يتحرى أغرب ظاهرة:



«طبق طائر» يطعم الجائعين الهاربين من اثيوبيا للسودان

الخرطوم - ي ب ا: المؤن الغذائية تصل الى اللاجئين في افريقيا بوسائل شتى. فمنها ما يصل على ظهور الدواب ومنها من تنقله الشاحنات ومنها ما تحمله الطائرات النفاثة والعمودية. ولا غرابة في كل ذلك. لكن الغريب فعلا ان فريقا من الباحثين اليابانيين وصل الى السودان لتحري صحة ما رواه بعض اللاجئين بقولهم ان الاطباق الطائرة كانت تأتي اليهم بالمؤن الغذائية!!

يتألف الفريق الياباني من تسعة افراد يرأسهم كونرو كاواي، المهندس المقيم في طوكيو. وقد وصل الفريق الى السودان يوم الاربعاء الماضي لاجراء بحث حول ما سمعه من جماعة من لاجئي اثيوبيا زعموا ان طبقا طائرا كان بالفعل يأتي لهم بالطعام اثناء مسيرتهم عبر الحدود من اثيوبيا الى السودان عشية رأس السنة.

جماعة اللاجئين تتلقى اعاناتها حاليا من مكتب المفوض العام للاجئين التابع للامم المتحدة في الخرطوم. اما الفريق الياباني فقد جاء الى السودان وفدا ممثلا لهيئة يابانية مهتمة بالتحري في ظاهرة الاطباق الطائرة، وهي ظاهرة لها الكثيرون المهتمون بها والحريصون على فك غموضها.

وقد تبرعت الهيئة اليابانية بمبلغ مئة الف دولار لمكتب المفوض العام وغيره من الجهات المهتمة بغوث اللاجئين مقابل تسهيل مهمة فريق التحري في ظاهرة الطبق الطائر الذي كان يطعم اللاجئين. ويتركز نشاط الفريق في مخيمات اللاجئين التابعة لمكتب المفوض العام في شرق السودان. ففي هذه المنطقة يطمع فريق الباحثين الياباني في العثور على افراد اخرين ممن «تغذوا» من الطبق الطائر.

وصرح ناطق بلسان مكتب المفوض العام في الخرطوم بقوله ان المكتب قد احاط الفريق بما لديه من معلومات حول الموضوع

خبز من الطبق

ويقول فريق الباحثين نقلا عن اللاجئين ان نحو خمسة آلاف لاجيء كانوا على وشك الهلاك جوعا. وكان الوقت ليلا حين رأى هؤلاء اللاجئون «طبقا» ينفتح فوق رؤوسهم ثم يسقط عليهم ارغف الخبز.

ويقول كوجي كيمورا، الناطق بلسان الفريق، ان ما وصلهم من تقارير عن هذه الواقعة يستبعد تماما ان يكون الخبز قد سقط من طائرة هليكوبتر او اي مركبة اخرى معروفة الشكل.

على اية حال هذه الواقعة عن الطبق الطائر تطرح تساؤلا مهما - من هي الجهة التي «طيرت» الطبق الطائر؟ ويطرح السؤال مرة اخرى لان روايات اللاجئين تقول ان الخبز لم يكن من النوع الأوروبي التقليدي الذي يسقط عموديا بتأثير الجاذبية الأرضية بل ينجرف فوق وسادة هوائية لانه - على الارجح - مسطح الشكل.



غرقت في غيبوبة منذ عشر سنوات

الأمريكية كارين أن كوينلان كبرت عشرة اعوام بحلول العام ١٩٨٥، وهي بعيدة عن الحياة العادية لا تدري ما يدور حولها، إذ انها اصيبت بحالة اغماء عام ١٩٧٥ وامضت الآن عشر سنوات في غيبوبة مستمرة.

صباح الخير

مهم، غير مهم

ترك لنا اللورد بلفور (الذي لا نقول فيه غير ما قالت عجوز فلسطينية ربنا يفعق له عبارة مشهورة بلغته هي: اقل الاشياء مهم قليلا، واكثر الاشياء غير مهم بالمرة.

ومع ميلنا الى موافقته رايه، فاننا نرفض الاعتراف بذلك من منطلق قومي ولاننا لم ننس وعده المشؤوم. غير اننا نلاحظ ان اهم الاخبار، اي تلك التي تتصدر الصفحات الاولى من الجرائد، تتلف فلا تصلح لاكثر من لف سندويش بها خلال ٢٤ ساعة، وان اكثر المواقف احراجا يصبح مادة يتندر بها ضحية الموقف الذي ود لو ان الارض انشقت وبلعته ساعة تعرضه للموقف المحرج.

وانا لا اريد ان الغي كل شيء على اعتبار انه غير مهم، وانما اقسم الاشياء بين مهم وغير مهم.

الجار مهم، وجار الجار اقل اهمية، وجاره غير مهم.

الكتب مهمة، ولكن الافكار غير مهمة، لانها لا تكتسب اهمية حتى تترجم افعالا.

القطط والكلاب مهمة، ولكن السعالي والحيات غير مهمة، رغم اننا وجدنا بعد طول اقامة في الخارج ان الحيوانات الاليفة ليست قصرا على القطط والكلاب، بل تشمل الحيات والفئران البيضاء وحتى التماسيح وغيرها.

السياحة في حوض البحر المتوسط، خاصة الجزء العربي منه، مهمة، ولكن السياحة في جزر البحر الكاريبي او المحيط الهادى غير مهمة، لانه لا يوجد مكان في العالم يستحق ان نسافر له ٢٤ ساعة.

البطيخ مهم، ولكن الفاكهة الاستوائية غير مهمة. هل هناك من يعرف كيف يقطع حبة اناناس؟ هل جرب احد ان يأكل «بابايا» ولم يتلوث؟

الاجازة مهمة، ولكن ابراج الحظ لا، فهي سخف وكذب المنجمون ولو صدقوا.

الموسيقى مهمة، ولكن الافلام او المسرحيات الموسيقية غير مهمة. كيف يقطع ممثل جدلا ساخنا ليبدأ الغناء، ومن اين يأتي صوت الموسيقى، وكيف تناسب الاغنية المناسبة؟

الوظيفة مهمة، ولكن العمل لا.. وهذه لا تحتاج الى شرح كما قد يبدو من اول قراءة لها.

الصحة مهمة، ولكن حبوب تخفيف الوزن لا، فهذه عملية نصب واحتيال في اكثرها، من انتاج ادعياء طب لا اطباء حقيقيين.

واستطيع ان ازيد الا ان من الواضح ان ما سبق اختيار شخصي، لذلك اترك لكل قارئ ان يضيف من عنده ما يعتبره مهما او غير مهم، مع الملاحظة ان ثمة اشياء مطلقة الاهمية ويشترك فيها كل الناس فالدين والوطن والعائلة مهمة، وهكذا نختتم بالقول الممارسة مهمة، ورفع الشعارات لا.

جهاد الخازن

طبيبة تنسى آلة باحشاء امرأة

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

«فيما كنت مستلقية على المقعد الخلفي لسيارة زوجي كنت اصرخ دون توقف من ألم لا يطاق يمزق احشائي، وادعو لربي ان يأخذني فورا لانني ما عدت اقدر على تحمل الألم».

هذا النداء اطلقته جاكلين مارتينيز (٣٩ سنة) عندما كان زوجها ينطلق بها في سيارته الى المستشفى. فبعد ان اجريت لها عملية في الرحم ظلت طوال شهرين تعاني من أوجاع لا تطاق وما كانت تقدر على المشي أو الجلوس أو حتى النوم وأخيراً وصل الألم الى درجة اقنعت زوجها بضرورة أخذها الى المستشفى.

هناك كشفت صورة شعاعية سبب الألم، فقد تركت الطبيبة التي أجرت لها العملية في الرحم اداة جراحية طولها ٣٨ سنتمتراً ووزنها كيلوجراماً في احشائها.

وقامت جاكلين برفع دعوى اساءة مزاولة المهنة على الطبيبة وطالبتها بدفع مئة الف دولار اضرار.

واكدت انها راجعت طبيبتها مرتين بعد العملية لتشكو لها من أوجاعها إلا أنها طمأنتها بأنها تعاني من عسر هضم ووصفت لها بعض الحبوب المهضمة!

وقد رفضت الدكتورة جين تشارلز التي أجرت العملية التعليق على الاهمال، إلا أن محاميها اكد بان موكلته لن تطعن بالقضية.

نساء العصر يفضلن رجال عصر الكهف

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

قالت الدكتورة فالنتاين روزيلي الخبيرة بعلوم الانسان، إن نساء اليوم المطالبات بالمساواة لو كن يعشن حياتهن مع رجال عصر الكهف لكن انسجمن معهم بشكل افضل من انسجامهن مع رجال اليوم!

وقالت: «إن قلة من الناس تدرك ان النساء كن يتمتعن حقا بمساواة اكبر في حقبة رجال الكهف مما يتمتعن به اليوم، فخلال تلك الحقبة البدائية كان الجنسان يتعاونان على قدم المساواة وكانا يتعاملان مع بعضهما بعضا بصورة أكثر انصافا وعدلا».

وتؤكد الدكتورة فالنتاين ان الرجل والمرأة في عصر ما قبل التاريخ، كانا يقتسمان غرضا مشتركا وهو البقاء على قيد الحياة، وان عمل الرجال وعمل النساء لم يكن لهما وضعان مختلفان، فكلاهما كان يوفر الطعام، وكانت مهارات المرأة محل تقدير اسوة بمهارات الرجل. فبينما كان الرجال يصيدون الحيوانات الكبيرة كانت النساء تصطاد الحيوانات الصغيرة.

واكدت الدكتورة فالنتاين ان الرجال كانوا يبحثون عن رفيقات لهم في ذاك العصر لانهم كانوا بحاجة لهن لا لأن المرأة كانت مجرد زينة جميلة في حياة رجل الكهف.

واضافت ان الشريكين كانا يعملان معا لابقاء النار مشتعلة وكانت تربية الطفل مسؤولية جماعية، وكان الرجال والنساء يتمتعون بمساواة اجتماعية ومنغمسين معا في تفاصيل حياتهم اليومية.

وسيلة محتملة لنقل مرض «ايدز»

اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: سجلت ضاحيتان لمدينة ميامي نسبة لم يسبق لها مثيل في حالات الاصابة بمرض «الايدز» ويرى احد الباحثين في معهد الامراض الاستوائية في فلوريدا ان انتشار المرض قد يكون بسبب البرغش (الناموس).

وتضم مدينتا ديل جلاد وياهوكي ٢٥ الف نسمة فقط ولكن وفقا لدراسة نشرها في اتلانتا (ولاية جورجيا) الدكتور مارك وايتساید فانه تم اكتشاف ٣٠ حالة خلال الثمانية عشر شهرا الماضية اي بنسبة ١٢٠٠ في المليون، وهو يقول ان البرغش وظروف المعيشة السيئة للغاية في هاتين البلدتين قد يكونان وراء الاصابة بالمرض.

صفق لها تجدها!

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

إذا كنت ممن يفقدون مفاتيحهم باستمرار، فما عليك إلا أن تضع مفاتيحك في سلسلة جديدة اطلق عليها مخترعها اسم «صفق لها تجدها».

فاذا اضعت سلسلة مفاتيحك الجديدة في المرة القادمة لا تقلق. فما عليك إلا أن تصفق أربع مرات فينطلق صفير حاد من السلسلة تنبهك الى مكان وجودها.

وتكلف سلسلة المفاتيح الجديدة بين ١٥ و٢٠ دولارا، ويبلغ طولها ٥ سم وعرضها ٢,٥ سم وتزن أقل من اونصة واحدة، وتستطيع ان تتجاوب مع التصفيق من على بعد ٢٥ قدما.

ويقول لس كاسيف، مصمم السلسلة الجديدة، إنه حتى لو نسي الشخص سلسلة مفاتيحه في جيب سرواله ووضع السروال في أسفل كومة ملابس للغسيل فان الأمر لا يحتاج لاكثر من أربع تصفيقات كي ينطلق الصفير.

وسلسلة المفاتيح متوفرة اليوم في مخازن بيع الحقائب ويمكن شراؤها بالبريد من بعض المحلات.

وتعمل السلسلة ببطاريتين ١,٥ فولت.

تسخين الجسم يوقف السرطان

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط».

اظهرت دراسة اولية ان تسخين الجسم بأكمله واستخدام الأشعة والمعالجة الكيماوية يساعد على القضاء على الخلايا السرطانية المنتشرة في الجسم.

وقال الدكتور ايان روبنز امام الندوة السنوية للكتاب العلميين في جمعية السرطان الامريكية انه تم تجريب وضع حوالي ثلاثين مريضا في فرن بدرجة حرارة ١٠٧ درجات فهرنهايت اكثر من ١٦٠ مرة دون ان يتسبب ذلك في وفاتهم أو بحدوث آثار جانبية كتوقف عضلة القلب او تلف الجهاز العصبي.

وتراجع السرطان عند ثلاثة مرضى من بين اثني عشر مريضا مصابين بسرطان الدم وتلقوا معالجة حرارية اشعاعية ست مرات في الاسبوع، وتوقف انتشاره عند خمسة مرضى عندما اضيفت معالجة كيماوية للتسخين، وتراجع عند اثنين خضعا لعلاج بالتسخين والاشعاع. ولم يستفد مريضان من هذا الاسلوب في العلاج.

السائق اعمى والمرشد مخمور

لاندزبيرج (المانيا الغربية) - ي.ب.ا: استوقف رجل البوليس سيارة ارتاب في امرها فأخذته مفاجأتان.

لاحظ رجل البوليس ان سيارة تسير في خط معوج وتتنقل من شارع مظلم الى آخر الليلة قبل الماضية في احدى قرى مقاطعة بافاريا الألمانية الغربية.

استوقف السيارة ليجد خلف المقود شابا اعمى يبلغ من العمر ٢٢ عاما، ثم التفت الى آخر كان يجلس في المقعد المجاور يعطيه التوجيهات فوجيء بأن هذا المرشد جندي سكران دارت الخمر برأسه.

الأغرب من الواقعة هو تفسير الجندي المخمور لها. فلأن القوانين في المانيا الغربية تحظر على المخمور قيادة سيارته وهو تحت تأثير الخمر فقد لجأ الجندي الى الأعمى وطلب منه ان يقود له السيارة بدلا منه فيما اكتفى هو باعطائه التوجيهات. وتصور بذلك انه بات بعيدا عن طائلة القانون.

الواقعة الغريبة حدثت في قرية لاندزبيرج الالمانية.

التلوث الصناعي أخطر مما نتصور
٨ أنواع من السموم في دم الطفل الغربي

لندن - «الشرق الأوسط»:

التلوث الصناعي يفعل بحياة الناس والحيوان اكثر مما يتصوره الانسان العادي في دول العالم المتقدم، ذلك أن التربة الزراعية ومياه الأنهار باتت مشبعة بسموم المبيدات الزراعية. وإذا تجنب المواطن الغربي شرب الماء وأكل الخضروات فلن يجد مفراً من استنشاق الهواء المشبع أيضاً بالرصاص الذي تقذف به ماسورة العادم في كل سيارة تنطلق على الطريق. وليس الرصاص بالسم الوحيد الذي يستنشقه الانسان والحيوان فمداخن المصانع تقذف باطنان الكيماويات القاتلة.

في بريطانيا، على سبيل المثال، لم يعد باستطاعة عشاق الحياة البرية التوجه إلى غابة لرؤية كلب البحر الشهير، ومن يريد رؤية كلب البحر فعليه أن يلجأ إلى حديقة الحيوان، والسبب هو أن السموم قضت على معظم أنماط الحياة البرية في دول العالم الصناعي.

هذا عن الحيوان، وماذا عن الانسان؟

نشرت صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية ضمن حملتها لمكافحة التلوث قصة الطفل جيك كيرنز الذي كان في الشهر العاشر من العمر حين احتاج الاطباء لاجراء ست عمليات «بزل» رئوي له إذ تبين أن دمه يحمل ثمانية أنواع من السموم.

والطفل جيك ليس إلا نموذجا لضحايا التلوث الصناعي وبالتحديد التلوث الناجم عن استخدام المبيدات الزراعية، وليس باستطاعته حاليا تناول اللحوم أو الأطعمة التي سبق لها أن عولجت بمبيدات الآفات، لأن ذلك معناه زيادة تركيز السموم في دمه.

الطفل جيك يبلغ من العمر حاليا ١٦ شهرا ويبدو في حالة صحية جيدة، لكن معاناته مستمرة. فالأطباء يخشون ان تكون السموم الثمانية التي استقرت في دمه قد اتلفت جهازه العصبي، وهم الآن يجرون الفحوص للاطمئنان على قدراته السمعية فربما بات أصم بتأثير سموم التلوث الصناعي.

هاتف للصم والبكم

روما - كونا: قدمت مؤسسة الهاتف الايطالية الليلة قبل الماضية في معرض ميلانو الدولي هاتفا جديدا من ابتكار مهندسيها يستخدمه الصم والبكم على حد سواء.

والهاتف عبارة عن جهاز اليكتروني صغير الحجم يجري تركيبه على جهاز خاص مربوط بالهاتف المنزلي يمكن المحرومين من حاستي السمع والنطق من ادارة رقم امثالهم والاتصال كتابة بهم بشكل اعتيادي.

واطلق على الجهاز اسم «دي. تي. اس» وهو تلخيص لعبارة هاتف للصم والبكم.

الرياح تذرو خاتم البابا

روما - وكالات الانباء: بسبب الرياح العاتية التي هبت على العاصمة الايطالية منذ ثلاثة أيام تعرض البابا يوحنا بولص الثاني ظهر امس الاول اثناء الصلاة الاسبوعية في حاضرة الفاتيكان الى حادث طريف سببه متاعب جمة للحرس والحاشية.

فقد فقد البابا اثناء الخطاب خاتمه الذي سقط من يده اثناء الصلاة وعملت الرياح على ازاحته عدة امتار وساد اعتقاد بانه فقد تماما حيث لم يعثر عليه الحراس قرب مكان وقوف البابا.

وبعد محاولات بحث مريرة ومضنية استغرقت وقتا عثر على الخاتم البابوي خلف حاجز خشبي في ساحة الفاتيكان حيث لم ينتبه لوجوده احد من الاف الحضور في الساحة.

الاحراج اداة لتقويم الذات

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الاحراج قد يكون نافعا لك براي الطبيب النفساني وليام أبلتون من جامعة هارفرد الذي يؤكد ان «الاحراج هو اداة لتقويم الذات يرشدنا عندما نضل او نرتكب خطأ سواء في البيت او العمل او مع الاشخاص الاخرين».

ويقول الدكتور أبلتون ان الاحراج يمكن ان يرغم الانسان مثلا على ان يتقيد بحمية غذائية وخصوصا عندما يكتشف انه لا يستطيع ارتداء ثوب السباحة او بنطاله القصير فيشعر هو بالخجل من نفسه او تشعر هي بالخجل من نفسها فيعود او تعود للحمية وتخفيف الوزن.

ويؤكد الدكتور أبلتون ان الانسان قد يشعر بالخجل والاحراج لطريقة رقصه أو لعبه الغولف فيدفعه الاحساس بالحرج لأن يأخذ دروسا خصوصية لتحسين نفسه. كما ان الانسان الذي يشرب الكحول ربما يخجل من سلوكه وهو مخمور فيحاول تعديل سلوكه ويفكر مرتين قبل ان يشرب.

ويحذر الدكتور أبلتون قائلا: «اذا كنت من النمط الذي لا يشعر بالاحراج ابدا فربما كنت ببساطة لا تلتفت بشكل يكفي الى سلوكك الاجتماعي ولا تراقب نفسك لتعرف متى تقع في الخطأ».

ويؤكد ان الاشخاص الذين يشعرون بالحرج من الآخرين عندما يرتكبون اخطاء محرجة او يقعون في ورطات مخجلة هم اشخاص انسانيون يتمتعون باحساس حقيقي بالتعاطف مع الاخرين.

ويفسر أبلتون هذا الشعور بقوله: «ان شعورك بالحرج نيابة عن الآخرين يظهر بأنك لست متمركزا حول ذاتك بل تكترث حقا بمن حولك، وتحمل لهم مشاعر حقيقية دافئة».

نافع افندي

مصرع ٧ مزارعين بمسلسل ثأر في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لقي مزارع مصري حتفه واصيب ٦ آخرون في شجار بين افراد عائلتين بقرية النوره بمحافظة اسيوط جنوب مصر.

تبين ان القتيل يحمل رقم ٧ وان جذور النزاع بين العائلتين ترجع الى منتصف عام ٨١ عندما ضلت احدى المواشي المملوكة للعائلة الأولى طريقها واكلت من زرع مملوك للعائلة الثانية وحدثت مشاجرة لقي خلالها اثنان مصرعهما وتدخل بعض نواب البرلمان في المحافظة لتوقيع الصلح ولكن عائلة القتلى لم ترض بغير الثأر بديلا وفي العام الماضي وقعت مشاجرة اخرى لقي اثنان فيها من كل عائلة مصرعهما الى ان وقع الحادث الاخير.. والذي اطلق خلاله ثلاثة من افراد العائلة الأولى الرصاص على افراد العائلة الاخرى.

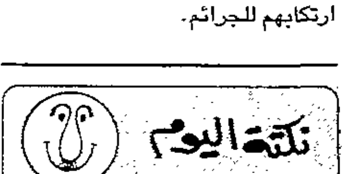
تقرر حبس القتلة واحالتهم للمحاكمة.

عصابة لسرقة المتاجر في الاسكندرية

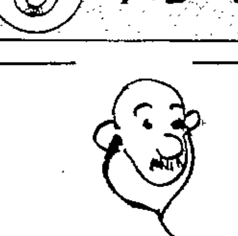
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت قوة كبيرة من رجال المباحث بمحافظة الاسكندرية من ضبط تشكيل عصابي مكون من سبعة عاطلين وسائق تخصصوا في سرقة المتاجر والمخازن بأنحاء المدينة ويستخدمون في نقل المسروقات سيارة نصف نقل مملوكة لاحدهم.

وقد تبين ان افراد العصابة تمكنوا من السطو على ١٦ متجرا ومخزنا وان قيمة المسروقات وصلت قيمتها الى ربع مليون جنيه وتمت السرقات في فترة وجيزة. وقد احيل المتهمون جميعا الى النيابة واعترفوا بارتكاب جرائمهم وأرشدوا عن المسروقات وعن اسلوب ارتكابهم للجرائم.



نكتة اليوم



وأنا أيضا

- المريض: دكتور.. انا خايف من العملية لأنها أول عملية في حياتي.
- الدكتور: وانا أيضا.

من القارئ
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

المرأة.. يا عزيزي!! (١)

الى القارئ الذي ارسل يسألني عن اسرار المرأة. ويطلب كشفا باسماء الكتب التي يمكن عن طريق قراءتها فهم المرأة..

اليك يا عزيزي.. اولا: الشكر لانك تصورت انني افهم في اسرار المرأة فهذه كما يقولون تهمة لا ادفعها وشرف لا ادعيه.. اما الكتب فقد ارسل لك خطابا خاصا.. وقد اكتب لك في هذه الزاوية بعض اسماء الكتب التي تساعدك على «عدم فهم المرأة»..

لقد فتحت الباب بينك وبين القراء وبيني للحديث.. وقد يطول الوقت قبل ان نغلق الباب..

ومعذرة لانني استخدم «قد» كثيرا.. لانني علة لا اعرف متى اكف عن الحديث.. قد اصاب بسكتة مزاجية فاتوقف.. قد اصاب بانسداد الشهية فاسكت.. قد تقف كلمة في حلقي فاصمت.. و..

وقد تنفتح شهيتي للحديث فاثرثر.. وقد يعجبني الموضوع فاظل اجري في الميدان حتى ينقطع نفسي.. وقد.. وقد.. يا عزيزي..

المهم.. تريد ان تفهم اسرار المرأة.. ودعني اسالك اي امرأة تقصد؟ ان المرأة «كجنس مؤنث» يندرج تحته الف نوع..

هل تسال عن المرأة هنا ام هناك؟ هل تسال عن الشقراء ام السمراء ام الخمرية.. هل تسال عن الثلجية ام الاستوائية.. هل تسال عن خريجة الجامعة ام خريجة الصالون؟ هل تسال عن المتحررة ام المحافظة؟ هل تسال عن الباكية الشاكية ام الصابرة الصامدة؟ هل تسال عن الثائرة المتفجرة ام تسال عن الهادئة الباردة؟ هل تسال عمن لها طعم ولون ورائحة؟ ام عن «المائية» التي لا لون لها ولا طعم ولا رائحة؟ هل تسال عن الذكية ام الغبية.. عن النقية ام البلية؟!

يا عزيزي «دوختني» معك..

ومع ذلك تعال اهمس في اذنك غدا.. ولا تقل لأحد.. لا تدع احدا غيرك يقرأ «الشرق الاوسط» غدا...

عبد الله باجبير

رحلة مع آلات قياس الوقت في جدة والرياض والخبر

جدة - «الشرق الاوسط»:

ساعة ناطقة ترد عليك بمجرد اللمس... واخرى تحول التردد الصوتي لعقارب ساعتها.. الى تردد صوتي يتناغم مع دوران عقارب الساعة... وساعة ميزان تقدم لك بمجرد ان تقف عليها، التوقيت الزمني بدرجة دقة تصل لاقل من جزء من عشرة في الثانية... شاشة عرض تعمل بأشعة الليزر..

هذه تشكل مجتمعة مجموعة من بعض نماذج الساعات - والعروض... التي سيشاهدها خلال الايام القادمة زوار معرض «سيكو والتقنية» الذي سيقام بجدة والرياض والخبر بالتتابع خلال شهر شعبان ١٤٠٥هـ.

ويهتم المعرض باطلاع الزوار على المستوى المتقدم الذي حققته هذه الشركة العالمية لانتاج آلات ومقاييس الوقت من خلال وقوفه على المراحل المختلفة التي تمر بها عملية تصنيع تلك الالات والتي تقف وراء تحقيقها اجهزة تكنولوجية على درجة عالية من الدقة والتقدم.

وذكر السيد عصام بصراوي النائب التنفيذي لشركة الحصيني واليحيى بالسعودية وهي الشركة التي تقيم المعرض انه تم اختيار ثلاث مدن رئيسية بالمملكة وهي جدة والرياض والخبر لاتاحة الفرصة لاكبر قدر ممكن من الموظفين والمقيمين للاطلاع على التقنية المتقدمة التي حققتها شركة سيكو في هذا المجال حيث يقام المعرض من ٢٣-٢٥ ابريل بفندق «الهوليداي ان» بجدة ومن ٣٠ ابريل - ٢ مايو بفندق الرياض انتركونتيننتال ومن ٨-٩ مايو بفندق القصيبي بالخبر.

وسيشارك في حضور المعارض الثلاث وفد عالي المستوى من شركة «سيكو» العالمية يترأسهم مدير عام الشركة السيد تومي ياسو.

واضاف السيد بصراوي ان الزائر للمعرض سيتمكن من التعرف على المراحل والاختبارات الدقيقة التي تمر بها الساعات قبل الانتاج من خلال عرض سينمائي تستخدم فيه ٨ آلات عرض تعمل بأشعة الليزر لعرض الفيلم على شاشة تبلغ مساحتها ٩ امتار... كما سيتمكن الزائر من مشاهدة احدث الساعات المستخدمة في المجالات الرياضية والمطارات والابحاث العلمية والفضائية والتي تصل دقة الساعة فيها الى درجة متناهية للغاية.

يحدث هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

استعجلت الولادة حتى تعطي زوجها الذي يحتضر فرصة لرؤية طفلته واحتضانها!

الانجليزية جون، التي تبلغ من العمر ٢٦ عاما وتقيم في قرية «كوفن» قرب وولفرهامبتون الحت على الاطباء حتى اقنعتهم بالتعجيل باستخراج الجنين من رحمها قبل موعد الولادة الطبيعي.

وكان منطقها، الذي لم تندم عليه، هو انها ارادت لزوجها ان يرى ابنته قبل وفاته، ووضعت جون ابنتها جودي التي احتضنها الأب بول المصاب بسرطان العظام وينتظر الموت في اي وقت.